

مصادر طقوس الكنيسة

١/٤

قوانين الرُسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة



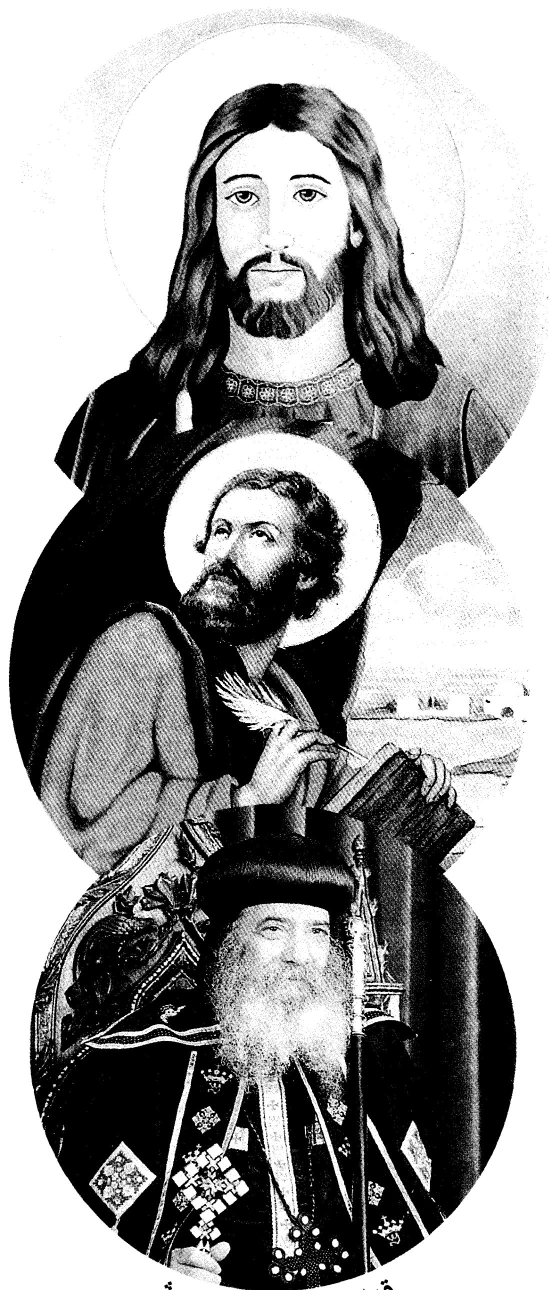
مصادر طقوس الكنيسة

١/٤

قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة

الكتاب: قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة
الكاتب: الرَّاهب القس أثناسيوس المقاري
(راهب من الكنيسة القبطيَّة)
المطبعة: طُبع بمطابع النُّوبار - العبور
الطَّبعة: الأولى، أغسطس ٢٠١٣م
الترقيم الدولى : 977-5545-73-0
رقم الإيداع بدار الكتب : ١١٣٨٧ / ٢٠١٢

ثمن النُّسخة
١٠ جنيهات داخل مصر
٧ دولار أمريكي خارج مصر شاملة مصاريف الشَّحن



قداسة البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية و بطريرك الكرازة المرقسية

المحتويات

إنَّ التزام الكنيسة بقوانين آبائها، هو إعلانٌ لشخصيَّة الكنيسة، وإعلاءٌ لهيبتها

مقدِّمة عامة

هذا هو الكتاب الرَّابع من سلسلة "مصادر طقوس الكنيسة"، وهو في ذات الوقت الكتاب الأخير من مجموعة الكُتُب التي اختصَّت بالحديث عن مصادر طقوس الكنيسة المنسوبة للرُّسُل. وهذه الكُتُب الأربعة هي:

- الدِّيداخي أي تعليم الرُّسُل.
- التَّقليد الرَّسولي لهيبوليتس.
- المراسيم الرَّسوليَّة.
- قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة.

لقد ظلَّت قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة، وطيلة سبعة قرون كاملة، حبيسة بنية لُغويَّة ركيكة، وصياغة قديمة ضعيفة، تعود إلى القرون الوُسطى، كانت سبباً في انفضاض الكثيرين عنها، فيما اكتفى آخرون بكتابة دراسات حولها، دون محاولة واحدة طوال هذه القرون، لإعادة صياغتها بأسلوب لُغوي يستسيغه قارئ اليَوم. فاللُّغة كيان حيٌّ، وذوق اللُّغة ذوق تاريخي، ولكلِّ عصر أسلوبه اللُّغوي.

وكانت أيُّ رغبة في الاستعانة بنصٍّ عربي لأيِّ قانون من قوانين الرُّسُل المعروفة في الكنيسة الجامعة، لا تجد أمامها سوى ما صاغته الكنيسة اليونانيَّة لهذه القوانين، برغم أنها مترجمة إلى اللُّغة العربيَّة في الكنيسة القبطيَّة منذ سبعة قرون خلت، أي قبل أن تُترجمها الكنيسة اليونانيَّة بزمن طويل. بالإضافة إلى أنَّ صياغة هذه القوانين بالعربيَّة في الكنيسة القبطيَّة، جاءت ملتزمة بكلِّ دقَّة بالأصول اليونانيَّة لها.

أقول ذلك بعد أن قمتُ بترجمة الأصول القديمة لقوانين الرُّسُل في

تقليد الكنيسة القبطيَّة من اليونانيَّة مباشرة. وهو ما سبق نشره لكُتُب "الدِّيداخي أي تعليم الرُّسُل"، و"التَّقليد الرَّسولي"، و"نصُّ الكتاب الثَّامن من المراسيم الرَّسوليَّة". حيث يحوي هذا الكتاب الأخير، نصَّ هذه القوانين كما تعرفها الكنيسة الجامعة. وقد ترجمتُ الكتاب المذكور من أقدم المخطوطات اليونانيَّة للمراسيم الرَّسوليَّة، كما نُشِرَت سنة ١٩٨٧م في مجموعة "المصادر المسيحيَّة" *Sources Chrétiennes* باليونانيَّة مترجمة إلى اللُّغة الفرنسيَّة.

لقد كانت دراستي لنصِّ كلٍّ من "**الدِّيداخي أي تعليم الرُّسُل**" و"**الكتاب الثَّامن من المراسيم الرَّسوليَّة**" من المنابع الأولى لهما، هو بسبب ما تبيَّن لي بأنَّ ما صدَر من ترجمة عربيَّة للأوَّل ولأجزاء من الثَّاني، هو مُترجَم عن لُغات أُخرى، إنجليزيَّة أو فرنسيَّة - دون اليونانيَّة - فجاءت التَّرجمة العربيَّة لهما في كثير من فقراها، أشبه بترجمة تفسيريَّة. أمَّا عن كتاب "**التَّقليد الرَّسولي**" وهو المصدر الثَّالث من مصادر قوانين الرُّسُل القبطيَّة، فقد صغتُ نصَّه عن أدق دراسة أُجريت له حتى اليَوم بواسطة العالم المدقِّق الأب جريجوري دكس G. Dix بسبب أنَّ أصوله اليونانيَّة مفقودة حتى اليَوم. وكان الهدف الذي وضعته نصبَ عينيَّ، هو تحقيق نصِّ "قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة"، لأُخرجها إلى النُّور من سجن أسلوبها العتيق.

إنَّ التَّمسُّك بتُراثنا القديم، لا يعني أن يظل هذا التُّراث حبيس جدران بلا أبواب، خوفاً عليه من أيِّ هواء جديد. فهذا حُكْم جائر، لن يصيبه سوى بالانزواء والعُزلة. فليس مفهوم القديم في الكنيسة مرادف لكلِّ ما عتق وشاخ، لأنَّ تقليد الكنيسة لا يشيخ.

لذلك ففي هذا الكتاب، لا أقدِّم للقارئ العزيز دراسة عن قوانين

الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة – فهذا ما سبق أن فعلته في الكُتُب السَّابق الإشارة إليها – بل قراءة لها. فبعد أن استوفيتُ النَّص القديم للقوانين دراسة وتحقيقاً، وبقدرٍ لا ينفِّر القارئ غير المتخصِّص، وضعتُ الصِّياغة الجديدة لقوانين الرُّسُلِ القبطيَّة في صدر هذا الكتاب الذي بين يديك. أمَّا نصُّها القديم، فجاء بالبُنط الصَّغير في آخر الكتاب، ليتيقَّن القارئ بنفسه، التزامي الدَّقيق بمضمون النَّص القديم، ولكن بدون التَّقيُّد أحياناً بنفس الصِّياغة القديمة، إن كانت هذه الصياغة لا تخدم استيعاب المضمون. فلم يكن ممكناً أن نفقد جمال المعنى، تحت زعم الحفاظ على أسلوب عتيق.

ولذلك أدعوك قارئي العزيز إلى جلسة هادئة، لتقرأ ما كتبه آباؤك لأجلك، ولأجلك أنت بالذَّات. لتكتشف أنك غُصتَ في أعماق التَّاريخ، تعيش الكنيسة في طُهرها، وبساطتها، وعمقها، وحزمها، وحنوِّها، وهدوئها. وإذا بنفسك قد اكتسَت رداءً روحيًّا، بل لبست المسيح، وارتاحت إليه، ونعمت به وفيه، ليتحقَّق فينا قول الرَّسول: «مبنيِّين على أساس الرُّسُل والأنبياء، ويسوع المسيح نفسه حجر الزَّاوية» (أفسس ٢: ٢٠).

لعلَّني بذلك أكون قد قدَّمتُ لكنيستي القبطيَّة الغالية، غصنَ زيتون أخضر، تحمله في رحلة عبورها غُربة هذا العُمر.

ببركة شفاعة أُمِّي العذراء كلَّ حين، والدة الإله القدِّيسة الطَّاهرة مريم، وكلِّ مصاف السَّمائيِّين والشُّهداء والصِّدِّيقين. ونياحاً لنفس أبينا البابا شنوده الثَّالث في فردوس النَّعيم. وبركة صلوات سائر آبائي المطارنة والأساقفة والقمامصة والقسوس، وإخوتي الشَّمامسة، وآبائي الرُّهبان، وكلِّ طغمات المؤمنين آمين.

١٩ أغسطس ٢٠١٢م/ عيد التَّجلي المجيد

الدِّيداخي

دوِّنت حوالي سنة ١٠٠م، ولها أصل يوناني، واكتُشف سنة ١٨٧٣م

الدِّسقوليَّة السِّريانيَّة

دوِّنت في سوريا الشمالية حوالي سنة ٢٥٠م.

التَّقليد الرَّسولي

دوِّن حوالي سنة ٢١٥م، وعُرف في مصر باسم (الترتيب الكنسي المصري).

التَّرتيب الكنسي الرَّسولي

دوِّن في مصر سنة ٣٠٠-٣٥٠م، وله أصل يوناني وترجمات لاتينية وقبطية وسريانية وعربية وحبشية.
الفصول (١-٣): مقدِّمة
الفصول (٤-١٤): وصايا سلوكية مأخوذة من الدِّيداخي.
الفصول (١٥-٢٩): عن الإكليروس والأرامل.

الكتب ١-٦ **الكتاب ٧** **الكتاب ٨**

المراسيم الرَّسوليَّة

دوِّنت حوالي سنة ٣٨٠م، وهي ثمانية كتب

الكتب ١-٦
صياغة جديدة للدِّسقوليَّة مع تغيير في ترتيب بعض الفصول، ومع بعض الإضافات.

الكتاب ٧
الجزء الأول: مضمون الدِّيداخي.
والثاني: تعليم للموعوظين.

الكتاب ٨
الفصول (١-٤٦): رتب الكنسية والليتورجيَّا.
فصل ٤٧: مختصر قوانين الرسل الـ ٨٥.

كتاب عهد الرَّب

دون في سوريا حوالي سنة ٤٥٠-٥٠٠م، وأصله اليوناني مفقود. وله ترجمات سريانية وقبطية وعربية.

الدِّسقوليَّة العربيَّة

ولها نصان متشابهان:
نص أبو إسحق بن فضل الله. وأصله القبطي يعود إلى سنة ٩٢٦م. ونشره د. وليم سليمان سنة ١٩٧٩م. وهو مترجم من القبطية الصعيدية سنة ١٢٩٥م. ويقابل بدقة شديدة الكتب ١-٧ من المراسيم الرَّسوليَّة، وهو عبارة عن ٤٤ فصلاً.

النَّص العامِّي: أي النَّص السَّائد، ونشره حافظ داود سنة ١٩٤٠م. وهو مترجم من القبطية سنة ١٠٥٠م. ويقابل الكتب (١-٦) من المراسيم الرَّسوليَّة مع عدة تعديلات في ترتيب الفصول وفي مضمونها. وهو عبارة عن ٣٩ فصلاً.

قوانين هيبوليتس

دونت في مصر حوالي سنة ٣٤٠م أو أواخر القرن الخامس في رأي آخر. ولا يوجد لها سوى الترجمة العربية، وهي صياغة جديدة متحررة لكتاب التَّقليد الرَّسولي.

قوانين الرُّسُل ١٢٧

الكتاب الأول: ٧١ قانوناً.
القوانين (١-٢٠) تقابل بدقة كتاب "الترتيب الكنسي الرَّسولي".
القوانين (٢١-٤٧): تقابل كتاب "التَّقليد الرسولي لهيبوليتس".
القوانين (٤٨-٧١) تقابل مع التصرف (٨: ١-٤٦) من المراسيم الرَّسوليَّة.
الكتاب الثاني: ٥٦ قانوناً، تقابل مع بعض التصرُّف في التقسيم الـ ٨٥ قانوناً الموجودة في الفصل ٤٧ من الكتاب الثامن من المراسيم الرَّسوليَّة.

البَاب الأوَّل

رؤيــة شــاملة

الفَصل الأوَّل

التَّرجمات المختلفة

لقوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة

تشمل قوانين الرُّسُل القبطيَّة ١٢٧ قانوناً مقسَّمة على كتابَين:

- الكتاب الأوَّل: ويشمل ٧١ قانوناً.
- الكتاب الثَّاني: ويشمل ٥٦ قانوناً.

أوَّلاً: الكتاب الأوَّل من قوانين الرُّسُل القبطيَّة

وهو يحوي ٧١ قانوناً. وقد تُرجمت هذه القوانين من اليونانيَّة إلى اللاتينيَّة نحو نهاية القرن الرَّابع الميلادي، أو بعد ذلك بقليل. وقد حُفظ ما تبقَّى من هذه التَّرجمة اللاتينيَّة في رقوق قديمة في مكتبة فيرونا. وقد نشرها العالم هولر M. E. Hauler سنة ١٩٠٠م.

أمَّا نصُّ قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة في ترجمتها العربيَّة، فقد طُبعت طبعة علميَّة، ونشرها كلٌّ من العالمَين يوحنا بيرير Jean Périer وأغسطينوس بيرير Augustin Périer سنة ١٩١١م في الجزء الثَّامن من مجموعة "الآباء الشَّرقيِّين" Patrologia Orientalis مع ترجمة فرنسيَّة لها. وفي هذه التَّرجمة، تمَّ تحقيق نص القوانين من ثمانية مخطوطات منتشرة في مكتبات باريس ولندن وروما. ثمَّ أُعيدت هذه الطَّبعة للمرَّة الثَّانية، ونُشرت في بلجيكا سنة ١٩٧١م، وهي الطَّبعة التي اعتمدتُ عليها[1].

وتنقسم هذه القوانين الـ (٧١) إلى ثلاثة أقسام متمايزة تمايزاً واضحاً فيما بينها، وهذه الأقسام هي:

1- Jean Périer & Augustin Périer, *Le 127 Canons des Apôtres*, Patrologia Orientalis (PO), t. VIII, fas. 4 - No. 39, Belgique 1971, p. 3 - 160.

القسم الأوَّل: ويشمل العشرين قانوناً الأولى منها. أمَّا مصدرها فهو كتاب "التَّرتيب الكنسي الرَّسولي" Le réglement apostolique الذي أُلِّف في القرن الرَّابع الميلادي. حيث حُفظت لنا هذه القوانين العشرين في نصٍّ يوناني قديم بهذا الكتاب المذكور، موزَّعة على ثلاثين قانوناً، وفيه يأتي كلُّ قانون منها منسوباً إلى واحد من الرُّسُل كقوله: "يوحنا قال: ..."، أو "متى قال: ..." وهكذا. وقد نشرها العالم فونك F.X. Funk سنة ١٨٨٧م[٢]. وجدير بالذِّكر أنَّ كتاب "التَّرتيب الكنسي الرَّسولي" يعتمد بدوره على كتاب "الدِّيداخي"، ذلك المؤلَّف القديم الذي يرقى إلى أواخر القرن الأوَّل الميلادي، والذي شاع تداوله في مصر في القرن الثَّالث الميلادي. ولكن مؤلِّف "التَّرتيب الكنسي الرَّسولي" قد طوَّر نصَّ الدِّيداخي، ليلائم ظروف القرن الرَّابع الميلادي.

القسم الثَّاني: ويشمل القوانين (٢١-٤٧) أي (٢٧ قانوناً) وهي تعتمد في مادتها على كتاب "التَّقليد الرَّسولي" الذي هو "التَّرتيب الكنسي المصري" Le réglement ecclésiastique égyptien. أمَّا زمن تأليف هذه المجموعة من القوانين - طبقاً لأحدث دراسات - فهو القرن الخامس أو السَّادس الميلادي.

القسم الثَّالث: ويشمل القوانين (٤٨-٧١) أي (٢٤ قانوناً)، ومصدرها هو الكتاب الثَّامن من "المراسيم الرَّسوليَّة" Les Constitutions Apostoliques. وهذه المجموعة من القوانين تمثِّل أحياناً تكراراً للقوانين التي وردت في القسم الثَّاني. وقد أضاف المؤلِّف في هذا القسم وعدَّل كثيراً في التَّفصيلات، ولاسيَّما من جهة المواهب الرُّوحيَّة، والليتورجيَّة،

2- F.X. Funk, *Canons apostolorum ecclesiastici*, in Doctrina duodecin Apostolorum - 8, Tubingun, 1887, p. 50 - 73.

والصَّلاة، والتَّعليم، وأورد كثيراً من الأمثلة لشواهد من الكتاب المقدَّس.

التَّرجمات المختلفة للكتاب الأوَّل من قوانين الرُّسُل القبطيَّة

هذه الثَّلاثة أقسام السَّابق ذكرها هي التي يشملها الكتاب الأوَّل من قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة. ولقد وصل إلينا هذا الكتاب الأوَّل في ترجمات قبطيَّة وعربيَّة وإثيوبيَّة، وبهذا التَّسلسل التَّنازلي. أي أنَّ التَّرجمة الإثيوبيَّة مُترجمة عن العربيَّة، والتَّرجمة العربيَّة مترجمة عن القبطيَّة. أمَّا التَّرجمة القبطيَّة، فقد تمَّت عن النَّص الأصلي للقوانين. وفي الحقيقة فإنَّ الخوض في موضوع التَّرجمات المختلفة للقوانين، واعتماد التَّرجمات المختلفة على بعضها البعض، هو أمرٌ يفوق قدرتنا الآن، ويحتاج إلى دراسة متخصِّصة. ولكن ما أودُّ الإشارة إليه بخصوص هذه التَّرجمات في السُّطور التَّالية، هو خلاصة ما يفيدنا في تحقيق نص هذه القوانين.

التَّرجمة الإثيوبيَّة

إنَّ التَّرجمة الإثيوبيَّة لهذه القوانين، تفيدنا في تلك الفقرات المفقودة في التَّرجمة العربيَّة للقوانين، أو التي يصعُب فهمها في نصِّها العربي. فضلاً عن أنَّ هذه التَّرجمة، تورد نصوص الصَّلوات التي وردت ضمن هذه القوانين. وربما كانت هذه الصَّلوات مدوَّنة في التَّرجمة العربيَّة التي اعتمد عليها المترجم في ترجمته الإثيوبيَّة. أي أنها ترجمة عربيَّة أُخرى، غير التَّرجمة العربيَّة الموجودة لدينا الآن. ولكنَّني لستُ أميل إلى هذا الظَّن، لأنَّ المُترجم إلى اللُّغة القبطيَّة - ومن بعده المترجم إلى اللُّغة العربيَّة - لم يكن شغوفاً بتدوين نصوص صلوات، ليست من داخل كنيسته القبطيَّة، لاسيَّما في نصوص قوانين لا يبغي من ورائها سوى مادتها القانونيَّة أو التَّنظيميَّة فحسب. لذلك اكتفت القوانين في ترجمتيها القبطيَّة والعربيَّة، بالإشارة إلى

هذه الصَّلوات، وأوردت أحياناً بضع كلمات منها، لاسيَّما فيما يختص بالرّسامات، والقُدَّاس، والمعموديَّة[٣].

إلاَّ أنَّ هذه التَّرجمة الإثيوبيَّة تورد تواريخ غير دقيقة، بالإضافة إلى عدم الالتزام بالتَّرجمة الحرفيَّة للنَّص العربي، فضلاً عن إيرادها لبعض الأساطير. و لم يكن المترجم إلى الإثيوبيَّة على دراية كافية بالمصطلحات القبطيَّة التي يتقابل معها في النَّص العربي للقوانين، إذ كان ينقل المصطلح القبطي كما هو بدون أن يترجمه إلى الإثيوبيَّة[٤].

التَّرجمة العربيَّة

التَّرجمة العربيَّة التي سترد لهذه القوانين في الكتاب الذي بين يديك، قارئي العزيز، هي النَّص الأوسع انتشاراً لها، وهو نصٌّ مطابق إلى حد بعيد، للتَّرجمة القبطيَّة لهذه للقوانين، والتي نشرها بول دي لاجارد Paul de Lagard سنة ١٨٨٣م.

وهناك ترجمة عربية أُخرى لهذه القوانين الـ ٧١ نجدها في مجموعة الكُتُب الثَّمانية لاكليمندس L'Octateque de Clément والمحفوظة في كثير

٣- انظر مثالاً لذلك: القوانين ٢١، ٢٢، ٢٣، ٥٢

٤- نستطيع أن نرى أمثلة لذلك في القانونَين ٢٧، ٦٢ من الكتاب الأوَّل، مقارنةً مع التَّرجمة الإنجليزيَّة للقوانين، والتي تمَّت من اللُّغة القبطيَّة الصَّعيديَّة. والتي قام بها العالم هورنر Horner سنة ١٩٠٤م عن مخطوط رقم (١٤٩ عربي) بمكتبة الفاتيكان، مع تصحيح كثير من الكلمات العربيَّة الخاطئة التي وقع فيها النَّاسخ، والتي وصلت إلى أكثر من ٧٠ تصحيحاً، أوردها جون بيرير، وأخوه أغسطينوس بيرير في مجموعة "الآباء الشَّرقيِّين".

Cf. PO, t. 8, fas. 4, p. 11-14.

من المخطوطات[٥]. وهي تمثِّل الكُتُب من الثَّاني إلى السَّابع من هذه الكُتُب الثَّمانية للمراسيم الرَّسوليَّة المرسلة على يد كليمندس.

ثانيا: الكتاب الثَّاني من قوانين الرُّسُل القبطيَّة

ويشمل هذا الكتاب الثَّاني الـ ٥٦ قانوناً الباقية من الـ ١٢٧ قانوناً التي للرُّسُل بحسب تقليد الكنيسة القبطيَّة. وهذه القوانين الـ ٥٦ تقابل القوانين الـ ٨٥ المعروفة في الكنيسة اليونانيَّة باسم "قوانين الرُّسُل"[٦]، لكن مع اختلاف في التَّرقيم.

والجدول التَّالي يبيِّن التَّقابل بين أرقام هذه القوانين في كلٍّ من الكنيسة القبطيَّة والكنيسة اليونانيَّة. مع ملاحظة أنَّ:

ق = أرقام قوانين الرُّسُل في الكنيسة القبطيَّة في الكتاب الثَّاني لها.

ى = أرقام قوانين الرُّسُل في الكنيسة اليونانيَّة.

ق	ى	ق	ى	ق	ى
١	١، ٢	٢٠	٢٩	٣٩	٥٨
٢	٣، ٤	٢١	٣٠	٤٠	٥٩
٣	٥	٢٢	٣١	٤١	٦٠
٤	٧	٢٣	٣٢	٤٢	٦١
٥	٦	٢٤	٣٣	٤٣	٦٢
٦	٨	٢٥	٣٤	٤٤	٦٣
٧	٩	٢٦	٣٥	٤٥	٦٦

٥- يمثِّلها المخطوط رقم (٢٥١ عربي) بالمكتبة الأهلية بباريس، والمخطوط رقم (١٥٠ عربي) بمكتبة الفاتيكان.

٦- قد عرضتُ بإسهاب لهذه القوانين في كتاب "الدِّيداخي - تعليم الرُّسُل"، وكذلك في كتابي "التَّقليد الرَّسولي"، و"المراسيم الرَّسوليَّة"، فارجع إليها إن رغبت.

ق	ى
٨	١٠
٩	١١
١٠	١٢، ١٣
١١	١٤
١٢	١٥، ١٦
١٣	١٧-١٩
١٤	٢٠
١٥	٢١-٢٤
١٦	٢٥
١٧	٢٦
١٨	٢٧
١٩	٢٨

ق	ى
٢٧	٣٦
٢٨	٣٧
٢٩	٣٨
٣٠	٣٩
٣١	٤٠
٣٢	٤١
٣٣	٤٢-٤٤
٣٤	٤٦
٣٥	٥١
٣٦	٥٢
٣٧	٥٣
٣٨	٥٤-٥٧

ق	ى
٤٦	٦٤
٤٧	٦٥، ٦٧
٤٨	٦٨
٤٩	٦٩-٧١
٥٠	٧٢، ٧٣
٥١	٧٤
٥٢	٧٥-٧٩
٥٣	٨٠-٨٢
٥٤	٨٣
٥٥	٨٥
٥٦	_[٧]

والموطن الأصلي لهذه القوانين هو سورية، كما شرحتُ ذلك من
قبل في كتاب "المراسيم الرَّسوليَّة". وهذه القـوانين الـــ ٨٥ قـد
تُرجمت إلى اللاتينيَّة نحو سنة ٥٠٠م، وتبعتها التَّرجمـات السِّـريانيَّة،
فالقبطيَّة، فالعربيَّة، فالإثيوبيَّة.

التَّرجمات العربيَّة الكثيرة للكتاب الثَّاني من قوانين الرُّسُل القبطيَّة

أمَّا عن التَّرجمات العربيَّة الكثيرة لهذه القوانين الـ ٥٦، فإننا نعرف
منها على الأقل ثلاث ترجمات، تختلف فيما بينها من حيـث الصِّـياغة
والتَّرقيم، وأحياناً مادة القوانين نفسها. أمَّا هذه التَّرجمـات العربيَّـة
الثَّلاث فهي:

---

٧ ـ القانون رقم ٥٦ القبطي ليس له مقابل عند اليونانيِّين، أمَّا القـوانين ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠ عند اليونانيِّين فلا يوجد لها مقابل عند الأقباط.

١- **التَّرجمة العربيَّة الأولى**: وهي التي تجدها في هذا الكتاب الذي بين يديك، والتي تُقسِّم هذه القوانين إلى ٥٦ قانوناً. وسأعرضُ لها بتفصيل أشمل، في الفَصل التَّالي مباشرة من هذا البَاب الأوَّل.

٢- **التَّرجمة العربيَّة الثَّانية**: وهي تُقسِّم هذه القوانين إلى ٨٦ قانوناً ويحويها - كمثال لها - مخطوط رقم (٢٥١ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس، ومخطوط آخر رقم (١٥٠ عربي) بمكتبة الفاتيكان. وهي ترجمة ذات تركيب لُغوي غير سليم في كثير من أجزائه، ولكنَّه مطابق للتَّرجمة السِّريانيَّة لهذه القوانين. وتبتدئ هذه التَّرجمة العربيَّة بالعنوان التَّالي:
"نبتدئ بمعونة ربِّنا يسوع المسيح، بكتابة قوانين الرُّسُل القدِّيسين، وهي الكتاب الثَّامن لاكليمندس".

وفي هذه التَّرجمة نجد خمسة قوانين زائدة[٨] عن مجموعة القوانين القبطيَّة الـ ٥٦. وطبقاً لمخطوطتي باريس والفاتيكان أُوردُ فيما يلي، نصَّ هذه القوانين الزَّائدة[٩]، وهي:

القانون ٤٥: "أُسقُف أو قس أو شمَّاس يُصلِّي مع مشاقِّين فقط، فليُفرز. وإن كان أمَرهم أن يفعلوا مثل كهنة، فليُحَط".

القانون ٤٧: "أُسقُف أو قس لم يُعمِّد المعموديَّة التي على حق، غير

٨- هي القوانين: ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠ ويمكن الرُّجوع إلى نصوص هذه القوانين في نصِّ الكتاب الثَّامن من "المراسيم الرَّسوليَّة"، وفي الفصل السَّابع والأربعين منه، وبنفس هذه الأرقام.

٩- سأتغاضى عند إيراد نصوص القوانين عن الدُّخول في الفرعيَّات الدَّقيقة جدًّا في تحقيق النَّص، مثل: النُّقطة، والشَّدَّة، والمدَّة، والهمزة، أو الهجاء الخاطئ، أو إضافة حرف عطف زائد على الكلمة، وذلك لكي لا أُرهق القارئ. أمَّا وضع الفواصل بين العبارات، وتشكيل الكلمة إذا لزم الأمر، فهو من عندي للتَّوضيح.

المدنّسة، التي من الكفرة، فليُحَط مثل هازئ[١٠] للصَّليب الذي[١١] لموت الرَّب، غير فاحص الكهنوت (أنه) كهنوت زور''[١٢].

القانون ٤٨: ''أيُّ شعبي طلَّق امرأته وأخذ أُخرى من آخر، مطلّقة، فليُفرَز ''.

القانون ٤٩: ''أيُّ أُسقُف أو قس لم يعمِّد على ترتيب الرَّب، الآب والابن والرُّوح القُدُس، ليس ثلاثة[١٣] آباء، ولا ثلاثة بنين، ولا ثلاثة معزين، (فليسقط)''[١٤].

القانون ٥٠: ''أيُّ أُسقُف أو قس لم يعمِّد ثلاثة معموديَّات[١٥] دالة على واحدة، بل لمعموديَّة لموت الرَّب معطي[١٦] فليُحَط. لأنَّ ربَّنا لم يقُل عمّدوا الموتى، بل امضوا تلمذوا كلَّ الأمم، وعمِّدوهم باسم الآب والابن والرُّوح القُدُس.

١٠- جاءت في مخطوطتي باريس والفاتيكان ''هازماً''.

١١- جاءت في مخطوطتي باريس والفاتيكان ''التي''.

١٢- لاحظ قارئي الحبيب ركاكة الأسلوب. ويقول فونك W.P. Funk : إنَّ المترجم إلى العربيَّة، لم يفهم هذه الفقرة، ثمَّ يورد نصَّ القانون باليونانيَّة، وترجمته كما أوردتُه في المراسيم الرَّسوليَّة وهي: ''أُسقُف أو قسيس يُعمِّد ثانية، من كان قد اقتبل المعموديَّة الحقيقيَّة، أو لم يعمِّد من تدنَّس مع غير المؤمنين، فليُجرَّد كمستهزئ بالصّليب، وبموت الرَّب، ولم يميِّز الكهنة الكاذبين''. وهو نفس ما ترجمه فونك.

١٣- هذه الكلمة ترد دائماً في المخطوطات ''ثلثة''.

١٤- هذه الكلمة الأخيرة ناقصة في مخطوطتي باريس والفاتيكان.

١٥- أوردت المخطوطتان، أي مخطوطتي باريس والفاتيكان في الهامش ''ثلثة مدلسات''.

١٦- الكلمة خاطئة الهجاء، ويلزم أن تكون ''تُعطى''.

[١٧]ألا علِّموا المتعمِّد أنَّ الآب لم يُصلب، و لم يولد، و لم يثبت إنساناً. ولا صار الرُّوح روح القُدُس إنساناً، بل و لم ينله ألم. لأنَّ الذي تجسَّد وأنقذ العالم من السُّخْط، المولود، الابن الوحيد الجنس، لأنه تأنَّس لمحبَّة البشر، واتَّخذ له من العذراء جسداً، كما قال: «الحكمة بنت لها بيتاً». وصبر على الصَّلب. أنقذ العالم من السُّخْط الموضوع، فاعتمدنا باسم الآب، وليس صائراً كإنسان، أو متألماً. وباسم يسوع، كما وُلد بأقنوم، الصَّابر للصَّلب، المتألِّم، والنَّاهض[١٨]. وباسم الرُّوح القُدُس المساوي الآب والابن. فالذين لا يعمِّدون كما يعرفون سرَّ التَّقوى، فليُحطُّوا.

[١٩]القائل الآب يتألَّم، كافر، وأثقل من اليهود مع المسيح، وغريب من الآب[٢٠]. والمنكر الابن الوحيد الجنس الذي تجسَّد وصبر للصَّلب، مخاصم لله، ومحارب للقدِّيسين. والمُسمِّي الرُّوح القُدُس آباً، هو غير عالم وغير فهم[٢١]. لأنَّ الابن صانع[٢٢] مع الآب، وذو الكرسي[٢٣]، ويفرض معه[٢٤]، وسبب القيامة، والرُّوح القُدُس المساوي، لأهم ثلاثة أقانيم

١٧- يمكن للقارئ الإطلاع على التَّعقيب المطوَّل لنفس هذا القانون في الفصل السَّابع والأربعين من الكتاب الثَّامن من المراسيم الرَّسوليَّة. فارجع إليه هناك. وقد أشارت مخطوطتا باريس والفاتيكان - في ملاحظة في الهامش - إلى أنَّ هذه الإضافة المطوَّلة، غير موجودة في نصِّ القوانين الـ ٥٦

١٨- أي "القائم من بين الأموات".

١٩- هنا وضعت مخطوطتا باريس والفاتيكان في الهامش رقم ٥١

٢٠- جاءت في النَّص اليوناني καὶ τὸν πατέρα προσηλῶν أي: "ويصلب الآب".

٢١- أي "وغير فاهم".

٢٢- أي "خالق".

٢٣- أي "ويشاركه عرشه - partage son trône ".

٢٤- أي "ويأمر معه - Commande avec lui ".

متساوين في لاهوت[٢٥].

إنَّ سمعان المجوسيّ أشنع عنَّا[٢٦]، حدَّث عن نفسه الـرُّوح لشـعب الضَّال[٢٧]، مقلقل وشرير[٢٨]. وأن يكون بثلاثة أسمـاء، فطفـط علـى الله[٢٩]، وقطع أيضاً[٣٠] ألم المسيح والولادة. فأنتم[٣١] المقنَعون بالواحد، آب وابن وروح قُدُس، عمِّدوا تثليثاً كنحو علم الله، وترتيبنا بالرُّوح".

ويمكن للقارئ العودة إلى نصوص هذه القوانين في الفصل السَّـابع والأربعين من الكتاب الثَّامن من المراسيم الرَّسوليَّة. وتحت نفـس هـذه الأرقام السَّابقة للقوانين.

٣- **التَّرجمة العربيَّة الثَّالثة:** وهي ترجمة تحوي في بعض المخطوطات ٨١ قانوناً، وفي بعضها الآخر ٨٢ قانوناً. وقد تمَّت عن نصٍّ سرياني للقوانين[٣٢]، ويحويه مخطوط رقم (٢٢٣ كرشوني)[٣٣] بالمكتبة الأهليَّـة بـاريس، وكـذا مخطوطين أُخريين في نفس المكتبة تحت رقم (٢٣٤ عربي، ٢٥١ عربي).

٢٥- أي "في اللاهوت".
٢٦- أي "شنَّع علينا".
٢٧- أي "متحدثاً عن نفسه أنه الرُّوح، أمام الشَّعب الضَّال".
٢٨- أي "لأنه مقلقل وشرير".
٢٩- أي "هاذياً على الله عندما قال: إنَّ الثَّلاثة أسماء (لأقانيم الثَّـالوث ليسـت سوى ثلاثة أنماط مختلفة) لله".
٣٠- أي "وأنكر أيضاً".
٣١- أضاف النَّص اليوناني: "أيها الأساقفة".
٣٢- نجد هذا النَّص السِّرياني في نوموكانون داود (مطران الموارنة).
٣٣- الكرشوني، أي اللُّغة العربيَّة مكتوبة بحروف سريانيَّة. ولتفصيلات أوفر، انظر للمؤلِّف كتاب: "معجم المصطلحات الكنسيَّة".

والمخطوط رقم (٢٢٣ كرشوني) يُسمِّي هذه القوانين باسم: "قوانين التَّلاميذ"، أمَّا مخطوط رقم (٢٣٤ عربي) بباريس، فيسمِّيها "ططلسات"، بينما يُسمِّيها مخطوط رقم (٢٥١ عربي) باريس "ابساطلوسات"[٣٤].

وهذا المخطوط الكرشوني ليس سوى إعادة صياغة لقوانين الرُّسُل الـ ٨٥ في نصِّها اليوناني. ولكن أرقام القوانين ٤٥، ٤٨، ٥٠ تجيء في هذا المخطوط - مع المخطوط رقم (٢٥١ عربي) باريس - تحت أرقام ٤٣، ٤٥، ٤٨. أمَّا القانون الـ ٥٠ فمحذوف[٣٥].

وهناك اختلافات واضحة بين هذه الثَّلاث مخطوطات، وهي تفيدنا في تحقيق النَّص، لأنها ثلاثة نصوص لترجمة واحدة. أمَّا المخطوط الكرشوني، فهو يمثل المخطوط الأفضل بين هذه المخطوطات، إذ يحوي التَّرجمة الأصليَّة أو الأوليَّة primitive version للنَّص. أمَّا المخطوط رقم (٢٥١ عربي) باريس، فالنَّص فيه أطول أحياناً، بينما نجد أنَّ نصّ القوانين في المخطوط رقم (٢٢٣ عربي) به بعض الاختلافات، وغالباً ما يحوي حذفاً أو إضافة، وعناوين القوانين فيه ناقصة.

وعن المخطوط رقم (٢٥١ عربي) باريس أُوردُ هذَين القانونَين:

القانون ٤٣ (وهو يقابل القانون ٤٥ في النَّص اليوناني): "أيُّ أُسقُف أو قس أو شماس صلَّى مع الهراطقة، فليعزلهم بطريركهم. والقس وما

٣٤- كَتَب البابا الإسكندري الـ ٧٣ مرقس بن زرعة (١١٥٧-١١٨٠م) في نسخته بخط يده "إنَّ هذه القوانين الـ ٥٦ تُسمَّى في اليونانيَّة (الطيلوسات)".

٣٥- وُجد في نسخة للقوانين بخط البابا مرقس بن زرعة، أنَّ غبطته نقلها عن نُسخة أُخرى كانت بخط "يوحنا بن صاعد القلزمي" ذكر فيها، إنه في نُسخة أُخرى "ليوحنا بن موهوب" أنَّ أربعة قوانين (طيلوسات) في نسخة بخطه، لم يكن كلامها في القبطي، ولا السِّرياني.

...، يعزلهم الأُسقُف. فإن هو أذن لهم أن يدخلوا معه المذبح، وأقــرَّهم في ...د الكهنة، فليُقطع هو من درجته".

القانون ٤٥ (وهو يقابل القانون ٤٨ في النَّص اليوناني): "أيُّ مؤمن ...اني أخرج امرأته عن بيته بغير علَّة ولا بيِّنــة صــحيحة ولا قبــيح ...و حب ذلك، طلباً منه ليتزوَّج امرأة أُخرى معها مثل مطلَّقة من زنـــا، أو ...يرها، فلينفا من بيعة الله".

من هذين القانونَين السَّابقَين يلاحظ القارئ كيف أنَّ هذه التَّرجمــة الـ...ية الثَّالثة للقوانين تسهب في شرح القانون، ويتبيَّن ذلك بوضوح إذا ...ا بينهما وبين ما يقابلهما في النَّص اليوناني كما سبق أن ذكرتُ.

الفَصل الثّاني

وصف المخطوطات

التي تحوي التَّرجمة العربيَّة الأولى

لقوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة

أُوردُ في هذا الفَصل، وصفاً موجزاً لثمانية مخطوطات، اعتمد عليها العالمان جون بيريير وأغسطينوس بيريير J. & A. Périer في عمـــل تحقيـــق لنصٍّ قوانين الرُّسُل الـــ ١٢٧ بالعربيَّة، حيث تمثِّل هذه الدِّراسة، ثلاثـــة نصوص مختلفة لهذه التَّرجمة العربيَّة الأولى.

مخطوطات النَّص الأوَّل للتَّرجمة العربيَّة الأولى للقوانين

وتمثِّلة ثلاثة مخطوطات هي:

١- مخطوط رقم (٢٤١ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس.

٢- مخطوط رقم (٦٠ بورجيا Borgia) بروما.

٣- مخطوط رقم (٢٤٣ عربي) بالمكتبة الأهلية بباريس.

١- مخطوط رقم (٢٤١ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس

وهو بدون تاريخ، ويبدو أنه يعود إلى نهاية القرن الثَّالث عشـــر، أو بداية القرن الرَّابع عشر. وأسلوبه اللُّغوي عموماً صحيح مقابـــل بـــاقي المخطوطات، وتركيبه اللُّغوي شبيه بمجموعة قوانين ابن العسَّـــال الـــتي دُوِّنت في القرن الثَّالث عشر.

وهذا المخطوط يمثِّل أقدم نسخة لدينا لهذه القوانين، فهـــو إذاً يمثِّـــل الأساس في تدوين قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة. وكلُّ القوانين في هذا المخطوط مسبوقة بعناوينها.

وسأرمز لهذا المخطوط بالحرف (أ١).

٢- مخطوط رقم (٦٠ بورجيا Borgia) بروما

ويعود تاريخه إلى سنة ١٠٦٤ شهداء (١٣٤٨ميلاديَّة)، ويحوي مقدِّمة prologue متبوعة بعناوين القوانين. وهذا المخطوط يحوي أيضاً ترجمة عربيّة للدِّسقوليَّة، ونجد في نهايتها تذييلاً هاماً colophon ربما يختص بكلّ المخطوط، يقول ما نصُّه:

"كمل نقل هذا الكتاب في ليلة يسفر صباحها على نهار يوم الجمعة التاسع وعشرين من شهر طوبه، من سنة أربعة وستين وألف للشهداء الأطهار، يوافقه اليوم الثالث والعشرين من شهر شوّال سنة ثمانية وأربعين وسبعماية الهجرة العربية[1]. وذلك بحارة الروم العليا بجوار كنيسة الملاك الجليل ميخائيل، المعروفة بالفهادين بالقاهرة المحروسة. وناقله، الحقير بخطاياه، لنفسه يوحنا، عُرف بالنقّاش، من نسخة بخط الأب القديس شمس الرياسة ابن الشيخ النفيس كاتب الجيوش المنصورة، قمص كنيسة الشاهد العظيم مرقوريوس بمصر المحروسة. وهذا نص النسخة المنقول منها، نقلت من نسخة بخط الشيخ الرييس الحكيم الفاضل تاج الرياسة أبو اسحق ابن النجيب فضل الله، نيح الله نفسه. وذكر أنه ترجمها من القبطي إلى العربي. وهذا شرح ما وُجد مكتوباً في آخر هذه النسخة بخطه: ترجم هذا الكتاب كاتبه المسكين بخطاياه ابو اسحق بن فضل الله من القبطي إلى العربي، ليعُتمد على هذه النسخة. وهو يسأل كلّمن (كل من) وقف عليها مسامحته بغلطه، واصلاح فاسده، ولربنا المجد دايماً أبداً. وذلك في أيام آخرها الخميس من الأسبوع الرابع من الصوم المقدس، وهو سابع برمهات سنة ألف واحد عشر للشهدا، الموافق لرابع عشر ربيع الآخرة سنة أربعة وتسعين وستماية هجرية[2]. وذكر قبل ذلك أنه ترجمها من القبطي إلى العربي من نسخة قديمة مكتوبة لأنبا قسماس بطريرك الإسكندرية، مؤرخة بسنة

---

١ وتوافق ٢٧ يناير سنة ١٣٤٨م.

٢ وتوافق ٢ مارس سنة ١٢٩٥م.

ثلثة وأربعين وستماية للشهدا، الموافقة لسنة ثلثة عشر ثلثماية هجريّة''[٣].

فيتَّضح لنا ممَّا سبق ذكره، أنَّ نسخة المخطوط التي بأيدينا، قد نُسخت سنة ١٣٤٨ ميلاديَّة عن نسخة أقدم منها. وهذه النُّسخة الأقدم قد نُسخت هي الأُخرى عن نُسخة أكثر قِدَماً منها، والتي ترجمت النَّص من القبطيَّة إلى العربيَّة سنة ١٢٩٥م بالاعتماد على نسخة مخطوط هي الأكثر قِدَماً من الكُل، وهي الأصل القبطي الذي تُرجم منه، والتي كتبها أنبا قسما بطريرك الإسكندريَّة سنة ٩٢٦ ميلاديَّة.

وبموجب ذلك المخطوط تكون التَّرجمة العربيَّة لقوانين الرُّسُل القبطيَّة - ومعها أيضاً الدِّسقوليَّة (في نصِّها العربي الثَّاني)[٤] - قد تمَّت سنة ١٢٩٥م بواسطة تاج الرِّياسة أبو اسحق ابن النَّجيب فضل الله، وذلك عن مخطوط قبطي يعود إلى سنة ٩٢٦ ميلاديَّة، يختص بأنبا قسما وهو البابا قزما الثَّالث (٩٢٠-٩٣٢م) الثَّامن والخمسون من باباوات الكرازة المرقسيَّة.

وبحسب التَّذييل السَّابق ذكره، فهناك ترجمة عربيَّة أُخرى للقوانين سابقة على هذه التَّرجمة. وربما كانت هذه التَّرجمة العربيَّة الأُخرى تعود إلى القرن الثَّاني عشر الميلادي، حيث يرد ذكر هذه القوانين بالعربيَّة عند الرَّاهب مقاره في موسوعته القانونيَّة (النُّوموكانون)، وكذلك ذكرها أيضاً الصَّفي بن العسَّال في منتصف القرن الثَّالث عشر الميلادي في مؤلَّفه

٣- توافق سنة ٩٢٦م.

٤- وهو النَّص الذي نشره دكتور وليم سليمان قلادة سنة ١٩٧٩ميلاديَّة، تحت عنوان: ''الدِّسقوليَّة - تعاليم الرُّسُل''.

''المجموع الصَّفوي''(٥).

وسأرمز لهذا المخطوط بالحرف (أ٢).

٣- مخطوط رقم (٢٤٣ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس

ويعود زمن نساخة هذا المخطوط إلى سنة ١٣٥٧ للشُّـــهداء (١٦٤١ للميلاديّة). ويحوي مجموعتي قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة، أي الـــ ٧١ قانوناً، والـــ ٥٦ قانوناً مع المقدِّمة التَّالية (بخطئه):

''بسم الإله الواحد، الآب والابن والروح القدس إله واحـــد. القـــوانين المقدسة التي وضعها الآباء الرسل الأطهار، وأرسلوها على يد اقليمنطس تلميذ بطرس الرسول، كبير التلاميذ، وأخرجها إلى العربي الملكيـــة والنســـطور (أي النساطرة) في كتاب واحد، وعدّته عند الملكيّة ثلث وثمانين قانوناً، وهو كذلك عند اليعاقبة السريان. وعدّته عند النساطرة على ما تضـــمنه كتـــاب فقـــه النصارى، جمع ابن الطيّب النسطوري، اثني وثمانون قانوناً. فأما القبط فـــإنهم أخرجوا ذلك في كتابين، يتضمن واحد منهما أكبر من الآخر، وعدة أحدهما أحد وسبعين قانوناً، والآخر ستّة وخمسين قانوناً. وهذه الكتب الثلاثة متفقـــة المعاني، مختلفة أعداد الفصول، لا يزيد أحدها عن الآخر في القليل مما نقل هذا الشرح كهيئته في مقدمة القوانين التي جمعها الشيخ الصفي ابن العسال، تغمّده الله برحمته''.

ويعتمد هذا المخطوط في نساخته على المخطوط السَّـــابق، ولكـــن

5- Cf. PO, t.8, fas.4, p. 17.

أعطى ابن العسَّال رمز ''**رسطب**'' للكتاب الأوَّل من قوانين الرُّسُل القبطيَّة والذي يحوي ٧١ قانوناً. ورمز ''**رسطج**'' للكتاب الثَّاني والذي يشمل ٥٦ قانوناً. حيـــث ''**رس**'' هو اختصار لكلمة ''**رُسُل**''، وحرف ''**ط**'' هو اختصار لكلمة ''**كليمنطس**''، وحرف ''**ب**'' هو رمزٌ للكتاب الأوَّل، وحرف ''**ج**'' هو رمز للكتاب الثَّـــاني. إذ يستخدم حرف '' أ '' للكتاب الذي يحوي القوانين عند الملكيَّة والنَّساطرة.

ناسخه قليل الكفاءة، حيث قام بعمل تنقيحات على النَّص غير موفَّقة في معظمها، وفي أحيان أُخرى غير معقولة[٦].

وسأرمز لهذا المخطوط بالحرف (ب).

مخطوطات النَّص الثَّاني للتَّرجمة العربيَّة الأولى للقوانين

وتمثِّله ثلاثة مخطوطات هي:

٤- مخطوط رقم (٢٥١ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس.
٥- مخطوط رقم (١٤٩ عربي) بمكتبة الفاتيكان.
٦- مخطوط رقم (٢٥٢ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس.

٤- مخطوط رقم (٢٥١ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس

وهو يعود إلى سنة ١٠٦٩ شهداء (١٣٥٣م). ويحوي مجموعة نوموكانون مقاره الرَّاهب قس دير القدِّيس يوحنا القصير في صحراء الإسقيط بمصر، والذي عاش في القرن الثَّالث عشر.

وعلى الرَّغم من أنَّ المخطوطَين (أ١، أ٢) يمثِّلان نفس المخطوط رقم (٢٥١ عربي) باريس، إلاَّ أنه بسبب الاختلافات variants المتعدِّدة بين هذا المخطوط، وبين المخطوطين (أ١، أ٢)، فإنَّ المخطوط رقم (٢٥١ عربي) باريس يمثِّل بالنِّسبة لنا نصًّا جديداً.

ونلاحظ في هذا المخطوط أنه يحذف دائماً كلمة "بُرقع" التي ترد

٦- مثل قوله في القانون ٥٢ من الكتاب الثَّاني: "لا يجب لأُسقُف أن يهب طقس الأُسقُفيَّة لأخيه أو لأُمِّه". وبالفعل وجدتُ أن التَّنقيحات التي قام بها ناسخ هذا المخطوط، تبعث بالفعل على الضِّيق.

في قوانين الرُّسُل[٧]، برغم أنَّ هذه الكلمة موجودة في النَّص القبطي للقوانين، وموجودة في المخطوطات (أ١، أ٢، ب). ولستُ أعرف لماذا أهمل النَّاسخ هذه الكلمة، إذ بدونها تفقد الجُملة معناها. وإنه لمن الغريب حقًّا أنَّ هذه الكلمة عينها، محذوفة أيضاً في باقي الأربعة مخطوطات الآتي ذكرها فيما بعد.

وهناك ملاحظة أُخرى على هذا المخطوط، وهي أنَّ القانون رقم (٥٨) من الكتاب الأوَّل قد نسيه النَّاسخ كُليَّة. بالإضافة إلى أنَّ القوانين في هذا المخطوط ليس لها عناوين، كما هو الحال في باقي المخطوطات الآتي ذكرها فيما بعد.

ومع ذلك فقد وجدته مخطوطاً ممتازاً، وذلك عند تحقيق نصِّه مع المخطوطين (أ١، أ٢).

وسأرمز لهذا المخطوط بالحرف (ج).

٥– مخطوط رقم (١٤٩ عربي) بمكتبة الفاتيكان

ربما يعود زمن نساخة هذا المخطوط إلى القرن الرَّابع عشر، أو بعد ذلك. ولقد ترجم العالم هورنر M. Horner الكتاب الأوَّل من قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة، من هذا المخطوط (أي مجموعة الـ ٧١ قانوناً) من القبطيَّة إلى الإنجليزيَّة ونشرها، إذ لم يكن هذا المخطوط يحوي المجموعة الثَّانية من القوانين (الـ ٥٦ قانوناً). لكن المخطوط التَّالي ذكره مباشرة سيعوِّضنا عن هذا النَّقص.

وهذا المخطوط يحوي اختلافات variants عديدة ذات قيمة لنا في

---

٧ كما في القانون (١:٣١) أي القانون ٣١ من الكتاب الأوَّل.

تحقيق نصوص القوانين، إلاَّ أنه يحذف النُّقط من على الحروف.

وقد نسى ناسخ هذا المخطوط كتابة القانون رقم (٥٨) كما حدث في المخطوط (ج) السَّابق ذكره.

وسأرمز لهذا المخطوط بالحرف (د).

٦- المخطوط رقم (٢٥٢ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس

وهو منسوخ في القاهرة سنة ١٦٤٦م، عناية الرَّاهب الدُّومنيكاني فانسليب Vansleb . والنَّص مطابق للمخطوط السَّابق مباشرة، ومنقول عنه دون وسيط بينهما، إذ يورد نفس تقسيمات المخطوط السَّابق، ونفس الإضافات في الهوامش، بل ونفس أخطاء السَّهو والإهمال، مع ما أُضيف إليها من أخطاء السَّهو الخاصة به. وهو في مُجمله رديء الإخراج، ولكي لا نزحم أنفسنا بهذه المتقابلات والاختلافات variants الكثيرة بين النُّصوص، سأغفل ذكر هذا المخطوط في المجموعة الأولى من قوانين الرُّسُل، وأكتفي بالإشارة إليه في المجموعة الثَّانية منها، وذلك لتعويض النَّقص في المخطوط السَّابق ذكره مباشرة.

وسأرمز لهذا المخطوط بالحرف (هـ).

مخطوطات النَّص الثَّالث للتَّرجمة العربيَّة الأولى للقوانين

ويمثِّله مخطوطان هما:

٧- مخطوط الفاتيكان بروما برقم (Barb. Orient. 4).

٨- مخطوط المتحف البريطاني برقم (Rich. 7207).

٧- مخطوط الفاتيكان بروما (Barb. Orient. 4).

وهو ضمن مجموعة مخطوطات بربريني. ونجد فيه أنَّ مجموعة قوانين الرُّسُل الأولى (الـ ٧١ قانوناً) مؤرَّخة بتاريخ ١٠٦٦ للشُّهداء (١٣٤٩م). أمَّا المجموعة الثَّانية من القوانين (الـ ٥٦ قانوناً) فهي مؤرَّخة بتاريخ ١٠٥٦ الشُّهداء (١٣٣٩م).

وهذا المخطوط يمثِّل بالنِّسبة لنا نصًّا جديداً للقوانين. وتعتمد بعض قراءاته على النَّص الأوَّل في المخطوطات، أي المخطوطات (أ١)، (أ٢)، (ب). بينما يعتمد القسم الأكبر منها على النَّص الثَّاني الذي يمثِّله المخطوطان (ج)، و(د). ومن المؤكَّد أنه يوجد أمام النَّاسخ لهذا المخطوط نموذجٌ لكلٍّ من النَّصَّين السَّابقَين.

ولكن لأنَّ ناسخ هذا المخطوط كان على ما يبدو متعلِّماً تعليماً جيِّداً، نجد أنه قد أعاد صياغة مُعظم العبارات خاطئة التَّعبير، أو ضعيفة التَّركيب اللُّغوي. حتى جاء نصُّ القانون مضيفاً لبعض الصِّفات، وحاذفاً لبعض الاصطلاحات الضَّعيفة. وسأُوردُ هنا جانباً من أمثلة لذلك، مأخوذة بطريقة عشوائيَّة:

القانون ٤٢: "يسرعون بالمضي" بدلاً من "يسرعوا يمضون".
القانون ٤٤: "السَّرائر المقدَّسة" بدلاً من "السَّرائر".
القانون ٤٥: "إلى شُغله" بدلاً من "إلى الشُّغل الذي له" ... الخ.

ومهما يكن هذا العمل، فهو عملٌ ممتاز، إذ يقدِّم لنا صياغة منظَّمة النّص الأوَّلي، أو النَّص الأصلي للقوانين.

وسأرمز لهذا المخطوط بالحرف (و).

٨- مخطوط رقم (Rich. 7207) بالمتحف البريطاني بلندن

وهو مكتوب باللُّغة الكرشونيَّة(٨)، ومؤرَّخ بتاريخ ١٧٣٠م. وقد قام به واحد يُدعى حنَّا بن يوسف، شمَّاس كنيسة السِّريان بالقلعة بالقاهرة، في حبريَّة إغناطيوس شُكر الله، بطريرك اليعاقبة السِّريان. ويحوي المخطوط نفس الإنشاء كما في المخطوط السَّابق مباشرة، لكنَّه يُعدِّل الأسلوب أحياناً بما يتناسب مع ثقافة النَّاسخ الآراميَّة. ومثال لذلك:

القانون ١٣: "محبِّين له لراعيهم" بدلاً من "محبِّين لراعيهم".
القانون ٣٤: "المشح" بدلاً من "زيت الإكسرجسمُس".
"ويكون هو الشمَّاس حاملاً" بدلاً من "ويكون الشمَّاس حاملاً" ... الخ.

ولقد ذكرتُ فقط الفصول الأساسيَّة منه، والتي تميِّز هذا العمل عن سابقه، مغفلاً غير المفيدة منها.

وسأرمز له بالحرف (ز).

مخطوطان آخران من مكتبة دير القدِّيس أنبا مقار

وبالإضافة إلى هذه الثَّمانية مخطوطات السَّابق ذكرها، فقد أضفتُ إليها مخطوطَين آخرَين من مكتبة دير القدِّيس أنبا مقار ببريَّة شيهيت. وهما المخطوطان الوحيدان في المكتبة المذكورة، اللَّذان يحويان قوانين الرُّسُل، بعد أن نُهبت باقي مخطوطات هذه المكتبة، وتوزَّعت على مكتبات العالم ومتاحفه، وهما:

٨- كرشوني، أي كلام عربي مكتوب بالحروف السِّريانيَّة.

٩- مخطوط رقم (ق٢/ مسلسل ٢٦٣)[٩].
١٠- مخطوط رقم (ق٣/ مسلسل ٢٦٤).

٩- مخطوط رقم (ق٢/ مسلسل ٢٦٣) بمكتبة دير أنبا مقار

وهو مؤرَّخ بتاريخ ١٢٥٧ شهداء (١٥٤٠م)، ويحوي فهرس لقوانين الرُّسُل، يتبعها نصُّ القوانين، مع عنوان يسبق كلِّ قانون.

وفي نهاية الكتاب الثَّاني من قوانين الرُّسُل، ترد الحاشية التَّالية (بنصِّة):

"كملت قوانين الرسل التي أنفذوها على يد اقليمـــنطس، وهـــي ستة وخمسون باباً بسلام من الرب بدير القديس أبو بشاى في يوم الثلثا، العشرين من هاتور سنة ١٢٥٧ قبطية".

ونصُّ قوانين الرُّسُل في هذا المخطوط، يصل إلى حد التَّطابق تقريباً مـــع نصِّها في مخطوط رقم (٢٤١ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس، والـــذي يمثِّلـــه الحرف (أ).

وسأرمز لهذا المخطوط بالحرف (م١).

١٠- مخطوط رقم (ق٣/ مسلسل ٢٦٤) بمكتبة دير أنبا مقار

وهو مخطوط مؤرَّخ بتاريخ سنة ١٧٢٢م. ويرد في مقدِّمة المخطوط نفس نصِّ الحاشية التي وردت في مخطوط رقم (٢٤٣ عربي) بالمكتبة الأهليَّة

---

٩ (ق٢) هو التَّرقيم الدَّاخلي لمخطوطات المكتبة، أمَّا الرَّقَم (مسلسل ٢٦٣) فهو رقم مخطوطات المكتبة بحسب الفهرس الذي عمله الأب أوجو زانتي اليسوعي Ugo Zanetti لها في سنة ١٩٨٦م، وألحقه بآخر في سنة ٢٠٠٦م.

Cf. Ugo Zanetti, *Les Manuscrits de Dair Abû Maqâr*, Genève 1986 ; Ugo Zanetti, *Supplément à l'inventaire des manuscrits de St. Macaire*, dans BSCA 45 (2006), p. 153-195.

٨- مخطوط رقم (Rich. 7207) بالمتحف البريطاني بلندن

وهو مكتوب باللُّغة الكرشونيَّة[٨]، ومؤرَّخ بتاريخ ١٧٣٠م. وقد قام به واحد يُدعى حنَّا بن يوسف، شمَّاس كنيسة السِّريان بالقلعة بالقاهرة، في حبريَّة إغناطيوس شُكر الله، بطريرك اليعاقبة السِّريان. ويحوي المخطوط نفس الإنشاء كما في المخطوط السَّابق مباشرة، لكنَّه يُعدِّل الأسلوب أحياناً بما يتناسب مع ثقافة النَّاسخ الآراميَّة. ومثال لذلك:

القانون ١٣: "محبِّين له لراعيهم" بدلاً من "محبِّين لراعيهم".
القانون ٣٤: "المشح" بدلاً من "زيت الإكسرجسمُس".
"ويكون هو الشمَّاس حاملاً" بدلاً من "ويكون الشمَّاس حاملاً" ... الخ.

ولقد ذكرتُ فقط الفصول الأساسيَّة منه، والتي تميِّز هذا العمل عن سابقه، مغفلاً غير المفيدة منها.

وسأرمز له بالحرف (ز).

مخطوطان آخران من مكتبة دير القدِّيس أنبا مقار

وبالإضافة إلى هذه الثَّمانية مخطوطات السَّابق ذكرها، فقد أضفتُ إليها مخطوطَين آخرَين من مكتبة دير القدِّيس أنبا مقار ببريَّة شيهيت. وهما المخطوطان الوحيدان في المكتبة المذكورة، اللَّذان يحويان قوانين الرُّسُل، بعد أن نُهبت باقي مخطوطات هذه المكتبة، وتوزَّعت على مكتبات العالم ومتاحفه، وهما:

٨- كرشوني، أي كلام عربي مكتوب بالحروف السِّريانيَّة.

٩ - مخطوط رقم (ق٢/ مسلسل ٢٦٣)[٩].
١٠ - مخطوط رقم (ق٣/ مسلسل ٢٦٤).

٩- مخطوط رقم (ق٢/ مسلسل ٢٦٣) بمكتبة دير أنبا مقار

وهو مؤرَّخ بتاريخ ١٢٥٧ شهداء (١٥٤٠م)، ويحوي فهرس لقوانين الرُّسُل، يتبعها نصُّ القوانين، مع عنوان يسبق كلِّ قانون.

وفي نهاية الكتاب الثَّاني من قوانين الرُّسُل، ترد الحاشية التَّالية (بنصِّة):
"كملت قوانين الرسل التي أنفذوها على يد اقليمنطس، وهي ستة وخمسون باباً بسلام من الرب بدير القديس أبو بشاى في يوم الثلثا، العشرين من هاتور سنة ١٢٥٧ قبطية".

ونصُّ قوانين الرُّسُل في هذا المخطوط، يصل إلى حد التَّطابق تقريباً مع نصِّها في مخطوط رقم (٢٤١ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس، والذي يمثِّله الحرف (أ).

وسأرمز لهذا المخطوط بالحرف (م١).

١٠- مخطوط رقم (ق٣/ مسلسل ٢٦٤) بمكتبة دير أنبا مقار

وهو مخطوط مؤرَّخ بتاريخ سنة ١٧٢٢م. ويرد في مقدِّمة المخطوط نفس نصِّ الحاشية التي وردت في مخطوط رقم (٢٤٣ عربي) بالمكتبة الأهليَّة

---

٩ (ق٢) هو التَّرقيم الدَّاخلي لمخطوطات المكتبة، أمَّا الرَّقَم (مسلسل ٢٦٣) فهو رقم مخطوطات المكتبة بحسب الفهرس الذي عمله الأب أوجو زانتي اليسوعي Ugo Zanetti لها في سنة ١٩٨٦م، وألحقه بآخر في سنة ٢٠٠٦م.
Cf. Ugo Zanetti, *Les Manuscrits de Dair Abû Maqâr*, Genève 1986 ; Ugo Zanetti, *Supplément à l'inventaire des manuscrits de St. Macaire*, dans BSCA 45 (2006), p. 153-195.

بباريس، والذي رمزتُ له بالحرف (ب).

وبعد أن يورد المخطوط قوانين الرُّسُل الـ ١٢٧، يورد نصَّ الدِّسقوليَّة، ثمَّ مجموعات قوانين أُخرى كثيرة منسوبة للرُّسُل فيذكر:

• كتاب السُّنَن: وهو ثلاثون قانوناً، وهو الكتاب الذي يُسمَّى في الكنيسة السِّريانيَّة "فرائض السَّليحيِّين"، وهي قوانين غريبة عن القوانين الـ ١٢٧ التي للرُّسُل.

• كتاب التَّطلسات الرَّسوليَّة: وعُدَّها اثنان وثمانين قانوناً. وهي التي تدعى "قوانين عُليَّة صهيون".

• كتاب ترتيب نظام الكهنوت: وهو ستَّة أبواب.

• وصايا متنوِّعة منسوبة إلى بعض الرُّسُل القدِّيسين.

• قوانين القدِّيس اقليمنطس بابا رومية. وهي قوانين موضوعة بناءً عن رسالة القدِّيس بطرس الرَّسول (كما يذكر المخطوط) إلى اقليمنطس بابا رومية.

وفي نهاية المخطوط وردت حاشية ختاميَّة نعرف منها أنَّ المخطوط قد تمَّت نساخته في ٢٢ بابه سنة ١٤٣٨ للشُّهداء الأطهار، وناسخه يُدعى ميخائيل. أمَّا عن المهتم به، فتذكر عنه الحاشية قولها (بخطئه): "وكان المهتم بهذا الكتاب الطاهر الأخ الماهر اللبيب الشماس الاصطفانوس والحكيم اليوسيفوس فريد عصره وزمانه ووحيد دهره وأوانه المعلم ...[١٠]".

ونصُّ المخطوط، هو نصٌّ متحرِّر للقوانين، يحوي اختلافات كثيرة ومتعدِّدة variants عن المخطوط السَّابق مباشرة، ولكنَّه استطاع تصحيح

١٠ـ السَّطر الذي يحوي اسم هذا الشمَّاس في المخطوط ممسوح إلى حد التَّهرُّؤ.

كثير من الأخطاء التي وردت في المخطوط (م١)، فصار هذا المخطوط ذا أهميَّة في تفهُّم كثير من عبارات المخطوط (م١).

وسأرمز لهذا المخطوط بالحرف (م٢)

* * *

إذاً فالرُّموز التي سترد في تحقيق نصِّ قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة، من عشرة مخطوطات، هي كما يلي:

أ١ = مخطوط رقم (٢٤١ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس.
أ٢ = مخطوط رقم (٦٠ بورجيا Borgia) بالفاتيكان بروما.
ب = مخطوط رقم (٢٤٣ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس.
ج = مخطوط رقم (٢٥١ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس.
د = مخطوط رقم (١٤٩ عربي) بمكتبة الفاتيكان بروما.
هـ = مخطوط رقم (٢٥٢ عربي) بالمكتبة الأهليَّة بباريس.
و = مخطوط رقم (Barb. Orient. 4) بمكتبة الفاتيكان بروما.
ز = مخطوط رقم (Rich. 7207) بالمتحف البريطاني بلندن.
م١ = مخطوط رقم (ق٢/ مسلسل ٢٦٣) بمكتبة دير أنبا مقار .
م٢ = مخطوط رقم (ق٣/ مسلسل ٢٦٤) بمكتبة دير أنبا مقار .

أمَّا الفواصل، ونهايات الجُمَل، والتَّقسيم إلى فقرات، وتصحيح الأخطاء اللُّغويَّة، وإضافة الهمزة والشَّدَّة والمدَّة، وتشكيل الحروف عند الضَّرورة، فهي من عندي للتَّسهيل على القارئ. وقد أغفلتُ الاختلافات الطَّفيفة بين المخطوطات، مكتفياً بالفروقات الواضحة، إبعاداً للملل ووصولاً إلى الغاية من سبيل يسير.

البَاب الثَّاني

نصُّ قوانين الرُّسُل
في تقليد الكنيسة القبطيَّة

الفَصل الأوَّل

الفهرس التَّفصيلي لنصِّ القوانين

أوَّلاً: الكتاب الأوَّل

(أ) القوانين (١-٢٠) وهي تعتمد على الدِّيداخي

القانون ١:١

١:١:١ مقدِّمة القوانين على لسان بعض الرُّسُل.

٢:١:١ الكنيسة هي مثال لتلك التي في السَّموات.

٣:١:١ أمرُ الرُّسُل هو من أمرِ الرَّب.

القانون ١:٢

١:٢:١ توبيخ من يقول بما لا يجب.

٢:٢:١ محبَّة الله ومحبَّة القريب.

القانون ١:٣

١:٣:١، ٢ ما تبغضه لا تفعله بآخر.

القانون ١:٤

١:٤:١، ٢ النَّهي عن الشُّرور.

القانون ١:٥

١:٥:١، ٢ النَّهي عن الشُّرور.

القانون ١:٦

١:٦:١ اتصال شيطان الزِّنا بشيطان الغضب، يُهلك النَّفس.

٢:٦:١ موضع الرُّوح الخبيث هو إثم النَّفْس.

٣:٦:١ قمع الغضب.

٤:٦:١ الغضب واللَّذة إذا ملكا إنسان، أحرقا نفسه.

القانون ١:٧

١:٧ الفسق يكون من كلام الشَّر وتعالي العَين.

القانون ١:٨

١:٨ التَّعزيم والتَّنجيم هو عبادة أوثان.

القانون ١:٩

١:٩:١ الكذب ومحبَّة الذَّهب والمجد الفارغ، تقود إلى السَّرقة.

١:٩:٢ التَّذمُّر يقود إلى التَّجديف.

١:٩:٣ الصَّرامة تقود إلى الكُفر.

١:٩:٤ الحث على الفضائل.

١:٩:٥ مصاحبة الأبرار والمتواضعين.

القانون ١:١٠

١:١٠:١ إكرام من يتكلَّم بكلام الرَّب مثل الرَّب نفسه.

١:١٠:٢ الالتصاق بالقدِّيسين.

١:١٠:٣ تقديم الطَّعام الزَّمني مقابل الطَّعام الرُّوحي.

القانون ١:١١

١:١١:١ جمع المتخاصمين والحُكم بالعدل.

١:١١:٢ الصَّلاة بقلب واحد.

١:١١:٣ العطاء ينجِّي من الذُّنوب.

١:١١:٤ مشاركة المحتاجين في كلِّ شيء.

القانون ١:١٢

١:١٢:١ الحث على الصَّدقة.

١:١٢:٢ الحُكم على النَّفْس.

١:١٢:٣ بقيَّة الوصايا هي في الكُتُب، وما يأتي فهو أمرِ الرُّسُل.

القانون ١:١٣

١:١٣:١ تزكية الأُسقُف.

١:١٣:٢ صفات الأُسقُف.
١:١٣:٣ زوجة الأُسقُف.
١:١٣:٤ صفات الأُسقُف.
١:١٣:٥ مساعدة القسوس للأُسقُف.
١:١٣:٦ صفات القسوس وعملهم.
١:١٣:٧ القسوس الذين عن اليمين والذين عن اليسار.

القانون ١:١٤

١:١٤:١ قسمة الأغنسطس وصفاته.
١:١٤:٢ واجبات الأغنسطس.

القانون ١:١٥

١:١٥:١ قسمة الشَّمامسة.
١:١٥:٢ صفات الشَّمامسة.
١:١٥:٣ التَّعب في خدمة الجمع للفقراء.
١:١٥:٤ واجبات الشَّمامسة.
١:١٥:٥ إخراج الذين يرذلون الآخرين من الكنيسة.

القانون ١:١٦

١:١٦:١ تفرُّغ الأرامل للصَّلاة والخدمة.
١:١٦:٢ صفات الأرملة.
١:١٦:٣ الأفعال الحسنة للأرملة.

القانون ١:١٧

١:١٧:١ واجبات الشَّمامسة.
١:١٧:٢ واجبات الشَّمامسة.

القانون ١:١٨

١:١٨ وصيَّة للعلمانيِّين.

(ب) القوانين (٢١–٤٧) وهي تعتمد على التَّقليد الرَّسولي

القانون ١:٢٤

١:٢٤:١ استحقاق المعترف الذي تألَّم من أجل الرَّب.

١:٢٤:٢ استحقاق المعترف الذي لم يتألَّم من أجل الرَّب.

١:٢٤:٣ صلاة الأُسقُف في قسمة المعترف.

١:٢٤:٤ حريَّة الأُسقُف في صلاته لرسامة القسِّيس أو الشمَّاس.

القانون ١:٢٥

١:٢٥:١ إقامة الأرملة.

١:٢٥:٢ السَّبب في عدم وضع اليد على الأرملة.

القانون ١:٢٦

١:٢٦:١ إقامة الأغنسطس.

١:٢٦:٢ عدم وضع اليد على عذراء.

١:٢٦:٣ عدم وضع اليد على الإيبودياكون.

١:٢٦:٤ عدم وضع اليد على من نال نعمة الشِّفاء.

القانون ١:٢٧

١:٢٧:١ قبول طالبي المعموديَّة.

١:٢٧:٢ شهادة الذين أتوا بهم.

١:٢٧:٣ السؤال عن سيرهم.

١:٢٧:٤ موقف السيِّد المؤمن من طلب العبد لسماع التَّعليم.

١:٢٧:٥ موقف السيِّد غير المؤمن من طلب العبد لسماع التَّعليم.

١:٢٧:٦ اكتفاء الرَّجُل بامرأته، والمرأة برجُلها.

١:٢٧:٧ عدم الزِّنا.

١:٢٧:٨ لا يَسمع كلام التَّعليم، من به شيطان.

١:٢٧:٩-١٤ الأعمال التي يلزم أن يكف عنها طالبو المعموديَّة.

القانون ١:٢٨

١:٢٨:١-٥ الحِرَف والأعمال الممنوعة على المؤمنين.

القانون ١:٢٩

١:٢٩:١ التَّسري.

٢:٢٩:١ التَّسري.

٣:٢٩:١ الإنسان الرُّوحي يحكُم في كلِّ شيء.

القانون ١:٣٠

١:٣٠:١-٢ الموعوظون.

القانون ١:٣١

١:٣١:١ الموعوظون يُصلُّون في الكنيسة وحدهم.

٢:٣١:١ النِّساء يُصلِّين في الكنيسة وحدهن.

٣:٣١:١ لا تُقبِّل الموعوظات بعضهن البعض.

٤:٣١:١ ليُقبِّل المؤمنون بعضهم بعضاً.

٥:٣١:١ ليغط النِّساء رؤوسهن في الكنيسة.

القانون ١:٣٢

١:٣٢:١ صرف الموعوظين بعد الصَّلاة عليهم.

٢:٣٢:١ الموعوظ الذي يستشهد، يعتمد بدمه.

القانون ١:٣٣

١:٣٣:١ اختيار المعمَّدين الجُدُد.

٢:٣٣:١ سماعهم للإنجيل كلَّ يوم.

٣:٣٣:١ وضع اليد عليهم كلَّ يوم.

٤:٣٣:١ استحلاف المعمَّدين الجُدُد.

٥:٣٣:١ استحمام المعمَّدين الجُدُد.

٦:٣٣:١ المرأة الطَّامث تُعمَّد في يوم آخر.

٧:٣٣:١ صوم المعمَّدين الجُدُد وصلاتهم.

٨:٣٣:١ صلاة الاستحلاف.

٩:٣٣:١ السَّهَر طول اللَّيل الذي يسبق المعموديَّة.

١٠:٣٣:١ المُعمَّد يحمل معه قُربانه الذي يُقدِّمه للإفخارستيَّا.

القانون ١:٣٤

١:٣٤:١ الصَّلاة على ماء المعموديَّة وقت صياح الدِّيك.
١:٣٤:٢ مياه المعموديَّة مياه جارية.
١:٣٤:٣ التَّعرِّي.
١:٣٤:٤ تعميد الأطفال.
١:٣٤:٥ تعميد الرِّجال ثمَّ النِّساء.
١:٣٤:٦ الصَّلاة على زيت الشُّكر.
١:٣٤:٧ الصَّلاة على زيت الاستحلاف.
١:٣٤:٨ الشَّمامسة يحملون زيت الشُّكر وزيت الاستحلاف.
١:٣٤:٩ جحد الشيطان.
١:٣٤:١٠ تلقين قانون الإيمان على جُرن المعموديَّة.
١:٣٤:١١ تصديق المؤمن على الإيمان.
١:٣٤:١٢ الغطسات الثَّلاث.
١:٣٤:١٣ سؤال المعمَّد عن إيمانه بالمسيح.
١:٣٤:١٤ سؤال المعمَّد عن إيمانه بالرُّوح القُدُس.
١:٣٤:١٥ تصديق المعمَّد بقوله: آمين.
١:٣٤:١٦ مسح المعمَّد بزيت الشُّكر.
١:٣٤:١٧ لبس الثِّياب.
١:٣٤:١٨ وضع اليد والصَّلاة على المعمَّدين الجُدُد.
١:٣٤:١٩ سكب الأُسقُف لزيت الشُّكر على رأس المعمَّد جديداً.
١:٣٤:٢٠ رشم الجبهة وتقبيل الأُسقُف للمعمَّد جديداً.
١:٣٤:٢١ صلاة المعمَّدين الجُدُد مع المؤمنين.
١:٣٤:٢٢ قُبلة السَّلام بين المعمَّدين الجُدُد والمؤمنين.
١:٣٤:٢٣ دخول القرابين وبدء القُدَّاس الإلهي.
١:٣٤:٢٤ تناول اللَّبن والعسل (بعد التَّناول من الأسرار المقدَّسة).
١:٣٤:٢٥ هذا ما يعمله الأُسقُف مع المُعمَّد جديداً.
١:٣٤:٢٦ التَّناول من الجسد المقدَّس.

١:٣٧:٤ لا يحق للعلماني أن يعطي أولوجيَّة.

القانون ١:٣٨

١:٣٨:١ دعوة الأرامل إلى الولائم المحبيَّة.
١:٣٨:٢ توزيع الأنصبة عليهن في بيوتهن.

القانون ١:٣٩

١:٣٩:١ تقديم الباكورات.
١:٣٩:٢ الصَّلاة على باكورات الثِّمار.
١:٣٩:٣-٤ أنواع الثِّمار التي يُبارَك عليها.
١:٣٩:٥ شُكر الرَّب على كلِّ شيء يؤكَل.

القانون ١:٤٠

١:٤٠:١ صوم البصخة.
١:٤٠:٢ صوم السَّبت الكبير.
١:٤٠:٣ الصَّوم عوض يومي البصخة.

القانون ١:٤١

١:٤١ ملازمة الشَّمامسة والإيبودياكونون للأُسقُف.

القانون ١:٤٢

١:٤٢:١ الصَّلاة عند الاستيقاظ من النَّوم.
١:٤٢:٢ الذِّهاب للكنيسة لسماع التَّعليم.

القانون ١:٤٣

١:٤٣ الصَّوم قبل التَّناول من الأسرار المقدَّسة.

القانون ١:٤٤

١:٤٤:١ الاحتراس على السَّرائر المقدَّسة.
١:٤٤:٢ التَّناول من كأس الرَّب.
١:٤٤:٣ الاحتراس ألاَّ ينسكب الكأس.

القانون ١:٤٥

١:٤٥:١ اجتماع الشَّمامسة والقسوس كأمر الأُسقُف.

٢:٤٥:١ التَّعليم والصَّلاة قبل بدء العمل.

القانون ١:٤٦

١:٤٦:١ حفَّار المدافن.

٢:٤٦:١ حارس المدافن.

القانون ١:٤٧

١:٤٧:١ الصَّلاة في باكر النَّهار.

٢:٤٧:١ الذِّهاب إلى الكنيسة لسماع كلمة التَّعليم.

٣:٤٧:١ ثبات الإيمان بكلام التَّعليم.

٤:٤٧:١ قراءة الكتاب المقدَّس في البيت.

٥:٤٧:١ صلاة السَّاعة الثَّالثة.

٦:٤٧:١ سبب صلاة السَّاعة الثَّالثة.

٧:٤٧:١ صلاة السَّاعة السَّادسة وسببها.

٨:٤٧:١ صلاة السَّاعة التَّاسعة.

٩:٤٧:١ سبب صلاة السَّاعة التَّاسعة.

١٠:٤٧:١ صلاة قبل النَّوم.

١١:٤٧:١ صلاة نصف اللَّيل، والمرتبط بالزِّيجة لا يتأخَّر عنها.

١٢:٤٧:١ قطرات ماء المعموديَّة تُطهِّر الإنسان كلَّه.

١٣:٤٧:١ سبب صلاة نصف اللَّيل.

١٤:٤٧:١ صلاة السَّحَر عند صياح الدِّيك.

١٥:٤٧:١ مكافأة المواظبين على الصَّلاة.

١٦:٤٧:١ رشم علامة الصَّليب.

١٧:٤٧:١ قوَّة وفعل رشم علامة الصَّليب.

١٨:٤٧:١ الشُّكر والإيمان، يهب حياة الأبد.

١٩:٤٧:١ كلٌّ من يسمع تعليم الرُّسُل، لا تُضلّه الهرطقات الكثيرة.

١:٤٧:٢٠ استعلان الله للمستحقِّين.

(ج) القوانين (٤٨-٧١) وهي تعتمد على المراسيم الرَّسوليَّة

القانون ١:٤٨

١:٤٨:١ دعوة اليهود واليونانيِّين إلى الإله الواحد.
١:٤٨:٢ المواهب المصاحبة لكرازة الرُّسُل بالإنجيل.
١:٤٨:٣ الآيات ليست للمؤمنين بل لغير المؤمنين.
١:٤٨:٤ ليس من الضَّروري أن يكون لكلِّ مؤمن موهبة.
١:٤٨:٥ توبيخ غير المؤمنين بالعجائب.
١:٤٨:٦ ليس من الضَّروري أن توبِّخ العجائب غير المؤمنين.
١:٤٨:٧ العجائب لا توبِّخ إلاَّ العُتاة فقط.
١:٤٨:٨ عدم استكبار الذين نالوا المواهب.
١:٤٨:٩ الإيمان بواسطة الابن يمنح موهبة روحانيَّة.
١:٤٨:١٠ قبول الإيمان بالآب والابن والرُّوح القُدُس هو موهبة.
١:٤٨:١١ باختيار الرَّب ورضاه، ينال الإنسان الموهبة.
١:٤٨:١٢ عدم دينونة من لا يعمل آيات وعجائب.
١:٤٨:١٣ موسي لم يستكبر على أخيه هارون.
١:٤٨:١٤ يشوع بن نون لم يستكبر على فنحاس وكالب.
١:٤٨:١٥ صموئيل لم يتعالى على داود.
١:٤٨:١٦ إيليا لم يستهزئ بعبوديا، وأليشع لم يتغافل عن تلميذه.
١:٤٨:١٧ الثَّلاثة فتية لم يزدروا بأصحابهم.
١:٤٨:١٨ لا يستكبر النَّبي أو صانع العجائب على أخيه.

القانون ١:٤٩

١:٤٩:١ لا يحتقر الرَّئيس مرؤوسه.
١:٤٩:٢ لا يتعالى الأُسقُف على الشَّمامسة والقسوس.
١:٤٩:٣ مكانة العلمانيِّين في الكنيسة.

القانون ١:٥٠

القانون ١:٥١

القانون ١:٥٢

١:٥٢:١٢ مراقبة أبواب الكنيسة لكي لا يدخل أحد.
١:٥٢:١٣ غسل الكهنة لأيديهم.
١:٥٢:١٤ نداء الشمَّاس بالوقوف بخوف ورعدة.
١:٥٢:١٥ تقديم القرابين.
١:٥٢:١٦ صلاة استدعاء الرُّوح القُدُس على القرابين.
١:٥٢:١٧ التَّناول.
١:٥٢:١٨ مناولة الجسد المقدَّس.
١:٥٢:١٩ مناولة الدَّم الكريم.
١:٥٢:٢٠ التَّرتيل أثناء التَّناول، والشُّكر بعده.
١:٥٢:٢١ عدم إبقاء شيء من الذَّبيحة.

القانون ١:٥٣

١:٥٣:١ قسمة القسِّيس.
١:٥٣:٢ قسمة الشمَّاس.
١:٥٣:٣ خدمة النِّساء ورُتَبهن.

القانون ١:٥٤

١:٥٤:١ اعتراف المعترف هو قسمته.
١:٥٤:٢ عند الحاجة، يُقسم المعترف أُسقُفاً أو قسيساً.
١:٥٤:٣ قطع المعترف الذي يغتصب رُتبة لنفسه.

القانون ١:٥٥

١:٥٥:١ عدم وضع اليد على عذراء.
١:٥٥:٢ عدم وضع اليد على أرملة.
١:٥٥:٣ اختبار الأرملة.
١:٥٥:٤ المعزِّم لا يقام في الكنيسة كرُتبة كنسيَّة.
١:٥٥:٥ توضع عليه اليد إن صار أُسقُفاً أو قسيساً.

القانون ١:٥٦

١:٥٦:١ يُقسم الأُسقُف بواسطة أُسقُفَين أو ثلاثة.

١:٥٦:٢ إن قُسم بواسطة أُسقُف واحد، فيلزم تزكيته من كثيرين.

القانون ١:٥٧

١:٥٧:١ عمل الأُسقُف في الكنيسة.
١:٥٧:٢ قطع الكاهن بواسطة الأُسقُف.
١:٥٧:٣ عمل القسِّيس في الكنيسة.
١:٥٧:٤ عمل الشمَّاس في الكنيسة.

القانون ١:٥٨

١:٥٨:١ لا يعمل عمل الشمَّاس، غير الشمَّاس نفسه.
١:٥٨:٢ عمل الشمَّاسات في الكنيسة.

القانون ١:٥٩

١:٥٩ الباكورات والعشور.

القانون ١:٦٠

١:٦٠:١ توزيع الأولوجيَّة على رُتَب الكنيسة.
١:٦٠:٢ إكرام كلٍّ واحد كرُتبته.

القانون ١:٦١

١:٦١ الفحص الشَّديد عمَّن يريدون الاشتراك في الأسرار.

القانون ١:٦٢

١:٦٢:١ السؤال عن أعمالهم وسيرتهم بتدقيق.
١:٦٢:٢ موقف العبد لسيِّد وثني.
١:٦٢:٣ قطع السيِّد المؤمن الذي لا يزوِّج عبيده وجواريه.
١:٦٢:٤ وحدة الزَّواج.
١:٦٢:٥ لا يشترك في الأسرار من به شيطان.
١:٦٢:٦ عدم الانهماك في أمور الدُّنيا.
١:٦٢:٧ لتكُف الزَّانية أو تُقطع.
١:٦٢:٨ ليكُف صانع الأوثان أو يُقطع.

١:٦٢:٩ بعض الحرف الممنوعة.
١:٦٢:١٠ موقف الجندي الذي يريد الاشتراك في الأسرار.
١:٦٢:١١ بعض الحرف الممنوعة.

القانون ١:٦٣

١:٦٣:١ موقف الكنيسة من سُرِّيَّة غير المؤمن.
١:٦٣:٢ الكنيسة لا تبيح التَّسري.
١:٦٣:٣ ليكُف من يتبع الحنيفيَّة أو اليهوديَّة.
١:٦٣:٤ ليكُف من يرتاد المسارح أو حلبات المصارعة أو السِّيرك.
١:٦٣:٥ يوعظ الموعوظ ثلاث سنوات.
١:٦٣:٦ يمكن للعلماني الوقور أن يعلِّم في الكنيسة.

القانون ١:٦٤

١:٦٤ الصَّلاة والإصغاء إلى كلمة التَّعليم في باكر كلِّ نهار.

القانون ١:٦٥

١:٦٥:١ معاملة العبيد بشاشة.
١:٦٥:٢ عمل العبيد هو خمسة أيام في الأسبوع فقط.

القانون ١:٦٦

١:٦٦:١ لا يعمل العبيد في أسبوع البصخة والذي يليه.
١:٦٦:٢ ولا في عيد الصُّعود.
١:٦٦:٣ ولا في تمام الخمسين.
١:٦٦:٤ ولا في عيد الميلاد.
١:٦٦:٥ ولا في عيد الغطاس.
١:٦٦:٦ ولا في عيد الرُّسُل.
١:٦٦:٧ ولا في عيد الشَّهيد إسطفانوس، ولا في أعياد الشُّهداء.

القانون ١:٦٧

١:٦٧:١ سواعي الصَّلوات.

١:٧٠:٣ ليبق كلٌّ واحد في الطَّقس الذي أُعطي له.

١:٧٠:٤ الخليقة نفسها تعلِّمنا ذلك.

١:٧٠:٥ لا يغتصب أحد رُتبة لم تُعط له.

١:٧٠:٦ كيف تتحوَّل كرامة الكهنوت إلى أمر مستهزأ به.

١:٧٠:٧ موسي النَّبي مثال يُحتذى.

١:٧٠:٨ الموت هو عقوبة من يتعدَّى خدمته.

١:٧٠:٩ شاول الملك مثال لذلك.

١:٧٠:١٠ عزُيَّا مثال أيضاً لذلك.

القانون ١:٧١

١:٧١:١ إقامة الأساقفة والقسوس والشَّمامسة بالصَّلاة ووضع اليد.

١:٧١:٢ وظيفة كلِّ رتبة من الثَّلاث رُتَب السَّابقة.

١:٧١:٣ ما لا يحق للقسيس أو الشمَّاس.

١:٧١:٤ من يقاوم أوامر الرُّسُل يقاوم الرَّب يسوع المسيح نفسه.

١:٧١:٥ بواسطة المخلِّص أقيم ثلاثة عشر رسولاً.

١:٧١:٦ المسيح رئيس الكهنة الحقيقي.

١:٧١:٧ رفع الرُّسُل للذَّبيحة بعد صعود المسيح إلى السَّماء.

١:٧١:٨ إسطفانوس الشَّهيد مثال يُحتذى.

١:٧١:٩ فيلبُّس الشمَّاس وحنانيا الأُسقُف، اختارهما المسيح بنفسه.

ثانياً: الكتاب الثَّاني

(أ) القوانين (١-٥٥) وتعتمد على الفَصل (٤٧) من الكتاب الثَّامن من المراسيم الرَّسوليَّة.

القانون ٢:١

٢:١ في قسمة الأُسقُف والقسيس والشمَّاس.

القانون ٢:١٣

٢:١٣:١ لا يُحسب في الكهنوت، من تزوَّج ثانية، أو تسرَّى.

٢:١٣:٢، ٣ الزِّيجات التي تمنع صاحبها من رُتبة الكهنوت.

القانون ٢:١٤

٢:١٤ لا يضمن الإكليروس أحداً من النَّاس.

القانون ٢:١٥

٢:١٥:١ الخصي قسراً لا يمنع الأُسقُفيَّة.

٢:١٥:٢ من يخصي نفسه لا يصير واحداً من الإكليروس.

٢:١٥:٣ قطع من يخصي نفسه من الإكليروس.

٢:١٥:٤ تفريق من يخصي نفسه من العلمانيِّين.

القانون ٢:١٦

٢:١٦ قطع من يزني أو يحلف كذباً أو يسرق.

القانون ٢:١٧

٢:١٧ زواج الأغنسطس والمُرتِّل.

القانون ٢:١٨

٢:١٨ قطع من يضرب من الإكليروس.

القانون ٢:١٩

٢:١٩ النَّفي من الكنيسة لكاهن يمارس الخدمة وهو مقطوع.

القانون ٢:٢٠

٢:٢٠ لأجل من يُقسَم برشوة.

القانون ٢:٢١

٢:٢١ استعانة الأُسقُف برؤساء العالم.

القانون ٢:٢٢

٢:٢٢ ازدراء القس أو العلمانيِّين بالأُسقُف.

القانون ٢:٢٣

٢:٢٣ القس أو الشمَّاس المقطوع، لا يقبله أيُّ أُسقُف آخر.

القانون ٢:٢٤

٢:٢٤ لا يُقبل واحد من الإكليِروس إلاَّ برسالة توصية.

القانون ٢:٢٥

٢:٢٥ اتفاق الأساقفة مع كبيرهم، هو تمجيدٌ لله.

القانون ٢:٢٦

٢:٢٦ قطع الأُسقُف الذي يُقسم في غير كرسيه.

القانون ٢:٢٧

٢:٢٧ أيُّ واحد من الكهنة، لابد أن يعظ ويخدم، ويهتم بالشَّعب.

القانون ٢:٢٨

٢:٢٨ اجتماع مجمع الأساقفة مرَّتين في السَّنة.

القانون ٢:٢٩

٢:٢٩ اهتمام الأُسقُف بأمتعة الكنيسة.

القانون ٢:٣٠

٢:٣٠ لا يعمل القسوس أو الشَّمامسة شيئاً بدون رأي الأُسقُف.

القانون ٢:٣١

٢:٣١ الفَصل بين أمتعة الأُسقُف وأمتعة الكنيسة.

القانون ٢:٣٢

٢:٣٢ سُلطان الأُسقُف على أمتعة الكنيسة.

القانون ٢:٣٣

٢:٣٣:١ ما لا يجب فعله من الأُسقُف أو القسِّيس أو الشمَّاس.
٢:٣٣:٢ ما لا يجب فعله من الإيبودياكون والأغنسطس والمرتِّل والعلماني.
٢:٣٣:٣ طلب الرِّبا يقطع رَجُل الإكليروس من الشَّركة.

القانون ٢:٣٤

٣٤:٢ قطع من يمضي إلى معموديَّة الهراطقة، أو يتناول من قُربانهم.

القانون ٢:٣٥

٣٥:٢ قطع من يقول بنجاسة الزِّيجة، أو أكل اللَّحم، أو شُرب الخمر.

القانون ٢:٣٦

٣٦:٢ قطع من لا يقبل التَّائب.

القانون ٢:٣٧

٣٧:٢ ضرورة تناول يسيراً من اللَّحم والخمر دفعاً للشَّك.

القانون ٢:٣٨

١:٣٨:٢ الأكل أو الشُّرب في مقيل.
٢:٣٨:٢ قطع من يعيِّر الأُسقف.
٣:٣٨:٢ تفريق من يعيِّر قسًّا أو شمَّاساً.
٤:٣٨:٢ تفريق من يعيِّر أطرشاً أو أعرجاً أو أعمى.

القانون ٢:٣٩

٣٩:٢ تفريق من يتوانى عن خدمة الشَّعب.

القانون ٢:٤٠

٤٠:٢ قطع من لا يسد احتياج أخيه.

القانون ٢:٤١

٤١:٢ قطع من يستخدم كُتُب المخالفين في الكنيسة.

القانون ٢:٤٢

٤٢:٢ الزَّاني والفاسق لا يُحسب من الإكليروس.

القانون ٢:٤٣

٤٣:٢ جحد اسم المسيح وجحد اسم الكهنوت.

القانون ٢:٤٤

٤٤:٢ قطع من يأكل لحماً بدمه، أو لحم فريسة، أو لحم جثَّة.

القانون ٢:٤٥

٢:٤٥ قطع من يصوم السَّبت أو الأحد.

القانون ٢:٤٦

٢:٤٦ قطع من يدخل مجمع اليهود.

القانون ٢:٤٧

٢:٤٧:١ عقوبة من يضرب واحداً إلى حد الموت.

٢:٤٧:٢ إلزام من يغتصب عذراء بأن يتزوَّجها.

القانون ٢:٤٨

٢:٤٨ عقوبة من يُقسم قسمة ثانية.

القانون ٢:٤٩

٢:٤٩:١ عقوبة من لا يصوم الأربعين المقدَّسة والأربعاء والجُمعة.

٢:٤٩:٢ عقوبة من يصوم مع اليهود أو يُعيِّد معهم.

٢:٤٩:٣ عقوبة من يأتي بزيت أو سراج لهيكل أُممي أو مجمع يهودي.

القانون ٢:٥٠

٢:٥٠:١ عقوبة من يسرق شمعة أو زيتاً من الكنيسة.

٢:٥٠:٢ عقوبة من يستعمل آنية الكنيسة في بيته.

القانون ٢:٥١

٢:٥١ اتهام الأُسقُف من أناس مؤمنين موثوق بهم.

القانون ٢:٥٢

٢:٥٢:١ لا تُقبل شهادة هراطيقي أو مؤمن واحد على أُسقُف.

٢:٥٢:٢ الأُسقُفيَّة لا تورَّث.

٢:٥٢:٣ عيب الجسد لا يمنع الأُسقُفيَّة.

٢:٥٢:٤ الأطرش والأعمى لا يصير أُسقُفاً.

٢:٥٢:٥ لا يصير من به شيطان، واحدٌ من الإكليروس.

القانون ٢:٥٣

٢:٥٣:١ حديث الإيمان لا يصير أُسقُفاً.

٢:٥٣:٢ الأُسقُف لا يجبي خراجاً.

٣:٥٣:٢ حُكم العبد الذي يريد أن يكون واحداً من الإكليروس.

القانون ٢:٥٤

١:٥٤:٢ لا يمارس واحد من الإكليروس الجنديَّة.

٢:٥٤:٢ عقوبة من يهوِّن بالملك أو الرَّئيس.

القانون ٢:٥٥

٥٥:٢ كُتُب العهد القديم والجديد القانونيَّة.

(ب) القانون (٥٦) ويعتمد على الفَصل (٤٨) من الكتاب الثَّامن من المراسيم الرَّسوليَّة.

القانون ٢:٥٦

٥٦:٢ وصيَّة الرُّسُل للأساقفة وبَرَكتهم.

الفَصل الثَّاني

النَّصُّ المُصحَّح لفظيًّا لقوانين الكتاب الأوَّل من قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة ويحوي واحداً وسبعين قانوناً

بسم الآب والابن والرُّوح القُدُس الإله الواحد

هذه هي قوانين آبائنا الرُّسُل التي رتَّبوها لقيام الكنيسة، على يد كليمندس. افرحوا يا أولادي وبناتي باسم سيِّدنا يسوع المسيح.

القانون ١:١

١- قال يوحنا ومتى وبطرس وفيلبُّس وسمعان ويعقوب ونثنائيل وتوما وأندراوس وبرثلماوس ويهوذا ويعقوب بأمر ربِّنا يسوع المسيح مخلِّصنا: لمَّا اجتمعنا بعضُنا مع بعض، أمرَنا وقال: "إنكم لم تقسِّموا البِقاع عليكم، لكي يأخذ كلٌّ واحد منكم موضعه كعددكم"[١].

٢- حدِّدوا رُتَب الأساقفة، ومجالس القسوس، وبصيرة الشَّمامسة، وتفهُّم الأغنسطسين، واستقامة الأرامل. والأفعال التي يجب أن يُثبَّت عليها وبها أساسُ الكنيسة، لكي يعلم الجميع أنها مثالٌ لتلك التي في السَّموات، فيتحفَّظوا من كلِّ دنس، ويَعلَموا أنهم يجيبون في يوم الدَّينونة عمَّا سمعوه و لم يحفظوه.

٣- وأمرَنا أن نُرسل هذا الكلام إلى كلِّ المسكونة. فصار واجباً علينا أن يكون كلٌّ واحد منَّا كما أعلن الرَّب له، عن إرادة الله الآب بالرُّوح القُدُس، ولنذكر كلامه، ونأمر به، تذكارا وتعليما أخويًّا.

١- هذه العبارة وردت في النَّص اليوناني هكذا: "تقاسموا المواضع بحسب نصيب كلِّ واحد، واحسبوا بالتَّفصيل عدد الأماكن".

القانون ١:٢

١- قال يوحنا: أيها الرِّجال الإخوة، نحن نعلم أننا سنعطي جواباً عن كلِّ ما أُمرنا به، فلا يأخذ أحدكم بوجه من يكون عنده، بل إذا اتَّفق أن قال ما لا يجب، فليوبِّخه على أنَّ الذي يقوله، ليس حسنا.

٢- وأَعطوا الكلمة ليوحنا أوَّلاً. فقال يوحنا: يوجد موضعان، واحدٌ للحياة وآخر للموت(٢). و هناك فرقٌ بين هذَين الموضعَين. أمَّا موضع الحياة فهو؛ أن تحب الرَّبَّ إلهك الذي خلقك من كلِّ قلبك(٣) وتمجِّده. هذا الذي خلَّصك من الموت. هذه هي الوصيَّة الأولى. والثَّانية هي هذه؛ أن تُحب صاحبك مثل نفسك. بهذا يتعلَّق النَّاموس كلُّه والأنبياء(٤).

القانون ١:٣

١- قال متى: كلُّ ما لا تؤثر أن ينالك، فلا تفعله أنت بآخر(٥). أي أنَّ كلَّ ما تُبغضه، لا تفعله.

٢- وأنت يا بطرس أخي، علِّمهم بهذا الكلام.

القانون ١:٤

١- قال بطرس: لا تقتل، لا تزن(٦)، ولا تفسد صبيًّا صغيراً، لا تسرق(٧)، لا تكن عرَّافاً، لا تكن منجِّماً، لا تكن ساحراً، لا تُجهض جنيناً صغيراً في بطن أُمِّه، أو تقتله بعد أن يولد. لا تشته شيئاً

٢- تثنية ٣٠:١٥، ١٩
٣- متى ٢٢:٣٧
٤- متى ٢٢:٣٨-٤٠
٥- طوبيا ٤:١٦ انظر أيضاً: متى ٧:١٢؛ لوقا ٦:٣١
٦- خروج ٢٠:١٣؛ تثنية ٥:١٧، ١٨؛ متى ١٩:١٨
٧- خروج ٢٠:١٥؛ تثنية ٥:١٩؛ متى ١٩:١٨.

لصاحبك(٨)، ولا تُبغض أحداً من النَّاس، لا تشهد بالزُّور(٩). لا تقل شيئاً رديئاً على أحد، ولا تفكِّر في عمل الشَّر.

٢- ولا تكن ذا رأيَين أو لسانَين، فإنَّ ذا اللِّسانَين هو فخُّ الموت. ولا يكن كلامك باطلاً ولا كذباً. ولا تكن محبًّا للنَّصيب الأكبر، ولا مغتصباً ولا مرائياً، ولا ذا قلب رديء، ولا متكبِّراً، ولا تشر مشورة سوء على قريبك. ولا تُبغض أحداً من النَّاس. بل وبِّخ قوماً، وارحم البعض الآخر، وصلِّ لآخرين، وأحبب آخرين أكثر من نفسك.

القانون ١:٥

١- قال أندراوس: يا ابني، اهرب من كلِّ شر(١٠)، وابغض كلَّ سوء. ولا تكن غضوباً، فإنَّ الغضب يسوق إلى القتل، لأنَّ الغضب شيطان رديء.

٢- لا تكن حسوداً، ولا تكن حروناً، ولا مخاصماً، لأنك بهذه تربح الشُّرور.

القانون ١:٦

١- قال فيلبس: يا ابني، لا تكن مشتهياً، فإنَّ الشَّهوة تسوق الإنسان قهراً إلى الزِّنا. لأنَّ الشَّهوة شيطان مؤنَّث. لأنه إذا اتصل شيطان الغضب مع الذي للَّذة، فإنهما يُهلكان من يقبلهما.

٢- أمَّا موضع الرُّوح الخبيث، فهو إثم النَّفْس. فإذا وجد مدخلاً صغيراً، فإنه يوسِّع الموضع، ويأخذ معه كلَّ الأرواح الخبيثة، ويدخلون إلى

٨- تثنية ٥:٢١ ؛ متى ١٩:١٨
٩- خروج ٢٠:١-١٦
١٠- مزمور ٣٧:٢٧

تلك النَّفْس، ولا يدع ذلك الإنسان يرتفع أبداً لينظر البر[١١].

٣- فليكن لغضبكم حدٌّ، ولتُقمعوه وتؤِّخروه، لئلا يدفعكم إلى فعل شرير جدًّا.

٤- الغضب واللَّذة رديئان، إذا بقيا زماناً كبيراً ودائماً[١٢]، فإنهما يصيران شيطانَين. وإذا ملكا الإنسان، أحرقا نفسه، وإذا أتيا به إلى أفعال الظُّلم، فإنهما يهزآن به، ويفرحان بهلاك نفس ذلك الرَّجُل.

القانون ١:٧

قال سمعان: يا بُنيَّ، لا تكن ممَّن يتكلَّمون بالشَّر، ولا متعالي العَين، لأنه بهذا يكون الزِّنا.

القانون ١:٨

قال يعقوب: يا بُنيَّ، لا تقُل بالعلامات، فإنَّ هذا يقود إلى عبادة الأوثان. ولا تكن معزِّماً، ولا من أصحاب السَّاعات واختيار الأيام، ولا منجِّماً. ولا تشته أن تعرف هذه الأمور، فبهذا كلِّه تكون عبادة الأوثان.

القانون ١:٩

١- قال نثنائيل: يا بُنيَّ، لا تكُن كذَّاباً، لأنَّ الكذب يقود إلى السَّرقة، ولا تكُن محبًّا للذَّهب، ولا للمجد الفارغ، فهذا كلُّه يجذبك إلى السَّرقة.

٢- يا بُنيَّ، لا تتذمَّر، فإنَّ التَّذمُّر يقود الإنسان إلى التَّجديف.

١١- انظر: لوقا ١١:٢٤-٢٦

١٢- النَّص اليوناني للقوانين ذكر "زماناً كبيراً"، أمَّا النَّص القبطي فذكر "دائماً"، ونجد هنا أنَّ النَّص العربي جمع المعنيَين معاً.

٣- ولا تكُن صارماً، ولا تفكِّر في الشَّر، فبهذا كلِّه يكون الكُفر.

٤- كُن بشوشاً، فإنَّ الباشين يرثون ملكوت السَّموات[١٣]. كُن رءوفاً، رحوماً، مسالماً، ذا قلب طاهر من كلِّ شر، وبغير خطيئة، بشوشاً، وديعاً، صالحاً، متحفِّظاً، مرتعداً من الكلام الذي سمعته.

٥- لا تتعال وحدك، ولا تدع نفسك مع المتعالين، بل اصحب الأبرار والمتواضعين[١٤]. وكلُّ ما يصيبك اقبله بشُكر، واعلم أنه لا يكون شيء إلاَّ من جهة الرَّب.

القانون ١:١٠

١- قال توما: يا بُنيَّ، الذي يقول لك كلام الله، وصار لك سبباً للحياة، ودفع لك الخاتم الثَّمين[١٥]، فلتُحبّه مثل حدقة عينك. اذكره النَّهار واللَّيل، ولتُكرِّمه مثل الرَّب، لأنَّ الرَّب يكون في الموضع الذي يُذكر فيه الرَّبوبيَّة.

٢- اطلب وجهه كلَّ يوم، هو وبقيَّة القدِّيسين، لتستريح بكلامهم. فالذي يلتصق بالقدِّيسين، يكون قدِّيساً.

٣- ولتُكرمه من عرقك، ومن تعب يديك، على قدر قوَّتك. لأنه إن كان الرَّب قد جعلك مستحقًّا أن تنال بواسطته طعاماً روحانيًّا، وحياة أبديَّة، فيجب عليك بالأحرى أن تقدِّم له طعاماً بائداً زمنيًّا. لأنَّ الأجير مستحقٌّ أجرته[١٦]. فلا تكمَّ ثوراً دارساً[١٧]. ولا يزرع أحدٌ كرماً، ولا

١٣- مزمور ٣٧:١١ ؛ متى ٥:٤
١٤- رومية ١٢:١٦
١٥- لوقا ١٥:٢٢، والرَّمز هنا يشير إلى خاتم المعموديَّة.
١٦- لوقا ١٠:٧ ؛ ١تيموثاوس ٥:١٨. انظر: تثنية ٢٤:١٤ ؛ متى ١٠:١٠
١٧- تثنية ٢٥:٤ ؛ ١كورنثوس ٩:٥ ؛ ١تيموثاوس ٥:١٨

يأكل من ثمرته.

القانون ١:١١

١- قال كيفا: لا تصنع فُرقة، بل اجمع المتخاصمين في السَّلام. واحكُم بالعدل[١٨]، ولا تحابي الخاطئ على خطئه. فعند الله، لا قوَّة للغِنَى، ولا اعتبار للرُّتبة، ولا شفاعة للعِلم[١٩]، بل عنده المساواة في كلِّ شيء.

٢- لا تكُن ذا قلبَين في صلاتك، وتتفكَّر هل الذي تمنَّيته يتم لك أم لا.

٣- لا تقلق إذا مددت يديك الفارغتَين ثمَّ ضممتهما إليك[٢٠]. إذا أعطيت ما في يديك، فإنك بذلك تطلب خلاصك من ذنوبك. لا تكن ذا قلبَين، فإنك إذا أعطيت مقتنياتك، اعرف من الذي يجازيك.

٤- لا ترُد السَّائل، بل شارك المحتاجين في كلِّ شيء. ولا تقُل إنَّ الذي لي هو لي وحدي. لأنه إذا كنتم مشاركين بعضكم بعضاً فيما هو باق[٢١]، فكيف بالحري لا تتشاركون فيما هو فانٍ[٢٢].

١٨- تثنية ١٦:١ ؛ أمثال ٩:٢١. انظر: يوحنا ٢٤:٧

19- la science sans influence.

٢٠- "لا تمد يديك للأخذ، وتضمّهما عند العطاء" هذه هي ترجمة العالم فونك لهذه العبارة.

Cf. Funk, *op. cit.*, p. 58, 1.3

ولكن المعنى الذي في المتن، هو الأقرب إلى النَّص العربي للقوانين.

٢١- وردت هذه الكلمة في النَّص اليوناني للدِّيداخي ἀθανάτω أي: "باق - خالد - غير مائت". أمَّا في رسالة برنابا فوردت ἀφθάρτω أي: "غير هالك - غير فان".

Cf. SC. 248, p. 160.

٢٢- انظر: رومية ٢٧:١٥

القانون ١:١٢

١- قال برثلماوس: أضرع إليكم يا إخوتي، ما دام الزَّمان لكم، ألاَّ تفتروا من العطاء ما دام لكم ما تعطونه، وما دمتم قادرين أن تصنعوا الخير مع الجميع[٢٣]. لأنَّ يوم الرَّب قريب، حيث يهلك فيه، مع الأشرار، كلُّ ما هو مرئي. وفيه يأتي الرَّب ومكافأته معه[٢٤].

٢- احكموا على نفوسكم وحدكم. علِّموا نفوسكم وحدكم، كأنَّ الله هو معلِّمكم. واحفظوا ما قُلته، ولا تُزيدوا عليه، ولا تُنقصوا منه[٢٥].

٣- قال بطرس: يا إخوة الكُتُب تعلِّمهم بقيَّة الوصايا، فأمَّا نحن فنقول لهم ما أُمرنا به. فقالوا بأجمعهم: ليتكلَّم بطرس.

القانون ١:١٣

١- قال بطرس: إن كان هناك موضعٌ فيه مؤمنون قلائل لم يبلغوا اثني عشر رَجُلاً، حتى يمكنهم أن يعملوا تزكية للأُسقُف، فليكتبوا إلى الكنائس القريبة منهم والتي يكثر فيها المؤمنون، لكي يحضر منها ثلاثة من المؤمنين المختارين الموثوق بهم، ويبحثوا باستقصاء عمَّن يستحق هذا الأمر.

٢- إن كان هناك واحدٌ له سيرة حسنة بين الأمم[٢٦]، بلا خطيئة، ولا غضب، محبٌ للفقراء ورءوف، ليس سكِّيراً، ولا زانياً، غير محب للنَّصيب الأكبر[٢٧]، غير مفتري، ولا مرائي، وما يشبه ذلك.

٢٣- غلاطية ٦:١٠

٢٤- إشعياء ٤٠:١٠ ؛ انظر: رؤيا ٢٢:١٢

٢٥- تثنية ١٢:٣٢

٢٦- ١تيموثاوس ٣:٧ «يجب أن تكون له شهادة حسنة من الذين هم من خارج».

٢٧- ١تيموثاوس ٣:٢، ٣ ؛ تيطس ١:٦، ٧

٣- وجيِّدٌ ألاَّ تكون له زوجة. فإن كان قد تزوَّج بواحدة من قبل أن يصير أُسقُفاً، فليبق معها.

٤- ويكون قد شارك في كلِّ تعليم حسن[٢٨]، قادراً أن يفسِّر الكُتُب. وإن كان لا يعرف الكتابة[٢٩]، فليكن وديعاً، ويُكثر من المحبَّة لكلِّ النَّاس لئلا يُدان في شيء[٣٠] فيكون ملوماً.

٥- قال يوحنا: الأُسقُف الذي أُقيم، إن علَّم من هُم معه، اليقظة ومحبَّة الله، فليُقم اثنين من القسوس قد اختبرهما. فقالوا كلُّهم: ليس اثنين بل ثلاثة، لأنهم أربعة وعشرون شيخاً، اثنا عشر على اليمين، واثنا عشر على اليسار. قال يوحنا: حسنٌ يا إخوة أنكم ذكَّرتموني بذلك. فالذين على اليمين يأخذون الكاسات من رؤساء الملائكة، ويأتون بها إلى الرَّب. والذين على اليسار يكونون على جميع الملائكة[٣١].

٦- يجب أن يكون القسوس في سن الشُّيوخ، وقد تعدَّوا حد أن يقربوا زوجة. وليشاركوا السَّرائر مع الأُسقُف، ويعينوه في كلِّ شيء، وليتَّفقوا على محبَّة راعيهم.

٧- وليهتم القسوس الذين على اليمين بالذين يتعبون مع المذبح، وليعطوهم ما يستحقُّونه من الكرامة، ويرذلون من يستحق أن يُرذل. أمَّا القسوس الذين على اليسار فيهتمُّون بالجميع، وليكونوا هادئين، ولا

٢٨- تيطس ١: ٩

٢٩- عدم معرفته بالكتابة لا تعني عدم قدرته على القراءة، ففحوى القانون تؤكِّد ذلك من جهة إمكانيَّته أن يُعلِّم جيِّداً ويُفسِّر الكُتُب المقدَّسة. لاسيَّما أنَّ القانون القادم يؤكِّد على ضرورة أن يكون الأغنسطس مجيداً للقراءة، فكم بالحري الأُسقُف.

٣٠- ١تيموثاوس ٣: ٧

٣١- المعنى هنا غير واضح.

يقلقوا، ويكونوا متأدِّبين[٣٢] بكلِّ أدب، مطيعين كلَّ الطَّاعة.

القانون ١:١٤

١- قال يعقوب: ليُقَم الأغنسطس بعد أن يُجرَّب أوَّلاً. لا يكون كثير الكلام، ولا سكِّيراً، ولا يتكلَّم بهُزء، ولتكن له سيرة حسنة، محبًّا للخير، مسرعاً في المضي إلى الاجتماعات التي تُذكر فيها الرَّبوبيَّة.

٢- وليكن مطيعاً، مُجيداً للقراءة، عالماً أنَّ واجب القارئ هو أن يعمل بما يقرأه. فالذي يملأ سمع آخرين، أما يجب له أن يعرف ما يقوله؟ ألا تُكتب هذه خطيئة له أمام الله؟

القانون ١:١٥

١- قال متى: يُقام الشَّمامسة كما هو مكتوب: أنَّ من جهة شاهدَين أو ثلاثة تقوم كلُّ كلمة[٣٣]. وليختبَروا بكلِّ نوع من الخدمة، ويشهد لهم جماعة أنهم ظلُّوا مع زوجة واحدة، وربُّوا أولادهم بطهارة.

٢- وليكونوا رءوفين، وديعين، غير متذمِّرين، ولا ذوي لسانَين، ولا غضوبين؛ لأنَّ الغضب يُفسد الإنسان الحكيم. وألاَّ يأخذوا بوجه الأغنياء، ولا يظلموا الفقراء، ولا يشربوا خمراً كثيراً[٣٤].

٣- وليتعبوا في خدمة الجمع للفقراء في خفية، تلك الخدمة المغبوطة المعزِّية[٣٥]. ويُلزموا من له شيء من الإخوة، أن يعطي من ليس له، ويشاركوهم هم أنفسهم أيضاً في العطاء.

٣٢- تيطس ١:٩

٣٣- متى ١٨:١٦

٣٤- ١تيموثاوس ٣:٨-١٣

35- Cf. PO., t. 8, p. 36, n. 2.

٤- وليكرموا الجماعة بكلِّ كرامة، ووقار، وخوف. وليراعوا بكلِّ عناية أن يُعلِّموا قوماً، ويسألوا قوماً آخرين، ويُصلُّوا عن قومٍ غيرهم.

٥- وليخرجوا في الحال الذين يُرذلون الآخرين، إذ يعلمون أنَّ المقاومين المُرذِلين المفترين، فإنما هم مقاومون لكم.

القانون ١:١٦

١- قال كيفا: لتُقَم ثلاث أرامل (في كلِّ كنيسة)، اثنتان منهنَّ تتفرَّغان للصَّلاة لأجل الذين في التَّجارب، ويريدون أن يُعلَن لهم ما يكون. والأُخرى لتُقيم عند النِّسوة اللاتي يجرَّبن بالأمراض، لتخدمهن جيِّداً.

٢- ولتكن يقِظة، وتُعرِّف القسوس بما يحدث. ولتكن غير مُحبَّة للرِّبح، ولا سكِّيرة، لئلا تغفل ولا تسهر لخدمة اللَّيل.

٣- وإذا أرادت واحدة منهن أن تفعل أفعالاً حسنة، فلتفعل بحنو قلبها، لأنهنَّ قد بُشرن بصلاح الرَّب أوَّلاً[٣٦].

القانون ١:١٧

١- قال أندراوس: ليكن الشَّمامسة عمَّالين لأعمال حسنة في اللَّيل والنَّهار وفي كلِّ موضع، ولا يترفَّعوا على الضُّعفاء، ولا يأخذوا بوجوه الأغنياء.

٢- وليعرفوا العاجزين ويعطوهم ما يفضل، وليلزموا الأغنياء أن يجمعوا لهم عطايا حسنة، متأمِّلين كلام معلِّمنا، إنكم رأيتموني جائعاً فأطعمتموني[٣٧]. ومن خَدَمَ جيِّداً بلا خطيئة، يربح لنفسه موضع[٣٨] المرعى.

٣٦- انظر: اتيموثاوس ٥:٣-١٦
٣٧- انظر: متى ٢٥:٤٢

القانون ١ :١٨

قال فيلبس: ليسمع العلماني الأوامر التي قيلت له برضا، مطيعاً للذين يتفرَّغون لخدمة المذبح. وليرض كلٌّ واحد الله فيما قد جُعل فيه، وحُـــدِّد له. ولا يتعلَّموا أن يعادوا بعضهم بعضاً لسبب ما قد أُمروا به، بل ليسع كلٌّ واحد فيما صار له من جهة الله[٣٩]، ولا يعيِّر أحدٌ صاحبه فيما سعى فيه. فإنه ولا الملائكة قد تعدَّوا ما قد حُدِّد لهم.

القانون ١ :١٩

١- قال أندراوس[٤٠]: قد بدأنا وحدَّدنا هذا لأجل القُربان الذي هو جسد المسيح ودمه، ونحن موضِّحون ذلك بكلِّ حرص.

٢- قال يوحنا: لقد نسيتم يا إخوة أنه في الزَّمان الذي التمس فيــه المُعلِّم خُبزاً وخمراً، وباركهما، وقال: هذا هو جسدي، وهذا هو دمـــي، أنه لم يأمر (النِّساء) أنْ يُقدِّمن مساعدتهن لنا.

٣- قالت مرثا: هذا بسبب أنه نظر مريم وهي تضـــحك. فقالـــت مريم: ليس بسبب أنِّي قد ضحكت، بل لأنه قال: إنَّ التَّعليم الجيِّد هو؛ أنَّ المريض يبرأ بواسطة القوي.

القانون ١ :٢٠

١- قال كيفا: قال قومٌ: إنه لا يجب للنِّســـاء أن يتضـــرَّعن وهـــنَّ

٣٨- ١تيموثاوس ٣:١٣

٣٩- ١كورنثوس ٧:٢٠

٤٠- في النَّص اليوناني نقرأ في القانون رقم ٢٤: "قال أندراوس: إنه مـــن المفيـــد يـــا إخوتي أن نحدِّد خدمة النِّساء". ثمَّ يكمل القانون قائلاً: "فقد حـــدَّدنا ســـابقاً ... الخ". حيث وضع الحديث على فم بطرس.

واقفات، بل يركعن على الأرض.

٢- قال يعقوب: كيف نقدر أن نحدِّد للنِّساء خدمة سوى خدمة إعانة المحتاجين فحسب؟

٣- قال فيلبُّس: يا إخوة، إنه لسبب المحبَّة التي يصنعها الإنسان، فإنه يجمع له كنزاً حسناً. والذي يجمع له كنزاً في ملكوت السَّموات(٤١)، فإنه يُعَدُّ أنه عمَّال حسن عند الله الدَّائم إلى الأبد.

٤- قال بطرس: يا إخوة، نحن ليس لنا سُلطان على أحد بالإكراه(٤٢). بل إننا نُؤمَر من قِبَل الرَّب، بأن تسمعوا (لنا) وتحفظوا الوصايا (التي نوصيكم بها)، ولا تُزيدوا عليها، ولا تُنقصوا منها. ونحن نسألكم هذا باسم ربِّنا يسوع المسيح، الذي له المجد إلى أبد الآبدين آمين.

٥- ومن بعد ما فرغوا كلُّهم، وقال كلُّ واحد منهم كلمته في الفصل الأوَّل، أمَرَ الرُّسُل بما يأتي(٤٣):

القانون ١:٢١

١- يُقسم الأُسقُف كما بدأنا وقُلنا. فيُختار من كلِّ الجماعة، ويكون بلا خطيئة. وعندما يُذكر الاسم ويرتضون به، يجتمع كلُّ الشَّعب معاً، مع القسوس والشَّمامسة يوم الأحد.

٢- وكلُّ الأساقفة يجتمعون بمسرَّة، ويضعون أيديهم عليه. والقسوس قيام في سكوت.

٤١- متى ٦:٢٠؛ ١٩:٢١
٤٢- ٢كورنثوس ٨:٨
43- Cf. PO. t.7, p. 40. n. 2.

٣- وليُصلُّوا كلُّهم معاً بقلوبهم في سكوت، لينزل الرُّوح القُدُس عليه. وبينما الكُلُّ قيامٌ، فليسألوا واحداً من الأساقفة أن يضع يده على الذي يُقسم أُسقُفاً، فيُصلِّي عليه(٤٤).

٤- وإذا صار أُسقُفاً، فيُسلِّم كلُّ أحد عليه، ويُقبِّل فاه.

٥- والشَّماس يدخل له بالقرابين، فإذا جعل يده على القُربان مع كلِّ القسوس.

فليشكُر هكذا قائلاً: الرَّب معكم.
ويقول جميع الشَّعب: ومع روحك.
يُكرِّر ويقول: ارفعوا(٤٥) قلوبكم.
ويقول كلُّ الشَّعب: هي عند الرَّب.
فيقول هو: اشكروا الرَّب.
ويقول الشَّعب: مستحقٌ.
ويبتهل ويقول ما يعقب هذا كنظام القُدَّاس(٤٦).

٤٤- لم تورد قوانين الرُّسُل القبطيَّة نصَّ صلاة رسامة الأُسقُف. وقد ورد النَّص في الوثائق الإزائيَّة الأُخرى (التَّقليد الرَّسولي - المراسيم الرَّسوليَّة - مختصر المراسيم الرَّسوليَّة - عهد الرَّب) ولقد أوردتُ نصَّ هذه الصَّلاة في أعمدة متوازية طبقاً لهذه المصادر المختلفة، وذلك في معرض الحديث عن الأُسقُف، وذلك في الجزء الثَّاني من كتاب: "الكهنوت المقدَّس والرُّتب الكنسيَّة"، فارجع إليه إن شئت.

٤٥- الكلمة اليونانيَّة ἄνω - وفي القبطيَّة أيضاً - تعني: "يرفع إلى فوق". وتُرجمت في العربيَّة إلى "أين". وعلى ذلك يكون التَّعبير الدَّقيق بعد التَّعريب، هو قول الكاهن: "ارفعوا قلوبكم".

Cf. Horner, *The Statutes*..., p. 307.

٤٦- لم تورد "قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة" نصَّ صلاة القُدَّاس، وهو المدوَّن بنصِّه في كتاب "التَّقليد الرَّسولي" لهيبوليتس، فارجع إليه هناك إن رغبت. وهذه اللِّيتورجيَّة الهامة تُسمَّى "ليتورجية هيبوليتس"، وهي تعود إلى القرن الثَّالث الميلادي.

القانون ١ :٢٢

إذا أراد الأُسقُف أن يقسم قسيساً، فيضع يده علي رأسه، ويلمسه كلُّ القسوس، ويُصلِّي عليه كالمثال الذي قُلناه في قسمة الأُسقُف.

القانون ١ :٢٣

١- إذا أراد الأُسقُف أن يُقيم شمَّاساً، فيُختار كما سبق وقُلنا. فيضع الأُسقُف وحده يده عليه. لماذا قُلنا إنَّ الأُسقُف وحده هو الذي يضع يده عليه؟

٢- السَّبب في هذا؛ أنه لا يُقام للكهنوت، بل لمساعدة الأُسقُف، لكي يفعل أوامره التي يأمره بها. وهو لا يُقسَم ليكون مُعلِّماً للإكليروس، بل ليهتم بما يجب عليه[٤٧]، ويُعرِّف الأُسقُف به. وهو لا يُقام لينال روح العظمة الذي يشترك فيه القسوس، بل ليهتم ويكون جديراً بما يأتمنه الأُسقُف عليه، فيعرِّفه بما يكون. لذلك فالأُسقُف وحده هو الذي يضع يده عليه.

٣- فأمَّا (في رسامة) القسوس، فإنَّ كلَّ القسوس يشتركون مع الأُسقُف، ويضعون أيديهم عليه. لأنه هو نفس الرُّوح الواحد الذي يهبط عليه، ليناله القسيس لنفسه. إذ ليس له (أي القسيس) سُلطان أن يُقيم واحداً من الإكليروس، فهو يشترك فقط في إقامة القسيس، وأمَّا الأُسقُف وحده فهو الذي يَقسم.

٤٧- وردت في التَّرتيب الكنسي المصري: ”بل ليعتني بالمرضى“.
CF. Funk, *op. cit.*, t. 2, p. 103.

القانون ١: ٢٤

١ – المعترف الذي قُيِّد بالأغلال من أجل اسم الرَّب، لا توضع عليه يد لخدمة الشمَّاسيَّة أو القسِّيسيَّة، فإن له كرامة القسِّيسيَّة بالاعتراف. أمَّا إذا أُقيم أُسقُفاً، فتوضع عليه اليد.

٢ – وإن كان معترفاً، ولكن لم يُدخَل به أمام السُّلطة، ولا عوقب بقيد أو بسجن، و لم يتعرَّض لضيقة، بل ازدُري به فقط مصادفةً من أجل ربِّه[٤٨]، وعوقب عقوبة في البيت، فبرغم أنه قد اعترف (بإيمانه)، توضع عليه اليد في أيَّة رُتبة يستحقّها من رُتَب الكهنوت.

٣ – ويشكُر الأُسقُف كما سبق وقُلنا. ومن الضَّروري أن يذكر ما سبق وقُلناه، كي يتلوه عن ظهر قلب[٤٩]، مقدِّماً شكراً لله.

٤ – ولكن كلُّ واحد يُصلِّي على قدر قوَّته. فإذا كان واحدٌ يقدر أن يُصلِّي بهدوء صلاة جليلة سامية، فهذا صالحٌ، أمَّا إذا صلَّى وقال تسبحة محدَّدة، فلا يمنعه أحد ما دامت صلاته صحيحة مستقيمة.

القانون ١: ٢٥

١ – عندما تُقام أرملة، لا تُقسم بل تُعيَّن بالاسم. وإذا كان زوجها قد مات منذ زمن طويل، فلتُقَم. وإن كان زوجها قد مات قريباً، فلا

---

٤٨ – جاءت في التَّرجمة الإثيوبيَّة: "بل استُهزئ به فقط من أجل ربِّه"

but withal was only deride for the name of his Lord.

Cf. Dom R. Hugh Connolly M.A., *The so-called Egyptian Church Order*, p. 179.

٤٩ – جاءت في النَّص الإثيوبي: "كي يتلوه بوضوح وحرص".

Ibid., p. 180.

تؤتمن. أمَّا إن كانت عجوز، فلتُجرَّب إلى زمان، لأنَّ الأهواء[٥٠] تشيخُ مع من يجعل لها موضعاً فيه.

٢- لتُقَم الأرملة بالقَول فقط، وتنضم إلى بقيَّة الأرامل، لكن لا توضع عليها اليد، لأنها لا ترفع قرابين، وليس لها خدمة (ليتورجيَّة). فالقسمة تكون للإكليروس لأجل الخدمة. أمَّا الأرملة، فهي تُقام لأجل الصَّلاة، وهذا العمل هو لكلِّ أحد.

القانون ١:٢٦

١- الأغنسطس الذي يُقام، يدفع له الأُسقُف الكتاب، ولا يجعل عليه يداً.

٢- لا توضع يد على عذراء، بل سريرها وحدها هي التي تصيِّرها عذراء.

٣- لا توضع يد على إيبودياكون، بل يُدعى بالاسم أنه يتبع الشَّمامسة.

٤- إذا قال واحدٌ: 'إني قد نلتُ بإعلان نعمة إجراء الشِّفاء'، لا توضع عليه يد، فالفعل نفسه سيبيِّن إن كان صادقاً.

القانون ١:٢٧

١- الذين يدخلون جُدُداً ليسمعوا الكلام، فليأتوا هم أوَّلاً إلى المُعلِّمين قبل أن يدخل كلُّ الشَّعب.

٢- ويُسألوا عن أيِّ سبب طلبوا الأمانة، وليشهد لهم الذين أتوا بهم؛ هل يستطيعون أن يسمعوا (الكلمة)؟

٣- ويُسأل عن سيرهم، إن كانت لهم زوجات، أم هُم عبيد.

٥٠- الأهواء أو الآلام Passions .

٤- وإن كان واحدٌ عبداً لمؤمن، وأَذِن له سيِّده، فليسمع الكلمة. وإذا لم يشهد له سيِّده، فليُخرَج.

٥- وإن كان سيِّده وثنيًّا، فليُفحص (العبد) إن كان يُرضي مولاه، لئلا تحدُث فضيحة.

٦- وإن كان لواحد زوجة، أو امرأة لها زوج، فليتعلَّموا أن يكتفي الرَّجُل بزوجته، وتكتفي المرأة بزوجها.

٧- وإن كان واحدٌ لا يعيش مع امرأة، فليتعلَّم ألاَّ يزني، بل إمَّا أن يتزوَّج كالنَّاموس، أو يبقى على ما هو عليه.

٨- وإن كان واحدٌ به شيطان، فلا يسمع كلام المعلِّم[٥١].

٩- إن كان واحدٌ قوَّاداً، فليكُف أو يُخرَج.

١٠- وإن كان واحدٌ يعمل الأوثان، أو رسَّاماً، فليتعلَّم ألاَّ يعمل وثناً. وإن كان لا يؤثر أن يكُف، فليُخرَج.

١١- إن كان واحدٌ يذهب إلى المسرح[٥٢]، فليكُف أو يُخرَج.

١٢- إن كان واحدٌ يعلِّم الصِّغار، فحسنٌ أن يكُف، وإن كان ليس له مهنة أُخرى، فليُغفَر له.

١٣- الذي يمضي إلى أعياد الأوثان، فليكُف أو يُخرَج. المُلاكم[٥٣]،

٥١- أضاف التَّرتيب الكنسي المصري، والتَّرجمة القبطيَّة للقوانين: "حتى يطهر".
Cf. Funk, *op. cit.*, p. 106. & Horner, *op. cit.*, p. 311.

٥٢- المقيل أو المسارح.
Cf. PO. vol. 8, fas. 4, p. 46. & Connolly, *op. cit.*, p. 181.

٥٣- ترجمها العالم جون بيريير Jean Périer إلي "مُلاكم أو مُصارع" gladiateur وذكر أنها من الكلمة "مونوماخس" monomakhos حيث ذُكرت هكذا في التَّرجمة

أو مدرِّب المُلاكم، أو من يُعلِّم المصارعة(٥٤)، أو المحاربة، أو فنون الحرب، فليكُف أو يُخرَج.

١٤- كاهن الأوثان، أو حارس الأوثان، فليكُف أو يُخرَج. جندي له سُلطان، لا يقتل أحداً، حتى وإن أُمر بالقتل، فلا يفعل. فإن كفَّ فليُقبَل، وإلاَّ فليُخرَج.

القانون ١:٢٨

١- من له سُلطان السَّيف، أو رئيس مدينة، ويلبس الأرجوان، فليكُف أو يُخرَج.

٢- موعوظ أو مؤمن، وأرادا أن يكونا جنديَّين، فليُخرَجا، لأنهما تباعدا عن الله.

٣- زانية، أو إنسان بلا خلاص(٥٥)، أو إنسان قد فعل ما لا يجب ذكره، فليُخرَجوا لأنهم أنجاس.

القبطيَّة للقوانين. أمَّا المترجم إلى العربيَّة ومن بعده النُّساخ لهذه التَّرجمة العربيَّة، فقد شوَّهوا أوَّل مقطعَين من هذه الكلمة، إذ لم يسمعوا بهذه الكلمة من قبل. أمَّا العالم كونوللي Connolly فذكر أنها وردت في التَّرجمة الإثيوبيَّة "صيّاد" Hunt.

Cf. Connolly, *op. cit*. p. 181.

ولكن الأب جريجوري دكس ترجمها إلى "صانع أدوية" a potion - maker بدون أن يورد الكلمة اليونانيَّة المقابلة.

Cf. G. Dix, *The Apostolic Tradition*, p. 25.

ولقد أورد دكس هذه الكلمة في فقرة تالية، وأشار إلى أنها لم ترد في التَّرجمة العربيَّة. ولعلَّه كان يقصد كلمة أُخرى. انظر: التَّقليد الرَّسولي (١٦:١٥).

٥٤- ترجمها العالم جون بيريير Jean Périer إلى "المصارعة" la lutte.

Cf. PO. t. 8, fasc. 4, p. 47. ; Cf. also, Connolly, *op. cit.*, p. 181.

٥٥- جاءت في التَّقليد الرَّسولي: "لوطي" أي مضاجع الذُّكور.

٤- لا يؤتى بساحر إلى صفوف المؤمنين.

٥- المنجِّم، أو صاحب الإسطرلاب(٥٦)، أو العـرَّاف، أو مفـتن الجماعة(٥٧)، أو من يشتري ثياباً من نبَّاشي القبور، أو صانع أحجبة(٥٨)، فليكُف أو يُخرَج.

القانون ١:٢٩

١- سُريَّة (مؤمنة) لإنسان (غير مؤمن)(٥٩)، إن كانت أمته، فربَّت أولادها، وهي قريبة منه وحده، فلتسمع (كلمة التَّعليم). وإن كانت غير ذلك، فلتُخرَج.

٢- إنسان (مؤمن)(٦٠) له سُريَّة، فليكُف ويتزوَّج كالنَّاموس، فـإذا لم يُرد، فليُخرَج.

٣- إن كُنَّا أخَّرنا شيئاً، فاحكُموا أنتم بما يجب، لأنَّنا كلُّنا فينـا روح الله(٦١).

٥٦- الإسطرلاب Astrolabe هو آلة قديمة لقياس بُعد الكواكب والنُّجوم.

٥٧- ''مُفتن الجماعة''، ترجمها العالم جون بيرير Jean Périer إلى L'Agitateur du peuple أي ''مُثير الفتن، ومهيِّج الجماهير''. ولستُ أظنُّ أنه المعنى المقصود للكلمة. أما الأب بوت Botte فقد ترجمها إلى ''المشعوذ''، أي الـذي يسـتحوذ علـى استغراب الجماعة بأعماله السِّحريَّة.

Cf. SC. 11, p. 75.

أمَّا العالم كونوللي Connolly فترجمهـا إلى seducer of the peopel أي ''مغـوي الجماعة''، أي مغريها لاقتراف الإثم مثلاً.

٥٨- كلمة ''فلقطير'' تُنطق هكـذا بـنفس نُطقهـا في الفرنسـيَّة phylactère والإنجليزيَّة phylactery وهي التَّعويذة أو الحجاب.

٥٩- انظر القانون ١:٦٣:١

٦٠- انظر القانون ١:٦٣:٢

٦١- انظر: ١كورنثوس ٧:٤٠

القانون ١:٣٠

١- ليظل الموعوظون ثلاث سنوات يسمعون الكلمة.

٢- فإن كان واحدٌ جاداً، ويتأمَّل[٦٢] جيِّداً، فلا يحكُموا عليه بالزَّمن، بل عمله وحده الذي يُحَكم به.

القانون ١:٣١

١- إذا فرغ المُعلِّم ممَّا يعظ به، فليُصلِّ الموعوظون وحدَهم، وهم منعزلون عن المؤمنين.

٢- ولتقف النِّساء - المؤمنات أو الموعوظات - في موضع في الكنيسة يُصلِّين وحدَهن.

٣- فإذا فرغن من الصَّلاة، فلا تُسلِّم الموعوظات على بعضهن البعض، لأنَّ قُبلتهن ليست بعد طاهرة.

٤- وليُقبِّل المؤمنون بعضهم بعضاً. الرَّجال يُقبِّلون الرِّجال، والنِّساء يُقبِّلن النِّساء، ولا يُقبِّل الرِّجال النِّساء.

٥- وكلُّ النِّساء فليغطِّين رؤوسهن ببلالينهن، أو بأرديتهن، وليس بكتَّان فقط، لأنَّ هذا ليس هو بُرقع لهن[٦٣].

٦٢- أي "يصغ باهتمام لما يسمعه"، وجاءت في التَّقليد الرَّسولي لهيبوليتس: "يجتهد". وقد تركتُ الكلمة كما هي، لأنها تعبِّر في اللُّغة العربيَّة تعبيراً متفرِّداً.

٦٣- جاءت هذه العبارة الأخيرة في التَّرتيب الكنسي المصري: "لكن ليس بلفافة من كتَّان فقط. لأنَّ هذا ليس برقع". ولكنها بحسب ترجمة العالم فونك W.P. Funk "... لأنَّ هذا هو برقع لهن".

Cf. Funk, *op. cit.*, p. 108.

أمَّا النَّص القبطي للقوانين بموجب التَّرجمة الإنجليزيَّة له، فهو يتَّفق مع النَّص العربي

القانون ١ : ٣٢

١ – من بعد الصَّلاة، عندما يضع المعلِّم اليد على الموعوظين، فليُصلِّ ويصرفهم. وسواء كان الذي يُعلِّم كنائسيًّا أو علمانيًّا، فليفعل هكذا.

٢ – إذا مسكوا موعوظاً لأجل اسم الرَّب، فلا يكن ذا قلبَين لأجل الاستشهاد. لأنه إذا ظُلم وقُتل من قبل أن ينال غُفران ذنوبه، فإنه يتبرَّر، لأنه قد تعمَّد بدمه وحدَه.

القانون ١ : ٣٣

١ – إذا اُختير واحدٌ أو جماعةٌ يستعدُّون للمعموديَّة، فليُبحث عن سيرهم، هل عاشوا بعفاف وهم متَّعظون؟ وهل أكرموا الأرامل؟ أو عادوا المرضى؟ وأكملوا كلَّ شيء حسناً؟

٢ – فإذا شَهد لهم الذين أتوا بهم أنهم فعلوا هكذا، فليسمعوا الإنجيل بدءًا من اليَوم الذي يُقدِّمونهم فيه.

٣ – وتوضع اليد عليهم كلَّ يوم، ويَقسموا عليهم.

٤ – فإذا اقترب اليَوم الذي سيُعمَّدون فيه، فليستحلف الأُسقُف كلَّ واحد منهم، لكي يعرف أنهم أطهار. فإذا كان واحدٌ ليس هو طاهراً، فليُعزل ناحية، لأنه لم يسمع الكلمة بأمانة. لأنه لا يمكن للغريب أن يُعمَّد أبداً.

٥ – وليتعلَّم الذين يُعمَّدون، أن يستحمُّوا ويغتسلوا في اليَوم الخامس من الأسبوع.

٦ – وإن كانت بينهم امرأة طامث، فلتُعزل ناحية، وتتعمَّد في يوم آخر.

الذي أمامنا، كما يذكر ذلك كلٌّ من العالِمَين هورنر، وكونوللي.

Cf. Horner, *The Statutes*, p. 314. ; Cf. also Connolly, *op. cit.*, p. 182.

٧- ويصوم الذين يريدون أن يتعمَّدوا في يوم الجُمعـــة. وفي يـــوم السَّبت يجمع الأُسقُف الذين سيُعمَّدون في موضع واحد، ويأمرهم كلُّهم بالصَّلاة والرُّكوع.

٨- وإذا وضع يده عليهم، فيَقسم على كلِّ روح غريب أن يهرب منهم، ولا يعود إليهم بعد الآن. وإذا فرغ ممَّا يستحلفهم بـــه، يـــنفُخ في وجوههم، وإذا رشم جباههم، وآذانهم، وأنوفهم، فليُقمهم.

٩- وليظلُّوا ساهرين كلَّ ليلتهم، وليقرأوا لهم ويعظوهم.

١٠- والذي يُعمَّد لا يحمل معه شيئاً، إلاَّ ما يُحضره كلُّ واحد للشُّكر[٦٤]، لأنه يجب على الذي صار مستحقًّا، أن يُقدِّم قربانـــه في نفس السَّاعة[٦٥].

القانون ١:٣٤

١- في الوقت الذي يصيح فيه الدِّيك، فليُصلِّ أوَّلاً على الماء.

٢- وليكن الماء يجري إلى المغطس، أو يخُر عليه[٦٦]. وليكن هذا إذا

٦٤- أي للإفخارستيَّا.

Cf. Connolly, *The so called Egyptian Church Order*, p. 184.

٦٥- قارن مع النَّص التَّحليلي للتَّقليد الرَّسولي.

٦٦- "أو يخر عليه" اتَّفقت التَّرجمات القبطيَّة والعربيَّة والإثيوبيَّة على هذه العبارة. أمَّا قوانين هيبوليتس، وكتاب عهد الرَّب، فيفترضان أنَّ التَّرجمات الشَّرقيَّة للتَّرتيـــب الكنسي المصري، تمثِّل نصًّا تفسيريًّا له إلى حدٍّ ما. فيقول القانون (١٩) من قـــوانين هيبوليتس: "ويقاموا عند صياح الدِّيك على الماء، ماء يجري بتيَّار صـــاف مســـتعد مقدَّس". أمَّا كتاب عهد الرَّب (٢:٨) فيقول: "... يأتون إلى المياه، ولتكن تلـــك المياه نقيَّة جارية". وعلى ذلك فربما كان نصُّ عهد الرَّب هو القـــراءة الصَّـــحيحة للتَّرتيب الكنسي المصري، أو على الأقل، القراءة الأقرب إليه من التَّرجمات الشَّرقيَّة له.

Cf. Connolly, *op. cit.*, p. 184.

لم تكن ضرورة. وإن كان ثمَّ اضطرار، فيُسكب الماء الذي يوجد.

٣- وليتعرّوا.

٤- ويبتدئوا أن يعمِّدوا الأطفال الصِّغار. ومن يقدر أن يتكلَّم عن نفسه وحَلَفَ، فليتكلَّم. ومن لا يقدر، فليقُل آباؤهم عنهم، أو واحدٌ من أهلهم.

٥- ومن بعد أن يُعمِّدوا الرِّجال الكبار، فليُعمِّدوا النِّساء أخيراً، فيحللن شعورهن، ويضعن عنهن حُلِّي الذَّهب الذي عليهن. ولا ينزل أحدٌ بشيء غريب معه إلى الماء.

٦- وفي الوقت الذي يتعمَّدون فيه، فليشكُر الأُسقُف على الزَّيت الذي وضعه في إناء، ويُسمِّيه زيت الشُّكر[٦٧].

٧- ويأخذ زيتاً آخر ويستحلف عليه، ويُسمِّيه زيت الاستحلاف[٦٨].

٨- ويكون الشمَّاس حاملاً زيت الاستحلاف، ويقف على يسار القسيس، ويأخذ شمَّاس آخر زيت الشُّكر، ويقف على يمينه.

٩- وإذا مسك القسيس واحداً واحداً من الذين يتعمَّدون، فيأمره أن يزدري ويقول: 'إنِّي ازدري بك يا إبليس، وبكلِّ خدمتك، وبكلِّ أفعالك النَّجسة'. فإذا اعترف بهذا، فيمسحه بزيت الاستحلاف قائلاً: 'ليُبعد عنه كلُّ روح خبيث'.

١٠- وهكذا يدفعه للأُسقُف عرياناً أو القسيس القائم على ماء المعموديَّة. ثمَّ ينزل معه الشمَّاس إلى الماء، ويلقِّنه قائلاً له: 'أتؤمن بالله وحده، الآب ضابط الكُل، وابنه الوحيد يسوع المسيح ربِّنا ومخلِّصنا،

٦٧- زيت الشُّكر أو زيت الإفخارستيَّا.

Cf. Connolly, *op. cit.*, p. 184.

٦٨- زيت الإكسرجيسمس ἐξορκίσμος أي التَّعزيم أو الاستحلاف.

وروحه القدُّوس محيي كلَّ الخليقة، الثَّالوث المساوي، لاهوت واحد، ورب واحد. وبمملكة واحدة، وبأمانة واحدة، وبمعموديَّة واحدة في الكنيسة الجامعة، وبحياة أبدية؟'

١١- والمعتمد يقول أيضاً مثل هذا، و'إنني أؤمن'.

١٢- والذي يُعمِّد يضع يده على الذي يقبل، ويغطِّسه ثلاث دُفعات، ويُعلن هذا كلَّ دُفعة.

١٣- وبعد ذلك يقول له: 'أتؤمن بيسوع المسيح ربِّنا، الوحيد ابن الله الآب، أنه صار إنساناً بعجب غير مُدرك، وتجسَّد من الرُّوح القُدُس، ومن مريم العذراء بغير زرع بشر، وصُلب على عهد بيلاطس البنطي، ومات بإرادته لخلاصنا معاً، وقام من بين الموتى في اليَوم الثَّالث، وحلَّ المربوطين، وصعد إلى السَّموات، وجلس عن يمين الآب، ويأتي ليدين الأحياء والأموات بظهوره وملكوته؟'

١٤- 'أتؤمن بالرُّوح القُدُس الصَّالح المطهِّر في الكنيسة المقدَّسة؟ وهل تؤمن بقيامة الجسد التي تكون لكلِّ أحد؟ وبملكوت السَّموات والدَّينونة الأبديَّة؟'

١٥- ويجيب عن هذه كلِّها قائلاً: 'إنيِّ أؤمن بهذا'.

١٦- وبعد ذلك إذا صعد من الماء، فليمسحه القسيس بالدُّهن الذي للشُّكر (الأوخارسديَّة) قائلاً: 'إنيِّ أمسحك بالدُّهن المقدَّس'.

١٧- وبعد ذلك يلبسون ثيابهم، ثمَّ يدخلون إلى الكنيسة.

١٨- ويضع الأُسقُف يده عليهم ويُصلِّي ويقول: 'أيها الرَّب الإله الذي جعل هؤلاء مستحقِّين للحميم الذي للولادة الثَّانية، وغفران

الذُّنوب، اجعلهم مستحقِّين أن يمتلئوا من الرُّوح القُدُس، ولتُرسل عليهم نعمتك ليخدموك كإرادتك. لك المجد أيها الآب والابن والرُّوح القُدُس في الكنيسة المقدَّسة، الآن وإلى الأبد آمين'.

١٩- وبعد ذلك فليسكب من زيت الشُّكر على يده، ويسكبه على رأس كلِّ واحد منهم قائلاً: 'إنني أمسحك بالزَّيت المقدَّس باسم الله الآب ضابط الكُل، والمسيح يسوع، الابن الوحيد، والرُّوح القُدُس'.

٢٠- فإذا رشم كلَّ واحد منهم على جبهته، فليُقبِّله ويقول: 'الرَّب معك'. والذي يُقبَّل يجيب أيضاً ويقول: 'الرَّب مع روحك'.

٢١- وبعد أن يفرغ من هذا مع كلِّ واحد، فليُصلِّ الذي اعتمد مع كلِّ الشَّعب. لأنهم لا يُصلُّون مع المؤمنين إلاَّ بعد أن يُتمِّموا هذه الأفعال التي ذكرناها.

٢٢- وإذا فرغوا من الصَّلاة، يعطون السَّلام لبعضهم بعضاً بأفواههم.

٢٣- وليدخل الشَّمامسة بالقرابين إلى الأُسقُف، وليشكُر الأُسقُف على الخُبز والكأس، ليصيرا جسد المسيح ودمه، هذا الذي أُهرق عنَّا كلِّنا، نحن الذين آمنا به.

٢٤- فأمَّا اللَّبن والعسل الممزوجان ببعضهما، فيسقوهم منها لتتميم الوعد الذي وعد به الله آباءنا قائلاً لهم: 'أعطيكم أرضاً تفيض اللَّبن والعسل'[٦٩]، هذه التي هي جسد المسيح الذي أعطاه لنا، الذي نغتذي به نحن المؤمنين مثل أطفال صغار قد وُلدوا منه[٧٠]، جاعلاً كلَّ مرارة القلب، تحلو بحلاوة الكلمة.

٦٩- لاويِّين ٢٠:٢٤

٧٠- انظر: ١بطرس ٢:٢

٢٥- هذا كلُّه فليتعاهده الأُسقُف للذي يعتمَّد.

٢٦- فإذا قسَّم الأُسقُف الخُبز، فليعط منه لكلٍّ واحد ويقول: 'هذا هو الخُبز السَّمائي، جسد المسيح'. فيُجيب الذي يتناول ويقول: 'آمين'.

٢٧- وإذا لم يكن القسوس يكفون، فليمسك الشَّمامسة الكؤوس وليقفوا بطقس، ويناولوا دم ربِّنا يسوع المسيح، ومن بعده اللَّبن والعسل.

٢٨- ويقول الذي يناول الكأس: 'هذا هو دم ربِّنا يسوع المسيح'. والذي يتناول يقول: 'آمين'.

٢٩- وعندما يتم كلّ هذا، فليتأدَّب كلُّ واحد، ويصنع كلَّ الخير، وما يُرضي الله، ويتفرَّغ للذِّهاب إلى الكنيسة، ويفعل ما قد تعلَّمه، وينمو في خدمة الله.

٣٠- هذا أعلمناكم به بإعلان عن المعموديَّة المقدَّسة.

٣١- لقد فرغنا ممَّا نعظكم به لأجل قيام الجسد، وأمَّا بقيَّة التَّعليم فطبقاً للمكتوب.

٣٢- وإن كان قد تبقَّى شيءٌ آخر يجب ذكره، فليذكره الأُسقُف لمن يتناول بمفرده، فلا تُعلِّموا غير مؤمن بهذا، إلاَّ بعد أن يتناول أوَّلاً.

٣٣- هذه هي التَّزكية المقدَّسة التي قال عنها يوحنا إنه مكتوب عليها اسم جديد، لا يعرفه أحدٌ إلاَّ الذي يقبل[٧١] التَّزكية.

٣٤- وتأتي الفصول التَّالية من بعد المعموديَّة.

٧١- رؤيا ٢:١٧

القانون ١ :٣٥

١ـ الأرامل والعذارى يصنعن ما قد ذكرناه مرَّات كثيرة، ويُصلِّين في الكنيسة.

٢ـ القسوس والشَّمامسة يصومون عندما يريدون.

٣ـ ولا يمكن للأُسقُف أن يصوم إلاَّ في اليَوم الذي يصوم فيه كلُّ الشَّعب؛ لأنه إن أراد واحدٌ أن يأتي بشيء إلى الكنيسة، لا يقدر الأُسقُف أن يرفض، لأنه إذا قسم الخُبز، فإنه يذوقه، ويأكل مع المؤمنين الآخرين الذين معه.

٤ـ فيتناولون من يد الأُسقُف جزءًا جزءًا من الخُبز، من قبل أن يكسر كلُّ واحد الخُبز الذي قدَّامه. لأنَّ هذا خُبز بَرَكَة، وليس قُرباناً مثل جسد الرَّب.

القانون ١ :٣٦

١ـ يجب على كلِّ واحد قبل أن يشربوا، أن يأخذوا كأساً ويشكروا عليه، ويشربوا ويأكلوا وهم أطهار.

٢ـ وأمَّا الموعوظون فيُعطون خُبز استقسام[٧٢] وكأساً.

٣ـ لا يجلس الموعوظون إلى وليمة الرَّب مع المؤمنين.

٧٢ـ وردت هذه الكلمة في المخطوطات "خُبز بَرَكَة"، وهو خطأ شاع بين النُّسَّاخ، حيث تناقلوه من بعضهم البعض. لأنَّ خُبز البَرَكَة هو للمؤمنين فحسب. انظر مثلاً: القانون (١ :٣٧ :٣) من هذه القوانين. أمَّا أصل هذا القانون الذي نحن بصدده الآن، فهو كتاب التَّقليد الرَّسولي (٢٦ :٢) الذي يقول: "... لكن يُعطى للموعوظين خُبز استقسام وكأس".

٤- والذي يأكل، يذكر الذي دعاه في كلِّ مرَّة حين يأكل، لأنه لأجل هذا سألهم أن يدخلوا تحت سقفه.

٥- ولتأكلوا ولتشربوا بترتيب، ولا تشربوا حتى تسكروا، لئلا يهزأ بكم النَّاس، ويندم الذي دعاكم لانحلالكم، بل بالحري يُصلِّي أن يدخل القدِّيسون إلى بيته. لأنه قال: 'أنتم ملح الأرض'[٧٣].

٦- وإذا أعطى لكم مضيِّفكم أنصبة كلُّكم معاً، فإنك تأخذ نصيبك وحدك.

٧- وإذا دُعيتم للأكل معاً، فكُلوا بكفاف لا غير، لكي الذي يفضل عنك يُرسله الذي دعاك إلى من أراد على أنه فضلات القدِّيسين، ويفرح إذا دخلتم إليه.

٨- وليأكل المدعوون بسكينة[٧٤] بلا مجادلة[٧٥]. لكن إذا سمح الأُسقُف لواحد أن يسأله كلمة، فليخاطبه.

القانون ١:٣٧

١- إذا تكلَّم الأُسقُف، فليسكُت الجميع حتى يسألهم.

٢- وإذا لم يكن الأُسقُف حاضراً في الوليمة، بل مؤمنون فقط، فليأخذوا خُبز البَرَكَة من يد قسيس إن كان حاضراً، وإلاَّ فمن يد شمَّاس.

٣- والموعوظون أيضاً يأخذون خُبز استقسام.

٤- وإن كان علمانيُّون يجتمعون وحدهم، فليأكلوا بهدوء. والعلماني

٧٣- متى ١٣:٥

٧٤- أي هدوء وسكينة tranquillement .

٧٥- بدون جدال أو نزاع sans dispute .

لا يحق له أن يعطي أولوجيَّة.

القانون ١ :٣٨

١– إذا أراد أحدٌ أن يدعو كلَّ حين الأرامل المتقدِّمات في السِّن، فليُشبعهن ويصرفهن قبل حلول اللَّيل.

٢– وإن كُنَّ لا يستطعن الحضور لأجل وظيفتهن، فليعطِ لهنَّ خمراً وطعاماً، ليأكلن في بيوتهنَّ كما يُردن.

القانون ١ :٣٩

١– ليُسرع كلٌّ واحد ويأتي إلى الأُسقُف بأوَّل ثمار غلَّته.

٢– والأُسقُف أيضاً يأخذها ويبارك عليها، ويذكر اسم الذي أتى بها إليه، ويقول: 'نشكرك يا الله، ونأتي إليك بأوَّل أبكار الثِّمار التي منحتها لنا، لننال منها، وكمَّلتها ككلمتك، وأمرت الأرض أن تُرسل كلَّ الأثمار إلى فوق، فرحاً وطعاماً للبشر وكلِّ الحيوانات.

نشكرك يا الله على هذا، وعلى كل شيء آخر صنعته لخيرنا، إذ دبَّرت خليقتك بأثمار مختلفة.

بابنك يسوع المسيح ربِّنا، هذا الذي من جهته، المجد لك معه ومع الرُّوح القُدُس إلى أبد الآبدين أمين'.

٣– هذه هي الثِّمار التي يبارَك عليها: العنب، والتِّين، والرُّمان، والزَّيتون، والخوخ، والتُّفاح، والقراصيا. ولا يبارَك على الجمّيز، ولا البصل، ولا الثَّوم، ولا القثاء، ولا على شيء من البقول.

٤– وليدخلوا أيضاً بالورد، أمَّا الأنواع الأُخرى فلا يدخلون بها.

٥– وكلُّ شيء يؤكل يشكُرون الله عليه، ويذوقونه مجداً له.

القانون ١ : ٤٠

١– لا يُعدُّ الصَّوم صوماً إذا صار إنسان شرهاً من قبل وقت تمام الصَّوم.

٢– وإن كان واحدٌ مريضاً، لا يقدر أن يصوم اليومَين، فليصُم يوم السَّبت لأجل الضَّرورة، ولا يذُق إلاَّ خُبزاً وماءً.

٣– وإذا كان واحدٌ في اللُّجَج، ولا يعرف يوم البَصخة، فليصُم بعد الخمسين، وليست هي بصخة يحفظها، بل هي مثال. ويجب عليه الصَّوم عوضاً عنها.

القانون ١ : ٤١

كلُّ واحد من الشَّمامسة والإيبودياكونين، فليلازموا الأُسقُف، ويعرِّفوه من هم المرضى، لكي يفتقدهم. لأنَّ مقدِّم الكهنة إذا افتقدهم، يتعزَّون أنه ذكرهم[٧٦].

القانون ١ : ٤٢

١– عندما يستيقظ المؤمنون ويقومون، فمن قبل أن يشتغلوا بشيء، يُصلُّون للرَّب، وبعد ذلك يلتفتون إلى أعمالهم.

٢– وإذا كان ثمَّ كلام عظة، فليفضِّلوه، ويمضوا يسمعون كلام الوعظ الذي هو كلام الله الذي يثبِّت النُّفوس. فيُسرعون بالذِّهاب إلى الكنيسة، الموضع الذي يسكن فيه الرُّوح ويُثمر فيه[٧٧].

٧٦– هذا هو المعنى المقصود من التَّرجمة القبطيَّة الصَّعيديَّة، ومعها التَّرجمة الإثيوبيَّة أيضاً. (انظر النَّص التَّحليلي لكتاب: "التَّقليد الرَّسولي" للمؤلِّف).

77- oú l'esprit habite et produit des fruits.

القانون ١:٤٣

كلُّ مؤمن، فليحرص تأدُّباً أن يتناول من السَّرائر من قبل أن يذوق شيئاً. وإن تناول منها بإيمان، فحتى إذا أعطى له واحدٌ سُمًّا مميتاً، فإنه لا يؤذيه إن ذاق منه[٧٨].

القانون ١:٤٤

١- ليهتم كلُّ واحد باجتهاد ألاَّ يتناول واحدٌ من غير المؤمنين من السَّرائر. ولا فأر ولا حيوان آخر، أو يسقط منه شيء ويضيع. فهو جسدُ المسيح الذي يأكل منه كلُّ مؤمن، ولا يجب الغفلة عنه.

٢- إذا باركتَ الكأس باسم الرَّب، فلتتناول منه أنه دم المسيح.

٣- تحفَّظ جيِّداً ألاَّ ينسكب منه شيء، لئلا تلحسه الأرواح الغريبة، فتكون أنت الذي احتقرته، وتُصبح محتقِراً لدم المسيح، هذا الذي اشتُريت به.

القانون ١:٤٥

١- والشَّمامسة والقسوس يجتمعون كلَّ يوم إلى الموضع الذي يأمرهم الأُسقُف بأن يمضوا إليه. والشَّمامسة والقسوس لا يتوانوا أن يجتمعوا كلَّ يوم، إلاَّ إذا منعهم مرض.

٢- فإذا اجتمعوا، فليعلِّموا الذين في الكنائس. وهكذا بعد أن يُصلُّوا فليلتفت كلُّ واحد إلى عمله.

القانون ١:٤٦

١- لا يكلَّف أحدٌ من النَّاس أجراً ثقيلاً في دفن النَّاس في المدافن.

٧٨- مرقس ١٨:١٦

لأنها لكلِّ الفقراء، بل (يكفي أن) تُدفع أجرة العامل الذي يحفر.

٢- والحارس الذي في ذلك الموضع الذي يهتم به، فيعوله الأُسقُف مِمَّا يُقدَّم للكنائس.

القانون ١:٤٧

١- كلُّ مؤمن ومؤمنة إذا قاموا بالغداة، من قبل أن يعملوا شيئاً، فليغسلوا أيديهم ويُصلُّوا لله، ثمَّ يلتفتوا إلى أعمالهم.

٢- فإذا وُعظوا بكلام، فليختر كلُّ واحد لنفسه أن يمضي إلى موضع التَّعليم، وليحسب هذا في قلبه، أنَّ الذي يسمعه، هو الله السَّاكن في الكنيسة، والذي يتكلَّم من فم الذي يُعلِّم. لأنه بعد أن يُصلِّي في الكنيسة، يكون قادراً أن يبتعد عن كلِّ شرور ذلك اليوم[٧٩]. وليحسب التَّقي[٨٠] أنها خسارة عظيمة له، إذا لم يمض إلى الموضع الذي فيه التَّعليم، لاسيَّما وهو قادر أن يقرأ.

٣- وإذا حضر المعلِّم، فلا يتأخَّر أحدكم عن الكنيسة، الموضع الذي فيه التَّعليم. حينئذ سيُعطى المتكلِّم أن يقول ما هو ربحٌ لكلِّ واحد، وتسمع ما لم تكن تظنّه، وتربح بما يعطيه لك الرُّوح القُدُس بواسطة الذي يُعلِّم. وهكذا يكون إيمانك ثابتاً بما تسمعه. ويُقال أيضاً لك في ذلك

٧٩- انظر: متى ٦:٣٤
والنَّصُّ الوارد في المتن، هو بحسب التَّرجمة القبطيَّة. أمَّا التَّرجمة الإثيوبيَّة فأوردته هكذا: "وليعلَم هذا بقلبه، أنَّ الذي سمعه، هو الله يتكلَّم من فم الذي يُعلِّم، وأنه (أي الله) يُبعد عنه كلَّ شر في (هذا) اليوم".
انظر للمؤلِّف: النَّص التَّحليلي في كتاب: "التَّقليد الرَّسولي" لهيبوليتس، بحسب تحقيق الأب جريجوري دكس G. Dix .
٨٠- "الخائف، أو التَّقي، أو المتديِّن" Pious .
Cf. Connolly, *op. cit.*, p. 95.

الموضع، ما يجب عليك أن تفعله في بيتك. فلأجل هذا، فليُسرع كلُّ واحد في الذِّهاب إلى الكنيسة، الموضع الذي يُشرق فيه الرُّوح.

٤- وإن كان يوماً ليس فيه تعليم، فليكن كلُّ واحد في بيته، وليأخذ كتاباً مقدَّساً، ويقرأ منه كفاف ما يَعلَم أنه جيِّد.

٥- وإذا كنتَ في بيتك، فصلِّ السَّاعة الثَّالثة، وسبِّح الله. وإن كنتَ في موضع آخر، ويحضر ذلك الوقت، فصلِّ بقلبك إلى الله.

٦- لأنَّ فيْ تلك السَّاعة نُظِر[٨١] المسيح وهو يُسمَّر على الخشبة. فلأجل هذا في العتيقة، يأمُر النَّاموس أن يُرفع خُبز التَّقدمة في السَّاعة الثَّالثة، مثالاً لجسد ودم المسيح المقدَّسَين. وذُبِحَ الخروف الذي هو مثال الخروف الكامل، لأنَّ الرَّاعي هو المسيح[٨٢]، وهو أيضاً الخُبز الذي أتى من السَّماء[٨٣].

٧- صلِّ أيضاً في السَّاعة السَّادسة، لأنه لَمَّا عُلِّق المسيح على الخشبة، انقسم ذلك اليَوم، وكانت ظُلمة. فليصَلِّ في تلك السَّاعة صلاة قويَّة، متشبِّهين فيها بصوت الذي صَلَّى، وصيَّر كلَّ الخليقة مظلمة لغير المؤمنين.

٨- ليصنعوا أيضاً صلاة عظيمة وتسبيحات في السَّاعة التَّاسعة، لتَعلَم المثال كيف أنَّ نفوس الأبرار يباركون الإله الحق. هذا الذي ذكر قدِّيسيه، وأرسل لهم ابنه الذي هو كلمته ليُنير عليهم.

٨١- ذكرها التَّرجمة القبطيَّة الصَّعيديَّة ''نُظِر'' أي ''رُئي''، فترجمها النَّاسخ إلى العربية خطأً إلى ''أرى''. وقد وردت في التَّرجمة الإثيوبيَّة ''عرّوا''.
انظر للمؤلِّف: النَّص التَّحليلي لكتاب: ''التَّقليد الرَّسولي''، بحسب تحقيق العالم جريجوري دكس G. Dix .

٨٢- انظر: يوحنا ١٠:١١، ١٤

٨٣- يوحنا ٦:٥٠

٩- لأنه في تلك السَّاعة، نُخز المسيح في جنبه، وخرج منه دم وماء[٨٤]، وبعد ذلك أنار على آخرين بقيَّة ذلك اليَوم إلى اللَّيل.

١٠- ولأجل هذا، أنت أيضاً إذا انقضى النَّهار، وبدأت في يوم آخر، فلكي تصنع مثال القيامة[٨٥]، صلِّ من قبل أن تُريح جسدك بمضجعك.

١١- وإذا قُمتَ في نصف اللَّيل، اغسل يديك بماء وصلِّ. وإن كان لك زوجة، فصلِّيا معاً. وإن كانت لم تصر بعد مؤمنة، فانفرد وصلِّ وحدك، وارجع إلى موضعك مرَّة أُخرى. فأنت المرتبط بالزِّيجة، لا تتأخَّر عن الصَّلاة، فإنكما لستما نجسَين. لأنَّ الذين قد اصطبغوا، ما يحتاجون أن يستحمُّوا مرَّة أُخرى لأنهم أطهار.

١٢- فإذا نفخت في يديك، وترشم ذاتك باللُّعاب الذي يخرج من فمك، فإنك تكون كلّك طاهراً إلى رجليك، فهذه هي عطيَّة الرُّوح القُدُس. وقطرات ماء المعموديَّة التي تصعد من الينبوع الذي هو قلب المؤمن، تطهِّر الذي يؤمن.

١٣- فمن الضَّروري أن يُصلَّى في تلك السَّاعة، لأنَّ الشُّيوخ سلَّموا إلينا هذا؛ أنَّ كلَّ طغمات الملائكة يخدمون الله، وأنفس الأبرار يسبِّحونه في تلك السَّاعة. والرَّب أيضاً قال: 'إنه في نصف اللَّيل كان صوتٌ، ها

٨٤- يوحنا ١٩:٣٤

٨٥- هذا هو المعنى الذي يقصده المترجم إلى اللُّغة العربيَّة، وهو غير المعنى الذي ورد في كتاب ''التَّقليد الرَّسولي'' والذي يقول: ''لأجل هذا، عندما بدأ أن ينام - أي المسيح - ابتدأ يوم آخر، فأعطى بذلك مثال القيامة''. أمَّا عبارة ''صلِّ من قبل أن تريح جسدك بمضجعك''، فهي عبارة مستقلَّة لا ارتباط بينها وبين ما سبقها مباشرة. ولكن المترجم إلى العربيَّة، فلم يفهم ذلك. وبرغم هذا، فقد تركتُ التَّرجمة على ما هي عليه.

قد جاء العريس، اخرجوا للقائه'[٨٦]. ثمَّ كرَّر قائلاً: 'احترزوا، فإنكم ما تعرفون اليَوم، ولا في أيَّة ساعة يأتي[٨٧].

١٤- وإذا صاح الدِّيك، قُم وصلِّ، فإنَّ بني إسرائيل جحدوا المسيح عند صياح الدِّيك، هذا الذي عرفناه نحن بالإيمان مترقِّبين بالرَّجاء لـذلك اليَوم الذي يُنير إلى الأبد، هذا الذي يُنير علينا في قيامة الموتى[٨٨].

١٥- هذا إذا كمَّلتموه يا مؤمنون، وتذكَّرتموه، وتعلِّمون بعضكم بـه لتفعلوه، فلا يجرِّبكم أحد، ولا تسقطون أبداً، وتذكرون المسيح كلَّ حين.

١٦- ارشم جبهتك في كلِّ وقت بمخافة. فهذا هو المثال الظَّـاهر، والذي يعرف إبليس أنه يهلك بسببه؛ إذا فعلناه بإيمان، لا لكي نُعلنه أمام النَّاس وحدهم، بل بعلمك الذي تتقوَّى به مثل سلاح.

١٧- لأنَّ الخبيث[٨٩] ينظر إلى قوَّة القلب وحدها، فإنـه يهـرب ويُسرع إلى خلف بسبب الرُّوح القُدُس الذي جعل لـه الإنسـان فيـه موضعاً. هذا الذي بدأ موسى وأعلمنا به بخروف الفصح الذي ذُبح، وأمر بأن يلطخ دمه على قوائم الأبواب والعوارض، ليعرِّفنا بالإيمان الحال فينـا الآن، الذي أُعطي لنا بواسطة الخروف الكامل. هذا إذا رشمنا جباهنا بـه باليد، فإننا ننجو من الذي يريد قتلنا.

١٨- هذا إذا فعلتموه بشُكر وإيمان مستقيم، فإنكم تُبنَون، وتوهب لكم حياة الأبد.

٨٦- متى ٢٥:٦

٨٧- متى ٢٥:١٣

٨٨- في كتاب: ''التقليد الرسولي'': ''مترقِّبين يومياً على رجاء، ظهـور النُّـور الأبدي في قيامة الموتى''.

٨٩- المكير أو الخبيث le malin .

١٩- هذا نشير عليكم أن تحفظوه أنتم الذين لهم قلوب. فكلٌّ من سمع تعليم الرُّسُل وحفظه، لا يقدر شيء من الهرطقات أن يُضل واحداً منهم. فهكذا كثُرت الهرطقات الكثيرة، لأنَّ قادهم لم يريدوا أن يتعلَّموا سريرة الرُّسُل، بل بحسب ملذَّاهم وحدهم يصنعون ما يؤثرونه، وليس ما يجب.

٢٠- وإن كنَّا تركنا شيئاً يا أحبائي فسيظهره الله لمن هو مستحقٌّ، ويهدي الكنيسة إلى الميناء الهادي.

هذه هي القوانين التي للكنيسة.

القانون ١:٤٨

١- إلهُنا ومخلِّصُنا يسوع المسيح، أعطانا هذا السِّر العظيم الذي لخدمة الإله[٩٠]. ودعا اليهود واليونانيِّين إلى معرفة الله الآب الحقيقي وحده. كما يقول هو نفسه في موضع، حين يشكُر على خلاص الذين آمنوا: «إني أعلنتُ اسمك للبشر الذين أعطيتهم لي، وأتممت كلَّ ما سلَّمته إليَّ»[٩١]. وتكلَّم إلى الآب لأجلنا قائلاً: «يا أبي القدُّوس، العالم لم يعرفك، أمَّا هؤلاء فعرفوك»[٩٢]. والآن ما الذي يجب أن يقوله لنا كلّنا، نحن والذين صاروا كاملين، عن المواهب التي أعطاها لنا بروحه القدُّوس: «إنَّ هذه العلامات تتبع المؤمنين بي، يُخرجون الشياطين باسمي، ويتكلَّمون بلُغات، ويأخذون الحيَّات بأيديهم، وإن شربوا سُمَّ الموت فلا

٩٠- تعبير ''خدمة الإله'' الذي يرد في نصِّ قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة، يقابل دائماً كلمة ''التَّقوى'' في نصِّ المراسيم الرَّسوليَّة. وهذه ملاحظة سوف تكرَّر غير مرَّة على مدى القوانين.
انظر: ١تيموثاوس ١٦:٣

٩١- يوحنا ٦:١٧، ٤

٩٢- يوحنا ٢٥:١٧

يضرَّهم، ويجعلون أيديهم على المرضى فيبرأون»[٩٣].

٢- هذه المواهب أُعطيت لنا أوَّلاً نحن الرُّسُل، في الوقت الذي أهَّلنا فيه بأن نبشِّر بالإنجيل لكلِّ الخليقة[٩٤]، لنعطيها لمن يؤمن بواسطتنا، لا لمنفعتنا نحن العاملين بها، بل لمن يؤمن منكم، حتى أنَّ الذين لا يُرضيهم الكلام، توبِّخهم قوَّة العجائب.

٣- فالآيات ليست لنا نحن المؤمنين، بل هي لغير المؤمنين[٩٥] من اليهود واليونانيِّين. وليس هو ربحٌ لنا إذا أخرجنا الشياطين، بل الرِّبح لمن يتطهَّر بإرادة المسيح. كما يعلِّمنا الرَّب في موضع، حين يوضِّح هذا الأمر فيقول: «لا تفرحوا بهذا أنَّ الشياطين تُطيعكم، بل افرحوا أنَّ أسماءكم مكتوبة في السَّموات»[٩٦]. فإخراج الشياطين يكون بقوَّته، أمَّا أنْ تُكتب أسماؤنا في السَّموات، فهذا يكون بإرادتنا وسريرتنا وتعليمنا، إذ من الواضح أنه هو عوننا.

٤- والآن ليس من الضَّروري على كلِّ مؤمن أن يُخرج الشياطين، أو أن يُقيم الموتى، أو يتكلَّم باللُّغات. لأنَّ الذي يستحق هذه الموهبة أو تلك، فإنه يستحقّها لعلَّةٍ؛ إذ تكون سبباً للذين يؤمنون عندما توبِّخهم، لأنهم إذ لم يقبلوا إعلان الكلمة، أرسل لهم عمل الآيات لعلَّهم يخلُصون.

٥- ثمَّ أنه لم يستح أيضاً أن يوبِّخ غير المؤمنين والمنافقين بالعجائب. والله نفسه يشهد بهذا، كما قال في النَّاموس: «إني بألسنة وشفاه، أخاطب

٩٣- مرقس ١٦:١٧، ١٨
٩٤- انظر: مرقس ١٦:١٥
٩٥- ١كورنثوس ١٤:٢٢
٩٦- لوقا ١٠:٢٠

هذا الشَّعب، ولا هكذا يطيعوني قال الرَّب»[٩٧].

٦- فالمصريُّون لم يؤمنوا لمَّا صنع موسى هذه العجائب العظيمة، وهذه الآيات فيهم[٩٨]، وكثيرٌ من اليهود لم يؤمنوا بالذي هو أعظم من موسى، الذي هو المسيح، لمَّا شفى كلَّ مرض وسُقم فيهم[٩٩]. فلم توبخ العصا أولئك، لمَّا انقلبت إلى حيَّة، ولا اليد التي ابيضَّت، ولا الماء الذي صار دماً. وهؤلاء أيضاً لم يُرضهم العُمي الذين أبصروا، ولا العُرج الذين مشوا، ولا الموتى الذين قاموا[١٠٠]. فهذا قاومه ينِّيس ويمبريس، وذاك عيَّره حنَّان وقيافا.

٧- وهكذا فإنَّ العجائب لا توبِّخ كلَّ واحد، بل العتاة وحدهم، الذين لأجلهم يرضى الله مثل طبيب حكيم ومدبِّر، أن يتمِّم عجائب ليس بقوَّة البشر، بل بإذنه.

٨- وهذا نقوله، لئلا يستكبر الذين نالوا المواهب على الذين لم ينالوها.

٩- تكلَّمنا عن مواهب الله التي يصاحبها الآيات، إلاَّ أنه ليس أحدٌ من النَّاس آمن بالله بواسطة ابنه القدُّوس، ولم ينل موهبة روحانيَّة[١٠١].

١٠- لأنَّ الحريَّة من نفاق خدمة كثرة الآلهة، والدُّخول إلى الإيمان بالآب والابن والرُّوح القُدُس، هي موهبة ونعمة من الله، ولاسيَّما وقد رفعنا عنَّا بُرقع اليهود، وآمنَّا بإرادة الآب والابن الأزلي مع أبيه قبل كلِّ الدُّهور، المولود من عذراء بلا دنس، بلا زريعة إنسان، وسلك مسالك

٩٧- ١كورنثوس ١٤:٢١ ؛ انظر أيضاً: إشعياء ٢٨:١١، ١٢
٩٨- خروج ٣:١٤
٩٩- متى ٤:٢٣
١٠٠- متى ١١:٥
١٠١- رومية ١:١١

البشر من غير الخطيئة، وكمَّل كلَّ برِّ النَّاموس[١٠٢]. وبمشـيئة الله الآب، صبر الكلمة للصَّليب، وازدرى بالعار[١٠٣]، ومات، وقُبر، وقام في اليَـوم الثَّالث. ومن بعد ما قام من بين الأموات، أقام أربعين يوماً مع الرُّسُـل[١٠٤]، ومن بعد ما أمرهم بكلِّ أمر، أُصعد عنهم إلى الله الآب الذي أرسله.

١١- الذي يؤمن بهذا لم يؤمن هكذا فحسب، وليس بغير كلام، بل بالاختيار والرِّضا نال الموهبة من الله. وهكذا أيضاً الذي صار حرًّا مـن كلِّ هرطقة.

١٢- فالآن لا يدين أحدكم واحداً مـن المـؤمنين، كونـه لم يُستأهل لعمل آيات أو عجائب. فمواهب الله التي يعطيها للنَّاس متنوِّعة. فأنت نلتَ هذا، وذاك نال كلام حكمة أو علم[١٠٥]، وآخر نال شيئاً آخر، أو يسبق ويعرف ما هو مُزمع أن يكون، أو كلام تعليم، أو تألُّماً، أو فضيلة حسنة[١٠٦].

١٣- فموسى نفسه رَجُل الله[١٠٧] لم يستكبر على إخوتـه عنـدما صنع الآيات بمصر. ولم يستكبر على نبيِّه هارون، لَّما سُمِّي إلهاً[١٠٨].

١٤- ويشوع بن نون الذي أخرج الشَّعب من بعده، لم يستكبر ولم يترفَّع قلبه على فنحاس وكالب لَّما أوقف الشَّمس في جبعون، والقمر على وادي أيلون، وذلك في حربه مع اليبوسيِّين. لأنه لم يكفه النَّهار كلُّه لكي

١٠٢- متى ٣:١٥
١٠٣- عبرانيين ١٢:٢
١٠٤- أعمال ١:٣
١٠٥- ١كورنثوس ١٢:٨
١٠٦- في النَّص القبطي للقوانين جاءت: "فضيلة العفَّة".
١٠٧- تثنية ٣٣:١
١٠٨- خروج ٧:١

يظفر بهم(١٠٩).

١٥- وصموئيل لَمَّا صنع هذه الآيات، لم يحسب داود المحب لله كلا شيء. والاثنان كلاهما نبيَّان، فهذا مُقدَّم الكهنة، والآخر مَلِك.

١٦- وبين السَّبعة آلاف رَجُل الأطهار الذين لم يجثوا رُكَبهم لبعل(١١٠)، لم يُختر منهم إلاَّ إيليَّا وحده، وأليشع تلميذه، ليصنعا آيات وعجائب. فإيليَّا لم يستهزئ بعوبديا المدبِّر الذي كان يخاف الله، و لم يكن يصنع آيات(١١١). وأليشع لم ينس أو تغافل عن فتاه الذي كان يرتعد من أعدائه المحيطين به(١١٢).

١٧- والثَّلاثة فتية لم يزدروا بأصحابهم، لَمَّا نجوا من أتون النَّار، عالمين أنهم لم يخلُصوا من هذا الشَّر بقوَّتهم، بل بقوَّة الله صنعوا هذه الآيات ونجوا من الآلام(١١٣).

١٨- فلا يستكبر أحدكم على أخيه، إن كان نبيًّا، أو صانع عجائب. لأنه لو لم يكن هناك في أيِّ مكان، إنسانٌ غير مؤمن، فإنَّ كلَّ العجائب تُصبح بلا فائدة. فأن يكون الإنسان خادماً لله، فهذا يعتمد على قلبه الحسن، أمَّا أن يفعل العجائب، فهذا يكون بقوَّة العلي التي تعمل. الأمر الأوَّل هو لنا، أمَّا الثَّاني فهو له الذي يفعل.

القانون ١:٤٩

١- فلا يحتقر الملك أجناده وعساكره الذين هم دونه. ولا يحتقر

١٠٩- يشوع ١٢:١٠
١١٠- ١ملوك ١٨:١٩ ؛ رومية ٤:١١
١١١- ١ملوك ١٨
١١٢- ٢ملوك ٦
١١٣- دانيال ٣

الرؤساء من هم دوهم، أو مرؤوسيهم. فالرؤساء لا شيء بدون مرؤوسيهم، ولا تثبُت المملكة إذا لم يكن لها أجناد وعساكر.

٢- ولا يتعالى الأُسقُف على الشَّمامسة والقسوس، ولا يتعالى القسوس على الشَّعب، لأنَّ قيام الكنيسة يعتمد على هؤلاء وأولئك.

٣- لو لم يكن علمانيُّون، فعلى من يكون الأُسقُف أو القسيس؟ فأن نكون مسيحيِّين، أي نكون كلُّنا نصارى، فهذا يعتمد علينا. فأمَّا أن نكون رُسُلاً أو أساقفة أو شيئاً آخر من هذا الوقت، فهذا ليس لنا، بل هو لله معطي المواهب.

٤- فكلُّ ما قُلناه حتى الآن، فهو يختص بأولئك الذين استحقوا المواهب أو الرُّتَب. وها نحن نضيف كلاماً آخر إلى هذا الكلام.

القانون ١:٥٠

١- وليس كلُّ من يتنبأ هو خادم الله، وليس كلُّ من يُخرج الشياطين هو قدِّيس.

٢- لأنَّ بلعام بن بعور العرَّاف، لم يكن رَجُل الله[١١٤]، ومع ذلك كان يتنبأ[١١٥]. وقيافا دُعي رئيس كهنة[١١٦]، وهو اسم كاذب عليه. وإبليس وشياطينه الذين هم من قِبَله، يسبقون ويقولون أشياء كثيرة، وهم لا يخدمون الله أبداً. فهُم لجهلهم، يُرضون نفوسهم وحدهم، بسبب الشَّر الذي يفعلونه[١١٧].

114- n'etait pas un homme de Dieu.

١١٥- عدد ٢٣:٢٤

١١٦- يوحنا ١١:٥١

١١٧- جاءت في المراسيم الرَّسوليَّة: "وهم ظالمون بجهلهم، بسبب إرادهم الشِّريرة".

٣- فالأمر إذاً واضحٌ، أنه إذا تنبأ المنافقون، فما يقدرون أن يخفوا نفاقهم بنبوءهم. والشياطين إذا أخرجوا شياطين، لا يكونون أطهاراً، لأهم إذا فعلوا هذا فإهم يُضلُّون بعضهم بعضاً مثل قوم يشعوذون لأجل هزء، وهم ضالون ويُضلُّون محتمليهم.

٤- الملك إذا صار منافقاً، فليس هو بعد ملكاً، بل مخالف.

القانون ١:٥١

١- كلُّ أسقف راض بقلَّة العِلم، أو بجهل أو بحقد، ليس هو أُسقُفاً، بل يحمل الاسم كذباً، وهو ليس من قِبَل الله، بل من قبل النَّاس، مثل حنانيا[١١٨] وشمعيا[١١٩] في إسرائيل. ومثل صدقيا وأخيَّا، هذين اللَّذين قتلهما ملك بابل وشواهما في قدور من حديد كما قال إرميا النَّبي[١٢٠].

٢- نقول هذا ليس لكي نفضح الأنبياء الصَّادقين. إذ نحن نعلم أنَّ أعمالهم وأعمال النَّاس القدِّيسين هي من روح الله، بل لكي نُزيل قساوة قلب المغرورين[١٢١]، ونعرِّفهم أنَّ الله ينزع الموهبة من مثل هؤلاء. لأنَّ الله يقاوم المتكبرين، ويعطي نعمة للمتواضعين[١٢٢].

٣- فسيلا وأغابوس صارا نبيَّين في زماننا، ولكنَّهما لم يتكبَّرا على الرُّسُل، و لم يخرُجا عن حدودهما، لأهما أحبَّا الله.

أمَّا التَّرجمة القبطيَّة فذكرَت: "يتلذَّذون بالشَّر الذي يرغبون في فعله، لجهلهم".

١١٨- انظر: إرميا ٢٨:١٥-١٧

١١٩- انظر: إرميا ٢٩:٣١-٣٢

١٢٠- انظر: إرميا ٢٩:٢٢ وقد أضافت هنا التَّرجمة القبطيَّة والتَّرجمة الإثيوبيَّة والمراسيم الرَّسوليَّة أمثلة أُخرى لم ترد في التَّرجمة العربيَّة للقوانين.

١٢١- تُرجمت في اللُّغة الفرنسيَّة إلى كلمة les ambitieux أي "الطَّموحين، ومحبِّي الشُّهرة".

١٢٢- يعقوب ٤:٦ ؛ ١بط ٥:٥

٤- وفي العهد القديم، تنبأت نساء أيضاً، مثل مريم أُخت موسى وهارون[١٢٣]، وبعدها دبُّورة[١٢٤]، وبعدهما خُلدة[١٢٥] ويهوديت[١٢٦]، الواحدة في عصر يوشيا، والأُخرى في زمان داريوس. وفي العهد الجديد تنبأت أُم الرَّب، وأليصابات[١٢٧] نسيبتها، وحنَّة، وبنات فيلبُّس في زماننا، وهؤلاء النُّسوة لم يستكبرن على الذُّكور، بل حفظن حدودهن.

٥- ولذلك فإن شارك إناث وذكور في هذه النِّعم، فليكونوا متواضعين، لكي يرضى الله عليهم، لأنه قال: «إلى من أنظر، إلاَّ على المتواضعين المرتعدين من كلامي»[١٢٨].

٦- أوَّلاً؛ أرسلنا هذا الكلام عن المواهب، التي منحها الله للرِّجال كإرادته، لكي لا يقتفوا مثال الذين أُقيموا كذباً، ويسلكون بروح غريب. إذ سمح الله لقوم مرذولين أن يتنبأوا ويصنعوا آيات.

٧- والآن؛ يقودنا الحديث لنأتي إلى الفصل الذي يتكلَّم عن حدود الكنيسة، حتى أنكم أنتم الأساقفة الذين أُقمتم بواسطتنا بأمر المسيح، إذا قبلتم منَّا معرفة هذا الطَّقس، تفعلون كلَّ شيء كأوامر المسيح، كالوصيَّة التي أعطاها لكم، عالمين أن الذي يقبل منَّا، يقبل من المسيح، ويقبل من الله الآب[١٢٩]. هذا له المجد إلى أبد الآبدين. آمين.

١٢٣- خروج ١٥:٢٠
١٢٤- انظر: قضاة ٤:٤
١٢٥- ٢ملوك ٢٢:١٤
١٢٦- انظر: يهوديت ٨
١٢٧- لوقا ١:٤٢-٥٦
١٢٨- انظر: إشعياء ٦٦:٢
١٢٩- انظر: لوقا ١٠:١٦

القانون ١:٥٢

١- يجب أن يُقسم الأُسقُف كما بدأنا وقُلنا، ونأمر كلَّ الشَّعب بأن يجتمعوا معاً، ليختاروا رَجُلاً حسناً مُقدَّساً في كلِّ شيء، مختاراً بواسطة الشَّعب.

٢- وعندما يُعطى الاسم ويرضى به الجميع، فليجتمع كلُّ الشَّعب والقسوس، ومن يحضر من الأساقفة[١٣٠]، في يوم الأحد، وليسأل الكبير الذي بينهم القسوس والشَّمامسة[١٣١] قائلاً: هل هذا هو الذي ارتضيتموه أن يكون رئيساً لكم؟

٣- فإن قالوا نعم، فليسألهم أيضاً قائلاً: هل هذا يستحق هذه التَّقدمة الجليلة، وهل داوم على كل عمل صالح بتقوى الله؟ وهل حفظ الحق مع النَّاس، ودبَّر أهل بيته جيِّداً؟ وهل كلُّ شيء يختص بسيرته هو بلا لوم؟

٤- فإن أجابوا كلُّهم معاً وقالوا: 'هذا كلُّه حق وبلا رياء، والله الآب والمسيح والرُّوح القُدُس يحكم بهذا'. فليُسألوا أيضاً للمرَّة الثَّالثة: 'هل هو يستحق هذه الرِّئاسة'؟ لكي من فم اثنين أو ثلاثة تثبُت كلُّ كلمة[١٣٢]. فإذا قالوا لثالث مرَّة: 'إنه مستحقٌ'، فليصافحوه بأيديهم كلُّهم. فإذا فعلوا ذلك بمودَّة، فليكن سكوت.

١٣٠- كلُّ المخطوطات ذكرت: ''الأساقفة الذين يجتمعون''. فيتَّضح لنا أنه في رسامة الأُسقُف، يلزم أن يحضر كلُّ القسوس والشَّعب الذين سيُقسَم لهم هذا الأُسقُف رئيساً عليهم، بالإضافة إلى بعض الأساقفة الآخرين الذين يحضرون، لكي تأخذ الرِّسامة صفتها القانونيَّة، طبقاً لقوانين الكنيسة وتقليدها القديم. وهنا تطوُّر قد طرأ على الطَّقس، اقتضته ظروف اتساع الخدمة، عندما أصبح من غير المتيسِّر حضور جميع الأساقفة.

١٣١- وردت في المراسيم الرَّسوليَّة: ''الشَّعب'' بدلاً من ''الشَّمامسة''.

١٣٢- انظر: تثنية ١٩:١٥ ؛ متى ١٨:١٦ ؛ ٢كورنثوس ١٣:١

٥- وليأخذ واحد من كبار الأساقفة أُسقُفَين آخرَين معه، وبقيَّة الأساقفة كلُّهم قيام، والقسوس على المذبح يصلُّون بسكوت، والشَّمامسة يمسكون الأناجيل المقدَّسة وهي منشورة على رأس من يقسمونه، ويُصلُّون لله عليه كلُّهم.

٦- ويُصلِّي الأُسقُف لله عليه. وبعد الصَّلاة يضع واحدٌ من الأساقفة بخوراً[١٣٣] في يدي من يُقسَم.

٧- ويُجلسه الأساقفة على كُرسي يصلُح له. فإذا قبَّلوه كلُّهم بقُبلة الرَّب، فليقرأوا في الكُتُب المقدَّسة. فإذا فرغوا من قراءة الإنجيل، فليُقبِّل الأُسقُف المقسوم كلَّ الكنيسة قائلاً: 'نعمة ربِّنا يسوع المسيح، ومحبَّة الله، وشركة الرُّوح القُدُس معكم كلُّكم'. فيقولوا كلهم: 'ومع روحك'.

٨- وإذا فرغ ممَّا يقول، فليقُل للشَّعب كلام عزاء.

٩- وإذا فرغ المعلِّم ممَّا يُعلِّم، فليصعد الشمَّاس إلى موضع عال، ويصرخ قائلاً: 'لا يقف هاهنا غير مؤمن'.

١٠- وهكذا إذا كمَّل الأُسقُف كلَّ الصَّلوات التي يجب أن يقولها لأجل المرضى، وبقيَّة الصَّلوات، فليقُل لهم الشمَّاس: 'قبِّلوا بعضكم بعضاً بقُبلة طاهرة'. وليُقبِّل الكهنة الأُسقُف، أمَّا العلمانيُّون فالرِّجال يُقبِّلون الرِّجال، والنِّساء يُقبِّلن النِّساء.

١١- وليقف الصِّبيان الصِّغار عند الأنبل، وليقف شمَّاس آخر عندهم، لئلا يُحدثوا تشويشاً. وشمامسة آخرون يمشون يراقبون الرِّجال والنِّساء، لئلا يحدث قلق بينهم. ولا يغمز أحدٌ لآخر، أو يُشير إليه، أو ينام.

١٣٣- وردت في المراسيم الرَّسوليَّة: ''القرابين'' بدلاً من ''بخوراً''.

١٢- ولتقف الإيبودياكونات عند أبواب النِّساء، ويقف شمامسة على أبواب الرِّجال، لئلا يخرج أحد. ولا يفتحوا الأبواب في وقت القُدَّاس الطَّاهر، ولو كان على الباب مؤمن.

١٣- وليأت إيبودياكون بماء للكهنة ليغسلوا أيديهم، مثالاً لطهارة أنفسهم المكرَّسة لله.

١٤- وليصرخ شمَّاس آخر: 'لا يقف ههنا موعوظ، أو واحد من السَّامعين لا يشترك في الأسرار، ولا أحد من غير المؤمنين، ولا أحد من الهراطقة. أيتها النِّساء امسكن أولادكن، ولا يدع أحد في قلبه وجَداً(١٣٤) على آخر، ولا يقف أحد ههنا برياء. كونوا مستقيمين إلى الرَّب، ولنقف بخوف ورعدة'.

التَّقدمة (بروسفارين)

١٥- فإذا تمَّ هذا، فليأت الشمَّاس بالخُبز للأُسقُف إلى المذبح(١٣٥)، وليقف القسوس عن يمينه وشماله مثل تلاميذ قيام لدى مُعلِّمهم، وليقف شمَّاسان على جانبي المذبح، ويمسك كلٌّ منهما بمروحة من شيء ناعم، أو من ريش طواويس، أو من حرير ناعم، ويطردا الذُّباب، لئلا يقع شيء منها في الكأس.

١٦- وهكذا فليُصلِّ مقدَّم الكهنة على الذَّبيحة، ويبتهل أن ينزل الرُّوح القُدُس عليها؛ على الخُبز ليصيِّره جسد المسيح، وعلى الكأس

١٣٤- "الوجَد" أي "الغضب".

١٣٥- واضحٌ هنا أنَّ تقديم القرابين يكون بعد قُدَّاس الموعوظين أي بعد الانتهاء من فصول القراءات والانتهاء من قراءة الإنجيل المقدَّس. ولشرح أوفر لهذه الجزئيَّة من الطَّقس يمكن للقارئ العزيز الرُّجوع إلى كتاب: "القُدَّاس الإلهي سرّ ملكوت الله" للمؤلِّف.

ليُصيِّرها دماً للمسيح.

١٧- وإذا كمَّل الصَّلوات التي يجب أن يقولها، فليتقرَّب الأُسقُف أوَّلاً، وبعده القسوس، ثمَّ الشَّمامسة، ثمَّ الإيبودياكونون، وبعدهم يتناول كلُّ الشَّعب.

١٨- وعندما يناول الأُسقُف يقول: 'هذا هو جسد المسيح'. والذي يتناول يقول: 'آمين'.

١٩- ثمَّ أنَّ الشَّمامسة يناولون الكأس ويقولون: 'هذا هو دم المسيح، هذا هو كأس الحياة'. والذي يتناول يقول: 'آمين'.

٢٠- ويُرتِّلون إلى أن يتناولوا كلُّهم[١٣٦]. وإذا تناولوا كلُّهم، فلتتناول النِّساء. وعند فراغ المرتِّل ممَّا يُسبِّح به، يصرخ الشمَّاس ويقول: 'نلنا من الجسد الجليل الذي للمسيح، فلنشكر الذي جعلنا مستحقِّين أن نشارك سرائره الكريمة المقدَّسة'. وبعد ذلك يُصلِّي الأُسقُف، ويشكُر على الأكل من جسد المسيح، والشُّرب من دمه. فإذا فرغوا ممَّا يشكرون، فليقُل الشمَّاس: 'امضوا بسلام'.

٢١- والقليل الذي يفضل من القُربان، فليحرص القسوس والشَّمامسة، بألاَّ يبقى منه شيء، وليحرصوا جدًّا، لئلا يتبقَّى شيءٌ كثير منه، فتكون عليهم دينونة عظيمة، مثل بني هارون، وأولاد عالي، هؤلاء الذين أهلكهم الرُّوح القُدُس، لأنهم أهانوا الذَّبيحة التي للرَّب. فكيف

١٣٦- يقول العالم فونك Funk إنه أثناء التَّناول، كانوا يرتِّلون المزمور ٣٣
Cf. Funk, *Constitutions*, I, p. 519.
وهو هنا يشير إلى الطَّقس الأنطاكي والذي أخذ عنه أيضاً الطَّقس البيزنطي. أمَّا الطَّقس القبطي، فمعروف بحسب شهادة العلاَّمة كليمندس الإسكندري (١٥٠-٢١٥م) أنَّ المزمور ١٥٠ هو الذي يُرتَّل به، أثناء التَّناول، منذ القرن الثَّاني الميلادي.

بالحري الذين يزدرون بجسد المسيح ودمه، ويظنُّون أنَّ الذي يتناولونه هو طعام جسداني، وليس روحاني. هذا نأمركم به أيها الأساقفة والقسوس والشَّمامسة عن خدمة الأسرار المقدَّسة.

القانون ١:٥٣

١- وأنت أيها الأُسقُف، اقسم القسيس، فضع يدك على رأسه، وكلُّ القسوس والشَّمامسة قيام لديك، وصلِّ واقسمه.

٢- والشمَّاس أيضاً اقسمه، واجعل يدك عليه، وصلِّ، وكلُّ القسوس والشَّمامسة قيام لديك.

٣- أمَّا الشمَّاسات والإيبودياكونات والاغنسطسات النِّساء، فقد سبقنا وقُلنا ما يختص بهن[١٣٧].

القانون ١:٥٤

١- لا يُقسم المعترف، فهذا الأمر هو برأيه، لأنه يستحق كرامة عظيمة، لأنه اعترف باسم الله وابنه قُدَّام الأُمم والملوك[١٣٨].

٢- وإذا دعت الحاجة أن يُقسم أُسقُفاً أو قسيساً، فليُقسَم.

٣- وإذا اغتصب معترف هذه الرُّتبة لأجل اعترافه، فليُقطع. لأنه لا

١٣٧- لم يرد شيء عن قسمة النِّساء في القوانين السَّابقة، ولكن طبقاً للكتاب الثَّامن من المراسيم الرَّسوليَّة - ذات التَّقليد الأنطاكي - فإنَّ قسمة الشمَّاسات، كانت تتم بوضع اليد (٨:١٩:٢).

Cf. Funk, *op. cit.*, p. 524, 525.

وهو ما يُعدُّ مناقضاً للقانون (١:٥٥) من قوانين الرُّسُل القبطيَّة الذي يقول: "لا توضع اليد على عذراء".

١٣٨- أعمال ١٥:٩

يكون سوى ناكر لأمر المسيح، وهو شرٌّ من غير المؤمن[١٣٩].

القانون ١:٥٥

١- لا توضع اليد على عذراء، لأنه ليس لدينا أمرٌ من الـرَّب[١٤٠]. فهذا الجهاد إنما هو للسَّريرة، ليس ازدراءً بالزِّيجة، بل تفرُّغاً لخدمة الله.

٢- لا توضع اليد على أرملة. أمَّا إن كانت واحدة قد مات بعلها من عهد طويل، وعاشت بعفاف، وبلا لوم، واهتمَّت بأهل بيتها جيِّداً[١٤١] مثل يهوديت[١٤٢] وحنَّة[١٤٣]، فلتُجعل في رُتبة الأرامل.

٣- وإن كان زوجها قد مات منذ زمن ليس بكبير ، فلا تؤتمن، بل تُجرَّب بطول الزَّمان، لأنَّ الأعراض أيضاً تشيخ مع الإنسان، إذا لم تُضبط بلجام قوي.

٤- لا يُقسَم المعزِّم، لأنَّ هذا الأمر هو لإرادة النيَّة، وهو لموهبة الله والمسيح يسوع. لأنَّ الرُّوح القُدُس إذا سكن في الإنسان الذي ينال نعمة إجراء الشِّفاء، فإنه يُظهَر بالنِّعمة التي فيه، والتي تنير لكلِّ النَّاس.

٥- وإذا دعت الحاجة أن يصير أُسقُفاً أو قسيساً أو شمَّاساً، فلتوضع اليد عليه.

القانون ١:٥٦

١- يجب أن يُقسَم الأُسقُف بواسطة ثلاثة أساقفة أو اثنين. أمَّا إن

١٣٩- ١تيموثاؤس ٨:٥
١٤٠- ١كورنثوس ٢٥:٧
١٤١- ١تيموثاوس ١٠:٥
١٤٢- يهوديت ٨
١٤٣- لوقا ٣٦:٢

وضع عليه اليد أُسقُف واحد، فليُقطع.

٢- وإن كان هناك اضطرار أن يُقسَم بواسطة واحد، إذ لم يقدر الآخرون أن يجتمعوا لسبب اضطهاد منتشر، أو لسبب آخر، فليُزكَّ من جهة أساقفة كثيرين، ويحرِّرون له هذا، ويكون بأمرهم.

القانون ١:٥٧

١- والأُسقُف يبارك ولا يُبارَك عليه، ويقسم النَّاس، ويحمل القرابين، ويقبل الأولوجيَّة من الأساقفة، وليس من القسوس.

٢- الأُسقُف يقطع كلَّ كاهنٍ يستحق القطع، ما عدا الأُسقُف، فإنه لا يمكنه أن يفعل به هذا بمفرده، إلاَّ مع أساقفة مثله.

٣- والقسيس يبارِك، ويُبارَك عليه، ويقبل الأولوجيَّة من الأُسقُف، ومن شريكه القسيس، وهو أيضاً يعطي الأولوجيَّة لشريكه القسيس. ويضع يده على النَّاس، ولكنَّه لا يقسم ولا يقطع. ويُخرج من هو ناقص إذا كان ثمَّ أحدٌ يستحق هذه العقوبة.

٤- الشمَّاس لا يبارِك، ولا يعطي أولوجيَّة، ويأخذها من الأُسقُف ومن القسيس. ولا يعمِّد. ولا يحمل قُرباناً. وإذا قرَّب الأُسقُف أو القسيس، فهو يدفع الكأس للشَّعب، ليس ككاهن، بل كخادم للكهنة.

القانون ١:٥٨

١- لا يحق لأحد من الإكليريكيِّين في رُتبة دون رُتبة الشمَّاس، أن يعمل عمل الشمَّاس.

٢- والشمَّاسات لا يبارِكن، ولا يفعلن شيئاً ممَّا يفعله القسوس أو الشَّمامسة، بل يحرسن الأبواب لا غير. ويخدمن القسوس في موضع تعميد

النِّساء من أجل اللِّياقة.

القانون ١ : ٥٩

كلُّ الباكورات يؤتى بها إلى الأُسقُف والقسوس والشَّمامسة، ليأكلوا منها. أمَّا كلُّ العشور، فتُقبل ليأكل منها باقي الإكليريكيِّين، والعذارى، والأرامل، وكلُّ من هو فقير. لأنَّ الباكورات التي هي الأوائـــل، تكـــون للكهنة وحدهم، والذين يخدمونهم[١٤٤].

القانون ١ : ٦٠

١- الأولوجيَّات التي تفضل عن السَّرائر والتي لم تقرَّب، فليقســمها الشَّمامسة على الإكليروس برأي الأُسقُف أو القسيس. يُعطى للأُســقُف أربعة أجزاء، وللقسيس ثلاثة أجزاء، وللشمَّاس جزآن. أمَّا الباقون وهُــم الإيبودياكونون والأغنسطسون، والمرتِّلون، والشمَّاسات، فيُعطى لكــلِّ منهم جزءٌ واحد.

٢- فهذا هو الحسن والمقبول قُدَّام الله، أن يُكرَّم كلُّ واحد كرُتبته. فليس في الكنيسة تعليم غير مرتَّب، بل مرتَّب حسناً.

القانون ١ : ٦١

الذين يريدون أن يشاركوا الأسرار المقدَّسة التي لخدمة الله، فليـــأت بهم الشَّمامسة إلى الأُسقُف أو القسوس، ويُسألوا عن السَّبب الذي دفعهم ليسمعوا كلام الرَّب. وليشهد لهم الذين أتوا بهم، وليستقصوا عن أفعالهم بحرص شديد.

١٤٤- في المراسيم الرَّسوليَّة: "والشَّمامسة الذين يخدمونهم".

القانون ١:٦٢

١- وليسألوا عن أعمالهم وسيرهم بتدقيق، هل هم عبيدٌ أم أحرار؟ فإن كان واحدٌ عبداً، فليُسأل مولاه إن كان يشهد له، وإلاَّ فليُخرَج حتى يستحق أن يشهد له مولاه. فإنْ شهد له، فليُقبل.

٢- وإن كان هو عبداً لوثني، فليتعلَّم أن يُرضي مولاه لئلا يجدَّف على كلمة الرَّب[١٤٥].

٣- فإن كان مولاه مؤمناً، ويَعلْم أنه يزني، ولم يزوِّجه بامرأة، أو كانت جارية فلم يزوِّجها، فليُعزل، وليُقطَع ذلك المولى.

٤- وإن كان واحدٌ له زوجة، أو امرأةٌ لها زوج، فليتعلَّموا أن يكتفي الواحد بالآخر. وإن كانوا لم يتزوَّجوا، فليتعلَّموا ألاَّ يزنوا، بل أن يتزوَّجوا كالنَّاموس.

٥- وإن كان واحد به شيطان، فليتعلَّم أن يتبرَّر[١٤٦]، ولا يُقبل في شركة الأسرار حتى يتطهَّر أوَّلاً. أمَّا إن بلغ حد الموت، فليُقبَل.

٦- أيُّ رَجُل ينهمك في أمور الدُّنيا، فليكُف أو فليُقطَع.

٧- وزانية إذا رامت الدُّخول، فلتكُف أو تُخرَج.

٨- وصانع الأوثان، إن أراد أن يدخل، فليكُف أو يُخرَج.

٩- رَجُل أو امرأة، يمارس أو تمارس التَّمثيل[١٤٧]، أو قائد مركبة

١٤٥- تيطس ٢:٩، ٥

١٤٦- أي يطلب برَّ الله ورحمته.

١٤٧- "يمارسون التَّمثيل على المسرح" actrice - acteur

Cf. PO. 8, p. 96.

قتال[١٤٨]، أو عدَّاء[١٤٩]، أو عازف مزمار[١٥٠]، أو عازف قيثارة[١٥١]، أو أو من يغنِّي بصفَّارة، أو رئيس فرقة رقص[١٥٢]، أو صاحب خمَّارة[١٥٣]، فليكُف أو يُخرَج.

١٠- جندي إذا ابتدأ أن يدخل، فليتعلَّم ألاَّ يظلم، ولا يجور، ويكتفي برزقه[١٥٤]، فإذا رضي، فليُقبَل. وإذا راوغ، فليُخرَج.

١١- من يفعل الرِّجس ويضاجع ذكراً، أو مخنَّث[١٥٥]، أو ساحر، أو منجِّم، أو عرَّاف، أو صاحب الإسطرلاب[١٥٦]، أو من ينبئ بالغيب، أو

١٤٨- وردت في نصِّ القوانين: ''نيوخس'' من الكلمة اليونانيَّة ἡ νίοχος (إنيوخوس) أي conducteur de chars أي ''قائد مركبة''.

١٤٩- وردت في نصِّ القوانين: ''لكيبوس'' من الكلمة اليونانيَّة ὁ λυμπικὸς (أوليمبيكوس) أي: coureur aux jeux olympiques أي ''عدَّاء في الألعاب الأوليمبيَّة''.

Cf. SC. 336, p. 238.

١٥٠- وردت في نصِّ القوانين: ''كلورس'' من الكلمة اليونانيَّة χοραύλης (خورافليس) أي joueur de cornemuse أي ''عازف مزمار''.

Cf. SC. 336, p. 238.

١٥١- وردت في نصِّ القوانين: ''قيتاري'' من الكلمة اليونانية κιθαριστὴς (قيثاريستيس) أي joueur de cithare أي ''عازف قيثارة''.

Cf. SC., 336, p. 238.

١٥٢- وردت في نصِّ القوانين: ''اوخرطس'' من الكلمة اليونانيَّة ὄρχησιν (أورخيسين) أي maître de danse أي ''رئيس فرقة رقص''.

١٥٣- وردت في نصِّ القوانين: ''كبلوس'' من الكلمة اليونانيَّة κάπηλος (كابيلوس) أي cabaretier أي ''صاحب خمَّارة أو كباريه''.

١٥٤- لوقا ٣:١٤

١٥٥- مخنَّث l'efféminé ، انظر: رومية ١:٢٦، ٢٧ ؛ ١كورنثوس ٦:١٠

١٥٦- ''الإسطرلاب'' astrolabe هي آلة قديمة - مثل التِّلسكوب حالياً - لقياس أبعاد الكواكب والنُّجوم. ولم تكن تستخدم آنئذ لأغراض فلكيَّة بحتة، بل بغرض معرفة الغَيب بواسطة النُّجوم، وهو ما يُعرف اليَوم باسم ''اليازرجي''.

حاو، أو صانع أحجبة[١٥٧]، أو من يتفاءل، أو مفسِّر الاختلاجات[١٥٨]، أو من يتفاءل بطير السَّماء، أو من يحرص ألاَّ يجتمع بأعرج، أو أعمى، أو يفسِّر تغريد الطُّيور، أو من يتفاءل بكلام النَّاس، هـؤلاء فليُجرَّبـوا إلى زمان، لأنَّ الشَّر صعب الاقتلاع. فإذا كفُّوا عن هذه الأفعال، فليُقبَلـوا، وإلاَّ فليُخرَجوا.

القانون ١:٦٣

١- سُرِّيَّة لغير مؤمن، إن كانت أمته، وهي تعاشره وحده، فلتُقبَل. وإن كانت تتنجَّس مع آخرين، فلتُخرَج.

٢- ومؤمن إن كانت له سُرِّيَّة، وهي عبدته، فليكُف عنها وليتزوَّج كالنَّاموس. وإن كانت حُرَّة، فليتزوَّجها كالنَّاموس. وإلاَّ فليُخرَج.

٣- إن كان واحدٌ يتبع عادة الحُنفاء[١٥٩]، أو خرافات اليهـود،

١٥٧- وردت في نصِّ القوانين: "صانع فلقطيريات" phylactères أي: "صـانع تعاويذ وأحجبة".

١٥٨- أي مفسِّر ارتعاش بعض أعضاء الجسم، مثل حركة رمش العين مثلاً.

١٥٩- "عادة الوثنيِّين" les coutumes des païens كما يذكر جون بيريـير، في مجموعة "الآباء الشَّرقيِّين" Patrologia Orientalis . ولكن للدِّقة، ينبغي أن نعرف أنَّ الوثنيَّة هي غير الحنيفيَّة.

فالحنيفيَّة هي حركة دينيَّة ظهرت قبل الإسلام في بعض قُرى الحجاز، بل وانتشرت في أنحاء متفرِّقة من الجزيرة العربيَّة. وكان لها في مكَّة عدَّة دُعاة، منهم ورقة بن نوفل. وكان عبد المطَّلب جدُّ نبي الإسلام، هو زعيمها. وقد ضمَّت شُعراء كبار. وكـان الشَّاعر في ذلك العهد، يمثِّل قمَّة الوعي وذروة الثَّقافة. ويذهب الأُستاذ عبَّاس محمود العقَّاد (١٨٨٩-١٩٦٤م) إلى أنَّ المتحنِّفين هُم من الحُكماء وطلاَّب هداية. وأُطلـق على أصحابها اسم "الحُنفاء"، وهم جماعة من العرب رفضوا عبـادة الأوثـان، ولم يجنحوا إلى اليهوديَّة أو النُّصرانيَّة، إنما قالوا بوحدانيَّة الله. وفي معتقدهم أنَّ الوحدانيَّة هي دين الخليل إبراهيم. وقد خلَّفت هذه الحركة آثاراً منها: النُّفور من عبادة الأصنام

فليكُف أو يُخرَج.

٤- واحدٌ مولع بارتياد المسارح، أو حلبات المصارعين، أو مواضع السِّباع[١٦٠]، فليكُف وإلاَّ فليُخرَج.

٥- الموعوظ، فليوعظ ثلاث سنوات. فإن كان رَجُل ذو مودَّة وأُنس، راجح العقل، فليُقبَل، لأنَّ الحُكم لا يكون بالوقت، بل بالنيَّة والتَّدبير.

٦- وإن كان هو علمانيًّا، مختبراً للكلمة، وقوراً في سيرته، فليُعلِّم، كما قال النَّبي: «إنهم يكونون كلُّهم متعلِّمين من الله»[١٦١].

القانون ١:٦٤

كلُّ مؤمن أو مؤمنة، إذا قاموا باكراً من النَّوم، فليغسلوا أيديهم بالماء ويُصلُّوا، من قبل أن يعملوا عملاً من الأعمال. وإن كانت هناك كلمة تعليم، أو مفاوضة في التَّعليم، فليفضِّلوا كلام التَّعليم على العمل.

القانون ١:٦٥

١- كلُّ مؤمن أو مؤمنة، فليعاملوا عبيدهم ببشاشة كما سبق

والتَّخلُّف عن المشاركة في أعيادها. تحريم الذَّبائح التي تُذبح لها. تحريم الرِّبا. تحريم شُرب الخمر. تحريم الزِّنا. الاعتكاف في شهر رمضان، والإكثار من عمل البر فيه. قطع يد السَّارق. تحريم أكل الميتة والدَّم ولحم الخنزير. النَّهي عن وأد البنات، وتحمُّل تكاليف تربيتهن. الصَّوم. الاختتان. الإيمان بالبعث ...الخ.

ولقد تبنى الإسلام تلك السُّنن والعقائد والشَّعائر كما هي، وبشَّر بها، ودعا إليها.

انظر: خليل عبد الكريم، الجذور التَّاريخيَّة للشَّريعة الإسلاميَّة، القاهرة، الطَّبعة الثَّانية ١٩٩٧، ص ٢٧-٢٩

١٦٠- جاءت في المراسيم الرَّسوليَّة: "سباق الخيل".

١٦١- إشعياء ١٣:٥٤ ؛ يوحنا ٤٥:٦

وأمرنا، وعلَّمنا في الرَّسائل[١٦٢].

٢- ليعمل العبيد خمسة أيام، وليتفرَّغوا للكنيسة يومي السَّبت والأحد، ليتعلَّموا خدمة الله، لأنَّ الله استراح يوم السَّبت لَّما كمَّل كل الخليقة. أمَّا يوم الأحد، فهو يوم الرَّب.

القانون ١:٦٦

١- ولا يعمل العبيد أيضاً في أسبوع البصخة العظيم، ولا في الذي يليه، الذي هو العيد[١٦٣]. الأوَّل الذي صُلب الرَّب فيه، والآخر لأنه قام فيه من بين الأموات، فليس من حاجة إلاَّ أن يتعلَّموا أنه مات وقام من بين الأموات.

٢- ولا يعملوا في يوم الصُّعود، لأنَّ فيه اكتمل تدبير المسيح.

٣- ولا يعملوا في تمام الخمسين، لأنه إعلان الرُّوح القُدُس، الذي نزل على المؤمنين بالمسيح.

١٦٢- أفسس ٦:٩ ؛ كولوسي ٤:١

١٦٣- هذه العبارة غير واضحة هنا. وقد وردت واضحة في المجموع الصَّفوي الذي وضعه الشَّيخ الصَّفي بن العسَّال في شهر توت سنة ٩٥٥ شهداء/ ١٢٣٩م، والذي نشره جرجس فيلوثاؤس عوض سنة ١٩٠٨م عن نسخة قديمة كانت في حوزة المتنيِّح الإيغومانُس فيلوثاؤس إبراهيم (١٨٣٧- ١٩٠٤م)، وكانت في الأصل ''برسم خزانة الأب القدِّيس الطَّاهر الحبر الماهر، العالم الفاضل، أنبا يوساب أُسقُف مدينة فوَّه والمزاحمتين''. ونقرأ فيها تاريخ نساختها كما يلي: ''وكان الفراغ منه في يوم السَّبت السَّابع والعشرين من شهر مسرى من سنة خمس وخمسين وتسعمائة للشُّهداء الأطهار، الموافق للثَّامن عشر من المحرَّم سنة سبع وثلثين وستماية''. أي يوم السَّبت ٢٠ أغسطس سنة ١٢٣٩م.

فنقرأ في المجموع الصَّفوي: ''ولا تعملوا في عيد البَصخة أي يوم الجُمعة والذي يأتي بعده الذي هو العيد''.

انظر: المجموع الصَّفوي، يتضمَّن القوانين التي جمعها العلاَّمة الشَّيخ الصَّفي أبي الفضائل بن العسَّال، اعتني بنشره جرجس فيلوثاؤس عوض، الجزء الأوَّل، طنطا ١٩٠٨م، ص ١٩٩

٤- ولا يعملوا أيضاً في يوم ميلاد المسيح، لأنَّ النِّعمة غير المتوقَّعة أُعطيت للبشر في ذلك اليَوم، لَّما وُلد لنا الله الكلمة، يسوع المسيح، من مريم العذراء، خلاصاً للعالم.

٥- ولا يعملوا أيضاً في عيد الحميم، لأنه في ذلك اليَوم استُعلن لاهوت المسيح، إذ شهد له الآب في الصِّبغة، ونزل عليه الرُّوح القُدُس مثل حمامة، وظهر الذي شَهَدَ له أمام الجموع، أنَّ هذا هو الله الحقيقي، وابن الله.

٦- ولا يعملوا أيضاً في يوم الرُّسُل، لأنهم هم الذين صاروا لكم مُعلِّمين لمعرفة المسيح، وجعلوكم مستحقِّين أن تشاركوا موهبة الرُّوح القُدُس.

٧- ولا يعملوا يوم إسطفانوس أوَّل الشُّهداء، والشُّهداء القدِّيسين الآخرين، هؤلاء الذين أحبُّوا المسيح أكثر من حياتهم.

القانون ١ :٦٧

١- إذا قُمتم باكراً فصلُّوا، و صلُّوا أيضاً في السَّاعة الثَّالثة، وفي السَّاعة السَّادسة، وفي السَّاعة التَّاسعة، وفي العشاء، وفي وقت صياح الدِّيك.

٢- أمَّا باكراً، فلأن الله أنار علينا وأجاز اللَّيل، وأتى لنا بالنَّهار.

٣- وفي السَّاعة الثَّالثة، لأنَّ فيها حَكَمَ بيلاطس على الرَّب.

٤- وفي السَّاعة السَّادسة، لأنَّ الرَّب صُلب فيها.

٥- وفي السَّاعة التَّاسعة، لأنه فيها أسلم الرُّوح، وارتجَّت كلُّ الخليقة. ولَّما طُعن جنبه، خرج منه دم وماء[١٦٤]. إذ لما صُلب الرَّب خافت الخليقة وارتعدت قُدَّامه بسبب ما فعله اليهود غير العارفين لله، و لم

١٦٤- يوحنا ١٩:٣٤

تحتمل أن تنظر الرَّب يُهزأ به.

٦- وفي اللَّيل فلتشكروا (الرَّب)، لأنه دفع لكم اللَّيل راحة من تعب النَّهار.

٧- وفي وقت صياح الدِّيك، لأنكم تُبَشَّرون في تلك السَّاعة بظهور النَّهار، لتلتفتوا إلى أعمالكم، وتعملوا أعمال النُّور(١٦٥).

القانون ١:٦٨

١- وإذا لم تقدروا أن تمضوا إلى الكنيسة بسبب غير المؤمنين، فاعمل القُدَّاس أيها الأُسقُف في بيتك، لئلا يجتمع خُدَّام الله مع المنافقين. فليست البيعة هي التي تُطهِّر الإنسان، بل الإنسان هو الذي يُطهِّر البيعة(١٦٦).

٢- فإذا تمكَّن المنافقون من البيعة، فاهرب منها، لأنهم قد نجَّسوها.

٣- وإن تعذَّر أن تجتمعوا بعضكم مع بعض في البيت، أو في الكنيسة، فليُرتِّل كلٌّ أحد بمفرده، وليقرأ وليُصلِّ، وإن كان ثمَّ اثنان أو ثلاثة معاً. لأنَّ الرَّب قال: إنَّ الموضع الذي يجتمع فيه اثنان أو ثلاثة باسمي، فإني حالٌّ بينهم في وسطهم(١٦٧).

٤- لا يُصلِّ المؤمنون مع الموعوظين في بيت. فليس من العدل أن الذي يشترك في الأسرار المقدَّسة يتنجَّس مع الذين لا يشتركون فيها.

٥- ولا يُصلِّ خُدَّام الله مع هراطيقي، ولا حتى في بيت. لأنه أيَّة

١٦٥- انظر: رومية ١٣:١٢

١٦٦- هذه الجملة جاءت في المراسيم الرَّسوليَّة هكذا: "لأنَّ المكان لا يُقدِّس الإنسان، لكن الإنسان (يُقدِّس) المكان" (٨:٣٤:٨).

١٦٧- متى ١٨:٢٠

مشاركة للنُّور مع الظُّلمة(١٦٨).

٦- مؤمن أو مؤمنة، إذا عاشوا مع عبيد، فليفترقوا عنهم، أو ليُخرَجوا من الكنيسة.

القانون ١:٦٩

١- اعملوا الثَّالث للذين رقدوا بمزامير وصلوات، لأجل من قام في اليَوم الثَّالث.

٢- واعملوا السَّابع، تذكاراً للأحياء والأموات.

٣- واعملوا أيضاً تمام الشَّهر كالمثال القديم، لأنه هكذا حزن الشَّعب على موسى(١٦٩).

٤- واعملوا أيضاً تمام السَّنة لتذكارهم، ولتعطوا للفقراء من مقتنيات الذي رقد تذكاراً له.

٥- هذا نقوله عن خُدَّام الله فقط. أمَّا المنافق، فإذا أعطيت عنه كلَّ مقتنيات العالم للفقراء، فإنها لا تنفعه. لأنه إن كان عدوًّا لله، فواضح أنه يبقى عدوًّا له إذا خرج من العالم، لأنه ليس عنده مراءاة(١٧٠). لأنَّ الرَّب عادل، ومحب للعدل(١٧١)، وأيضاً؛ هوذا الإنسان وعمله(١٧٢).

٦- وإذا دُعيتم يوماً (لتذكارهم) فكُلوا بترتيب، وخوف الله، كقادرين أن تُصلُّوا عن الذين انتقلوا من هذا العالم. فأنتم قسوس

١٦٨- ٢كورنثوس ١٤:٦
١٦٩- تثنية ٨:٣٤
١٧٠- يوحنا ١٨:٧
١٧١- مزمور ٨:١٠
١٧٢- مزمور ١٢:٦٢

وشمامسة المسيح، يجب أن تكونوا متيقِّظين في كلِّ حين من جهة نفوسكم، ومن جهة غيركم، لكي تقدروا أن تُعلِّموا بقول الكتاب.

٧- فالقوي الغضوب، لا يشرب خمراً، لئلا يشرب وينسى الحكمة، ولا يقدر يحكم باستقامة[١٧٣]. لأنه من بعد الله ضابط الكُل، وابنه الوحيد، فالقسوس والشَّمامسة هم أقوياء الكنيسة.

٨- نقول هذا لا لنمنعهم من أن يشربوا، لأننا لا نقدر أن نرفض ما خلقه الله لمسرَّة النَّاس، بل لئلا يشربوا ويسكروا. فلم تقُل الكُتُب بألاَّ يشربوا خمراً، بل ماذا تقول: «لا تشرب الخمر للسُّكر»[١٧٤]. وأيضاً: «إنَّ السكِّير ينبت في يديه شوك»[١٧٥].

٩- هذا نقوله ليس للإكليروس وحدهم، بل لأجل كلِّ علماني نُصراني، هؤلاء الذين دُعوا باسم ربِّنا يسوع المسيح. هؤلاء الذين قالوا عنهم: «لمن الويل، والقلق، والقتال، والكرب، لمن ظلام العينين، لمن الحروب والجراح، أليس للمدمنين في شرب الخمر، ويسألون أين يكون موضع الشُّرب»؟[١٧٦].

القانون ١: ٧٠

١- المضطَّهدون من أجل الإيمان، ويهربون من مدينة إلى مدينة[١٧٧] ذاكرين كلام الرَّب، عالمين أنَّ الرُّوح مستعد، أمَّا الجسد فضعيف[١٧٨]،

١٧٣- أمثال: ٣١: ٤، ٥
١٧٤- أفسس ٥: ١٨
١٧٥- أمثال ٢٦: ٩
١٧٦- أمثال ٢٣: ٢٩، ٣٠
١٧٧- متى ١٠: ٢٣
١٧٨- انظر: متى ٢٦: ٤١

فيهربون من موضع إلى موضع، ويقبلون نهب أموالهم، لكي يحفظوا لهم اسم المسيح، ولا يجحدونه، أعينوهم وأعطوهم كلَّ ما يحتاجون إليه، فتتمِّمون وصيَّة الرَّب[١٧٩].

٢- ونأمر بالآتي كلِّه (نحن) المجتمعون معاً:

٣- ليبق كلٌّ واحد في الطَّقس الذي أُعطي له، ولا يتعدَّى الحدود التي حُدِّدت له، لأنها ليست منَّا بل من الرَّب الإله الذي يقول: 'إنَّ من قَبِلَ منكم قَبِلَ مني، ومن قَبِلَ مني، قَبِلَ من الذي أرسلني، ومن ازدرى بكم ازدرى بي، ومن ازدرى بي، ازدرى بالذي أرسلني'[١٨٠].

٤- لأنه إن كانت الخلائق التي بلا نفْس، تحفظ الطُّقوس التي حُدِّدت لها؛ مثل النَّهار، واللَّيل، والشَّمس، والقمر، والنُّجوم، والعناصر[١٨١]، واختلاف الأزمان، والشُّهور، والأسابيع، والسَّاعات، وهي أسيرة ما حُدِّد لها من احتياج. كما قيل: «إنه جعل لها حدًّا لا تتجاوزه»[١٨٢]. وعن البحر أيضاً: «إني جعلتُ له حدًّا، وأقمتُ له مغاليق وأبواباً، وقلتُ له: إلى ههنا ابلغ ولا تتجاوزه»[١٨٣]. فكم بالحري أنتم، ينبغي ألاَّ تغيِّروا شيئاً حُدِّد لكم كإرادة الله.

٥- لكن قوماً لا يكترثون بأن يخلطوا الرُّتَب، فلا تخلطوا أنتم الرِّسامة التي رُسمتم عليها، فليكن كلٌّ واحد في رُتبته. ولا تغتصبوا لأنفسكم رُتَباً لم تُمنح لكم، وتغتصبوها تعسفاً، لتمنحوا لآخرين ما ليس

١٧٩- مت ١٩:٤٠-٤٢

١٨٠- لوقا ١٠:١٦

١٨١- وردت في نصِّ القوانين: ''الاسطقسات'': وقد ترجمها جون بيريير طبقاً لنصِّ المراسيم الرَّسوليَّة إلى les éléments أي ''العناصر''.

١٨٢- مزمور ١٠٣:٩

١٨٣- انظر: أيوب ٣٨:١، ١١

في سُلطانكم. فتغيظون الله مثل بني قورح الذين اغتصبوا الكهنوت بغير أمر الله، فأُحرقوا بالنَّار. ومثل عوزيَّا الملك الذي ضُرب بالبرص في جبهته[١٨٤]. فهؤلاء أغضبوا الرَّب يسوع الذي رتَّب هذا، ويُحزنون الرُّوح القُدُس[١٨٥]، ويحتقرون شهادته.

٦- ويرفضون - في الحقيقة - الذَّنب الذي يحيق بالذين يفعلون هذه الأمور، وعدم الاكتراث بالقرابين والإفخارستيَّا التي يقدِّموها بغير وجه حق، معتبرين كرامة الكهنوت - التي هي مثال رئيس الكهنة العظيم يسوع[١٨٦] المسيح ملكنا - كأمر يُستهزأ به. فاضطَّررنا أن نعلِّمهم هذا، لأنَّ البعض انحرفوا وراء غباوتهم[١٨٧].

٧- نقول إنَّ موسى عبد الله[١٨٨] الذي كلَّمه الله وجهاً لوجه كما يخاطب الواحد صاحبه[١٨٩]، الذي قال له: «إني أعرفك أكثر من الكُل»[١٩٠]، الذي خاطبه وجهاً لوجه لا[١٩١] بآيات وعجائب وأحلام، أو بملائكة وألغاز. ففي الوقت الذي أُمر (لموسى) بالنَّاموس المقدَّس، قد حدَّد حدوداً فيما يجب أن يُكمَّل بواسطة رؤساء الكهنوت، أو بواسطة الكهنة، أو بواسطة اللاويِّين. وقسم لكلِّ واحد ما يليق به، ويصلُح لخدمته.

١٨٤- ٢أخبار الأيام ١٩:٢٦

١٨٥- أفسس ٣٠:٤

١٨٦- عبرانيِّين ١٤:٤

١٨٧- قارن مع ١تيموثاوس ١٥:٥

١٨٨- عدد ٧:١٢

١٨٩- خروج ١١:٣٣

١٩٠- خروج ١٧

١٩١- أداة النَّفي ''لا'' موجودة في التَّرجمة القبطيَّة للقوانين، وموجودة أيضاً في المراسيم الرَّسوليَّة، ولكن من العجيب حقاً ألاَّ توجد في أيِّ مخطوط عربي للقوانين من المخطوطات العشر التي أحققها في هذه الدِّراسة.

٨- وما أُمر به لمقدَّمي الكهنة أن يفعلوه، لا يليق بالكهنة أن يفعلوه كما يقضي النَّاموس. والذي أُمر به الكهنة، لا يقدر اللاويُّون أن يقتربوا إليه. بل فليحفظ كلٌّ واحد الخدمة التي قَبِلَها، ولا يخرج عنها. وإذا تعدَّى واحدٌ خدمته التي قَبِلَها، فعقوبته الموت.

٩- هذا يوضِّحه لنا بالأكثر ما أصاب شاول لَمَّا تفكَّر أن يُصعد ذبائح بدون النَّبي، ومُقدَّم الكهنة صموئيل، فجلب على نفسه خطيئة ولعنة إلى الأبد[١٩٢]. و لم يضطرب النَّبي لأجل المسحة التي مسحه بها ليصير ملكاً.

١٠- وأوضح الله بفعل عظيم ظاهر ما أصاب عُزيَّا، إذ لم يبطئ في عقابه على المخالفة التي صنعها، فصيَّرته غريباً من المملكة بسبب رئاسة الكهنوت التي اشتهاها.

القانون ١: ٧١

١- ولستم تجهلون ما قد حدَّدناه، إذ تعرفون أنَّ قوماً دعوناهم أساقفة، وآخرين قسوساً، وآخرين شمامسة، وذلك بصلاة ووضع اليد. وجعلنا لكلِّ واحد رُتبة على قدر اختلاف الأسماء. وليس عندنا أنَّ من يريد أن يملأ أيدينا ينال منَّا ما يريده، مثل كهنة[١٩٣] عجول يرُبعام التي عملها[١٩٤]، هذه المرذولة أمام الله.

٢- لأنه لو لم يكن ناموس، واختلاف رُتَب، لكان يُكتفى باسم واحد لكلِّ الخليقة، لكن تعلَّمنا من الرَّب تسلسل الوظائف[١٩٥]، فمنحنا للأساقفة رئاسة الكهنوت، وللقسوس الكهنوت، وللشَّمامسة خدمة

١٩٢- انظر: ١صموئيل ١٣: ٩
١٩٣- ١ملوك ١٣: ٣٣
١٩٤- ١ملوك ١٢: ٢٨؛ ١٣: ٣٣
١٩٥- سياقة الأفعال أي تسلسل الوظائف la série des fonctions .

الاثنين، لكي تتمَّ أفعال الخدمة معاً.

٣- فلا يحق للشَّمامسة أن يرفعوا قرابين، أو يعمِّدوا، أو يُعطوا أولوجيَّة لكبير أو لصغير. ولا يحق للقسيس أن يرشم، أي يقسم أحداً، لأنه لا ينبغي تغيير الطَّقس.

٤- لأنَّ الله ليس للتَّشويش، لئلا يتجاسر النَّاقصون فيغتصبون لأنفسهم ما هو للمختارين[١٩٦]، ويصنعون لهم ناموساً جديداً لهلاك أنفسهم، ويجهلون أنَّ عملهم شهد عليهم إذ يرفسون الشَّوك بأرجلهم[١٩٧]. لأنَّ مثل هؤلاء لا يقاوموننا نحن، بل هُم مقاومون لأُسقُف كلِّ الخليقة، ابن الله عظيم الكهنة يسوع المسيح ربِّنا.

٥- لأنه أُقيم بواسطة موسى محب الله رؤساء كهنة، وكهنة، ولاويُّون[١٩٨]، وبواسطة المخلِّص أُقيم أيضاً ثلاثة عشر رسولاً، وبواسطة الرُّسُل أقمنا كليمندس، ويعقوب، وآخرين معنا، لكيلا نعدَّهم كلَّهم واحداً فواحداً. وأقمنا نحن أيضاً كلُّنا معاً قسوساً، وشمامسة، وأغنسطسين.

٦- فالآن؛ الأوَّل رئيس الكهنة الحقيقي، الوحيد، المسيح، لم يختطف لنفسه[١٩٩] الكرامة، بل الآب هو الذي أقامه. هذا الذي لمَّا صار رئيس كهنة لأجلنا، أصعد الذَّبيحة الرُّوحانيَّة لله الآب من قبل أن يصلبوه، وأمرنا وحدنا أن نصنع هذا[٢٠٠]، على الرَّغم من أنه كان معنا آخرون مؤمنون به، ولكنَّه لم يعط لكلِّ من يؤمن به أن يصير كاهناً، ولا أن

١٩٦- وردت في التَّرجمة القبطيَّة "للمختارين"، أمَّا في المراسيم الرَّسوليَّة فقد وردت "للفضلاء".

١٩٧- انظر: أعمال ٩:٥

١٩٨- خروج ٢٨:٢٩

١٩٩- عبرانيِّين ٥:٤

٢٠٠- انظر: لوقا ٢٢:١٩

يستحق رُتبة رئاسة الكهنوت.

٧- وبعد صعوده، رفعنا بأمره ذبيحة مقدَّسة غير دمويَّة، وأقمنا أساقفة، وقسوساً، وشمامسة عددهم سبعة.

٨- ومنهم إسطفانوس الشَّهيد القدِّيس، الذي لا ينقص عنَّا في المحبَّة التي له نحو الله، بل أظهر خدمته لله بإيمانه ومحبَّته التي له في المسيح يسوع ربِّنا إلى حد أنه أعطى نفسه من أجله[٢٠١]. ورجمه اليهود، القاتلون للرَّب، وقتلوه بالحجارة. ولكن هذا الرَّجُل العظيم الحار بالرُّوح، الذي أبصر أبواب السَّموات مفتوحة، والرَّب على يمين الله[٢٠٢]، لم يظهر منه مرَّة أنه فعل ما لا يليق بخدمة الشَّمامسة، أو رفع قرابين، أو وضع يده على إنسان، بل ظلَّ يحفظ طقس الشَّمامسة إلى النِّهاية. لأنه هكذا يليق بشهيد المسيح، أن يكمِّل ويحفظ الرُّتبة.

٩- وإن كان ثَمَّ أحدٌ يعيب على فيلبُّس الشمَّاس، وحنانيا الأخ المؤمن، أنَّ الأوَّل عمَّد الخصيَّ، والثَّاني عمَّدني أنا بولس، فهُم لا يدركون ما نقوله. لأننا قُلنا: إنه لا يغتصب أحد لنفسه رُتبة الكهنوت، بل إمَّا أن ينالها من الله[٢٠٣]، مثل ملكيصادق[٢٠٤]، ويعقوب، أو ينالها من رئيس الكهنة مثل هرون[٢٠٥] الذي نالها من موسى. لذلك فإنَّ فيلبُّس وحنانيا لم يختارا لنفسَيهما أن يصنعا هذا، بل اختارهما المسيح رئيس الكهنة الحقيقي لله، وليس إله نظيره.

٢٠١- انظر: أعمال ٧:٥٨، ٥٩
٢٠٢- أعمال ٧:٥٥، ٥٦
٢٠٣- عبرانيِّين ٥:٤
٢٠٤- انظر: تكوين ١٤:١٨
٢٠٥- عدد ١٧

الفَصل الثَّالث

النَّصُّ المُصحَّح لفظيًّا لقوانين الكتاب الثَّاني من قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة ويحوي ستَّة وخمسين قانوناً

بسم الثَّالوث المقدَّس الإله الواحد

قوانين الكنيسة التي دفعها الرُّسُل على يد كليمندس الذي أرسلوه.

القانون ٢:١

يُقسَم الأُسقُف بواسطة أُسقُفَين أو ثلاثة. وأمَّا القسيس والشمَّاس وبقيَّة الإكليروس فليُقسموا بواسطة أُسقُف واحد. (القانون ١)[١].

القانون ٢:٢

١ – إذا قَدَّم أُسقُف أو قسيس شيئاً آخر على مذبح الله خلافاً لما أُمر به ليُصعَد قُرباناً، مثل العسل، أو اللَّبن[٢] أو طير، أو حيوان آخر، أو شيء آخر[٣] خلافاً لأمر الرَّب، فليُقطَع[٤]. (القانون ٢)[٥].

---

١ – أرقام القوانين الموضوعة بين قوسين ( ) تعني رقم هذا القانون في الكنيسة اليونانيَّة. وهذا القانون الأوَّل قد ورد بنصِّه في كتاب المراسيم الرَّسوليَّة (٨:٤٧:١) أي: الفقرة الأولى من الفصل السَّابع والأربعين من الكتاب الثَّامن.

وهذا القانون الأوَّل مُقسَّم في الكنيسة اليونانيَّة إلى القانونَين الأوَّل والثَّاني.

انظر: الأرشيمندريت حنانيا كسّاب، مجموعة الشرع الكنسي، دمشق، ١٩٧٥م.

ونصُّ القوانين الذي ورد في هذا الكتاب المذكور "مجموعة الشَّرع الكنسي" سأشيرُ إليه بعبارة: "نص القانون في الكنيسة اليونانيَّة".

٢ – هنا تذكر المراسيم الرَّسوليَّة، ونصُّ القانون في الكنيسة اليونانيَّة: "أو مسكراً مصنَّعاً بدل الخمر".

٣ – في المراسيم الرَّسوليَّة، ونصُّ القانون في الكنيسة اليونانيَّة: "أو خضروات" بدلاً من "أو شيء آخر".

٤ – في قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة، تأتي العقوبات الكنسيَّة في صيغ مختلفة، وهي تنحصر في: "الحرم"، أو "التَّجريد"، أو "القطع النِّهائي".

• "**الحَرم**": ويأتي بأربعة معانٍ هي: "التَّفريق – الخروج – النَّفي – الطَّرد".

٢– ولا يُقدَّم شيءٌ على المذبح سوى فريك وعنب في زمانهما، وزيت المنارة الطَّاهرة، وبخور في وقت القُدَّاس الطَّاهر. (القانون ٣).

٣– وبقيَّة الثِّمار الأُخرى، فلتُرسل باكورات إلى بيت الأُسقُف، وللقسوس، ولكن لا يُدخَل بها إلى المذبح. وليقتسمها الأُسقُف والقسوس عليهم وعلى بقيَّة الإكليروس. (القانون ٤).

القانون ٢:٣

لا يُخرِج أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس زوجته، بحجَّة خدمة الله[٦]،

فحين تقول القوانين: ''فليُفرَّق'' أو ''فليُخرَج''، أو ''فليُنف''، أو ''فليُطرَد'' فهي تعني ''فليُحرَم''. أي يُحرم من شركة الجماعة. انظر: القانون (٢:٢١).

• "**القطع**'': أي التَّجريد. فكلمة ''فليُقطَع'' تعني ''فليُجرَّد'' وهي تختص برُتَب الإكليروس فقط.

• "**القطع النِّهائي**'': ويأتي في صيغ:

''فليُبعد من الكنيسة نهائياً''. كما في القانون (٢:١٩).

''فلا يشترك أبداً''. كما في القانون (٢:٢٠).

ويلزم الإشارة هنا، إلى أنَّ صيغ العقوبة الواحدة، تتباين بين المراسيم الرَّسوليَّة، ونصِّ القوانين في الكنيسة القبطيَّة، ونصِّها في الكنيسة اليونانيَّة. فتعبير ''فليُجرَّد'' في المراسيم الرَّسوليَّة، يقابل تعبير ''فليُقطع'' في الكنيسة القبطية، ويقابل تعبير ''فليُسقَط'' في الكنيسة اليونانيَّة. وكلها عقوبة ذات معنى واحد.

أي أنَّ: فليُجرَّد = فليُقطَع = فليُسقَط.

على أنه يلزم الإشارة إلى أنَّ الكنيسة اليونانيَّة تستخدم مترادفات أُخرى لتعبير ''فليُسقَط'' وهي: ''فليُعزَل – فليُخلَع – فليُفصَل''.

٥– هذا القانون والقانون التَّالي له يحملان رقم (القانون ٣) في الكنيسة اليونانيَّة، بحسب ترقيم ''مجموعة الشَّرع الكنسي''.

٦– تعبير ''خدمة الله'' في القوانين القبطيَّة – والذي يتكرَّر كثيراً – يقابله تعبير ''الوقار'' في المراسيم الرَّسوليَّة، أو ''الورع'' في نصِّ القوانين في الكنيسة اليونانيَّة.

وإلاَّ فليُفرَّق[٧]. وإن أصرَّ فليُقطَع. (القانون ٥).

القانون ٢:٤

إذا عمل أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس البصخة المقدَّسة[٨] مع اليهود من قبل اعتدال اللَّيل والنَّهار (الاعتدال الرَّبيعي)، فليُقطَع[٩]. (القانون ٧).

القانون ٢:٥

لا يختلط أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس بأشغال هذا العالم، وإلاَّ فليُقطَع. (القانون ٦).

القانون ٢:٦

إذا لم يتناول أُسقُف أو قسيس أو واحد من الإكليروس من القُربان في وقت القُدَّاس، يقول السَّبب في ذلك. فإن كان لائقاً، فليُغفَر له، وإذا لم يقُل السَّبب فليُفرَّق[١٠]، لأنه صار سبباً لأن يخطئ الشَّعب، إذ جعلهم يشُكُّون في الذي رفع القرابين، أنه لم يُقدِّمها بطهارة. (القانون ٨).

القانون ٢:٧

كلُّ المؤمنين الذين يدخلون إلى الكنيسة ويسمعون الكُتُب، ولا يقفوا

٧- في المراسيم الرَّسوليَّة ''فليُحرَم''. وفي نصِّ القوانين في الكنيسة اليونانيَّة ''فليُقطع من الشَّركة''. أي أنَّ: فليُحرَم = فليُفرَّق = فليُقطع من الشَّركة.

٨- في المراسيم الرَّسوليَّة: ''يوم الفصح المقدَّس''. وفي نصِّ القوانين في الكنيسة اليونانية: ''عيد الفصح المقدَّس''.

٩- أُكرِّرُ مرَّة أُخرى أنَّ تعبير ''فليُجرَّد'' في المراسيم الرَّسوليَّة، يعني ''فليُقطَع'' في الكنيسة القبطيَّة، ويعني ''فليُسقَط'' في الكنيسة اليونانيَّة.

١٠- ''فليُحرَم'' في المراسيم الرَّسوليَّة، يعني ''فليُفرَّق'' في الكنيسة القبطيَّة، ويعني ''فليُقطع من الشَّركة'' في الكنيسة اليونانيَّة.

ليكمِّلوا الصَّلوات، وينالوا من القُربان المقدَّس، ويُصلَّى عليهم[١١]، يجب أن يُفرَّقوا، لأنهم يفعلون شقاقاً[١٢] وتشويشاً[١٣] في الكنيسة. (القانون ٩).

القانون ٢:٨

إذا صلَّى واحدٌ مع مقطوع من شركة الأسرار[١٤]، ولو في بيت، فليُفرَّق. (القانون ١٠).

القانون ٢:٩

إذا صلَّى واحدٌ من الإكليروس مع آخر مقطوع[١٥] من الإكليروس، فليُقطَع هو أيضاً. (القانون ١١).

القانون ٢:١٠

١- إذا مضى واحدٌ مقطوع[١٦] أو محالل[١٧] من الإكليروس أو

١١- عبارة ''ويُصليّ عليهم'' لم ترد سوى في القوانين القبطيَّة. ويبدو أنها صلاة تقال على المؤمنين بعد التَّناول من الأسرار المقدَّسة، أو ربما كانت هي صلاة البركة الأخيرة.
١٢- كلمة ''شقاقاً'' لم ترد سوى في قوانين الرُّسُل القبطيَّة.
١٣- انظر: قانون الرُّسُل (١١:٥٢:١).
١٤- وردت في المراسيم الرَّسوليَّة: ''... مع مقطوع من الشَّركة ...''.
١٥- ذكرتُ من قبل أن ''المقطوع'' هو ''المجرَّد'' أي مجرَّد من رتبته الكنسية. وقد أبقيتُ على صيغ العقوبات كما هي في قوانين الرُّسُل القبطيَّة.
١٦- تتَّفق المراسيم الرَّسوليَّة مع نصِّ القوانين في الكنيسة اليونانيَّة على كلمة ''محروم'' أو ''مقطوع من الشَّركة''. وكان يلزم أن يقابلها في القوانين القبطيَّة كلمة ''مُفرَّق''. أمَّا كلمة ''مقطوع'' التي وردت بالقانون فتعني - كما سبق أن ذكرتُ - ''مجرَّد'' أو ''ساقط من درجته الكهنوتيَّة''. ونرى أنَّ نصَّ القانون القبطي هنا أدق، لأنَّ ''المقطوع'' المذكور هنا تُزاد عقوبته ''فيُفرَّق'' أيضاً. أي بتعبير المراسيم الرَّسوليَّة، إن كان ''مجرَّداً'' فتُزاد عقوبته بأن ''يُحرَم''.
١٧- ما يؤكِّد وجود كلمة ''محالل'' في النَّص، هو قول نفس هذا القانون إنه

العلمانيِّين إلى مدينة، وقُبِل فيها بدون منشور، فليفرَّق هو والذين قبلوه. (القانون ١٢).

٢- وإن كان هو خارجاً (قبلاً)[١٨]، فلينُف خارجاً زماناً طويلاً[١٩] لأنه كذَّب كنيسة الله. (القانون ١٣).

القانون ٢: ١١

لا يجب لأُسقُف أن يترك كُرسيه ليصير على آخر، ولو اضطرَّه كثيرون، إلاَّ لمنفعة يضطرُّونه عليها، كأن يكون قادراً أن يربح الذين هناك بكلام البر. وهذا أيضاً لا يفعله بنفسه، بل بحُكم جماعة أساقفة، وطلبٌ عظيمٌ جدًّا[٢٠]. (القانون ١٤).

القانون ٢: ١٢

١- [٢١]قس أو شمَّاس أو واحدٌ من الإكليروس، يترك كُرسيه، ويمضي

يدخل المدينة على أنه محالل. وما يؤكِّد أنه ربما كان مقطوعاً أو محروماً هو تكملة القانون "فإن كان هو خارجاً"، أي "محروماً" ...الخ. وهو ما يتَّضح لنا بالأكثر من نصِّ القانون في المراسيم الرَّسوليَّة: "أي إكليريكي أو علماني، **محروم أو مقبول** يمضي إلى مدينة ... الخ". وسبق أن ذكرتُ أنَّ عقوبة "الحرم" يقابلها في قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة عقوبة "التَّفريق". فالمحروم هو المُفرَّق، أي المُبعد من الشَّركة.

١٨- أي "محروماً"، أو "مفرَّقاً"، أو "مقطوعاً من الشَّركة".

١٩- في المراسيم الرَّسوليَّة: "فليمدَّد زمن حرمه". وفي الكنيسة اليونانيَّة: "فلتمدَّد مُدَّة قطعه".

٢٠- القانون في نصِّه القبطي أكثر التزاماً بالأصل، كما ورد في المراسيم الرَّسوليَّة من نظيره اليوناني.

٢١- إنَّ ذِكر الأُسقُف مع القس والشمَّاس في هذا القانون، هو خطأ وقع فيه جميع النُّسَّاخ. وسياق القانون نفسه، يوضِّح أنَّ الأُسقُف هو القاضي والحَكَم فيه، فلا

إلى كُرسي آخر، ويقيم هناك زماناً كبيراً؛ فإن كان قد انتقل بغير رأي أُسقُفه، فنأمر ألاَّ يخدم إلى الأبد[٢٢]. ولاسيَّما إن كان أُسقُفه قد استدعاه ليعود فلم يسمع، فليوقَف عن رُتبته[٢٣]، ويتقرَّب في الموضع الذي هو فيه كعلماني[٢٤]. (القانون ١٥).

٢- وإذا قَبِلَه الأُسقُف الذي هو عنده كواحد من الإكليروس، مستخفًّا بالعقوبة التي حكمنا بها، فليُفرَّق ذلك الأُسقُف، كمعلِّم مخالف للطَّقس. (القانون ١٦).

القانون ٢:١٣

١- من تزوَّج ثانية بعد المعموديَّة، أو تسرَّى، لا يمكن أن يصير أُسقُفاً أو قسًّا أو شمَّاساً، ولا يُحسب أبداً ضمن رُتب الكهنوت. (القانون ١٧).

٢- ومن تزوَّج بأرملة أو بمطلَّقة أو بزانية أو بعبدة أو بواحدة تمضي إلى الملاعب[٢٥]، فلا يمكن أن يصير أُسقُفاً أو قسيساً أو شمَّاساً[٢٦]، أو من جُملة رُتب الكهنوت. (القانون ١٨).

يمكن أن يكون هو نفسه المدان في ذات الوقت.

٢٢- في المراسيم الرَّسوليَّة: "نحن نأمر ألاَّ يخدم". والمقصود بالخدمة هنا، هي الخدمة اللِّيتورجيَّة.

٢٣- عبارة: "فليوقَف عن رُتبته" لم ترد سوى في القوانين القبطيَّة. والوقف عن الرُّتبة لا يعني التَّجريد منها.

٢٤- في الكنيسة اليونانيَّة: "ولكن لا يجوز له الشَّركة كعامي". وهذا مغاير لنصِّ المراسيم الرَّسوليَّة.

٢٥- القوانين القبطيَّة تُترجم دائماً كلمة "المسارح" بكلمة "الملاعب". ففي المراسيم الرَّسوليَّة: "أو ذي علاقة بالمسرح"، وفي نصِّ القوانين في الكنيسة اليونانيَّة: "أو ممثِّلة".

٢٦- انظر: لاويِّين ٢١:٦، ٧، ١٣، ١٤

٣- ومن تزوَّج بأختَين، أو ابنة أخيه[٢٧]، لا يمكن أن يصير ضمن الإكليروس[٢٨]. (القانون ١٩).

القانون ٢:١٤

أيُّ واحد من الإكليروس يضمن إنساناً، فليُقطَع[٢٩]. (القانون ٢٠).

القانون ٢:١٥

١- الخصِّي الذي يُخصى قسراً من النَّاس، أو فقد رجولته في اضطهاد، أو وُلد هكذا، ويستحق الأُسقُفيَّة، فليصر. (القانون ٢١).

٢- وإن كان هو الذي أخصى نفسه، فلا يصر واحداً من الإكليروس، لأنه صار قاتلاً لنفسه، وعدوًّا لخليقة الله. (القانون ٢٢).

٣- أيُّ واحد من الإكليروس يخصي نفسه، فليُقطَع[٣٠] لأنه قاتل لنفسه. (القانون ٢٣).

٤- العلماني الذي يخصي نفسه فليُفرَّق ثلاث سنين، لأنه صار معانداً لحياته نفسها. (القانون ٢٤).

٢٧- أضافت المراسيم الرَّسوليَّة: "أو ابنة أخته". وجاء النَّص في الكنيسة اليونانيَّة مغايراً للأصل حيث يقول: "... بأُختَين، أو بامرأة وبنت أختها، أو بنت أخيها ...".

٢٨- ١تيموثاوس ٣:٢

أمَّا العبارة الأخيرة من القانون "أو من تزوَّج بامرأتَين وجمع بينهما" فهي مضافة إلى النَّص، لأنه لا يمكن لأيِّ مسيحي أن يجمع بين امرأتَين.

٢٩- في الكنيسة اليونانيَّة: "فليُعزل من وظيفته"، ويظل النَّص القبطي ملتزماً بالأصل.

٣٠- في الكنيسة اليونانيَّة: "فليُعزل من وظيفته".

القانون ٢:١٦

أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس يوجد في زنا، أو حلف بقَسَم كاذب، أو سرقة، فليُقطَع ولكن لا يُخرَج[٣١]، لأنَّ الكتاب يقــول: «إنَّ الــرَّب لا يعاقب مرَّتَين على ذنب واحد»[٣٢]. (القانون ٢٥).

القانون ٢:١٧

الأغنسطسون والمرتِّلون إذا دخلوا إلى طغمة الإكليروس، وأرادوا أن يتزوَّجوا، نحن نأمر لهم وحدهم أن يتزوَّجوا، ولكن ليس لأحد غيرهم من الإكليروس. (القانون ٢٦).

القانون ٢:١٨

أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس إذا ضَرب واحداً من غير المؤمنين أو من المؤمنين إذا أخطأ، مُريداً بذلك أن يخافه النَّاس، نحن نأمر أن يُقطع. فالرَّب لم يعلِّمنا أن نفعل هذا أبداً، بل كان يُضرب وهو صابر، ويُلعن ولا يَلعن، ويتألَّم ولا يغضب[٣٣]. (القانون ٢٧).

القانون ٢:١٩

أيُّ أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس قُطع بعــدل لخطيئــة واضــحة، وتجاسر ومارس الخدمة التي كانت له من قبل، فليُبعَد[٣٤] من الكنيسة

٣١- أي ''لا يُفرَّق'' أي ''لا يُحرم''، أي ''لا يُقطع من الشَّركة''.

٣٢- ناحوم ١:٩

وهنا تضيف المراسيم الرَّسوليَّة: ''وهكذا أيضاً باقي الإكليريكيِّين''.

٣٣- ١بطرس ٢:٢٣ ؛ انظر: أعمال ٨:٢١، ٢٢

ووردت في المراسيم الرَّسوليَّة: ''وإذ تألَّم لم يُهدِّد''.

٣٤- وهو نفس التَّعبير الذي ورد في نص القوانين في الكنيسة اليونانيَّــة. أي

تماماً. (القانون ٢٨).

القانون ٢ : ٢٠

أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس يحصل على هذه الدَّرجة برشوة، فليُقطَع هو والذي قَسَمَه، ولا يشترك أبداً[٣٥]، كما فُعل بسيمون السَّاحر من جهتي أنا بطرس. (القانون ٢٩).

القانون ٢ : ٢١

إذا استعان أُسقُف برئيس من رؤساء هذا العالم، ليستولي على كنيسة بواسطته، فليُقطَع ويُطرَد[٣٦] هو وكلٌّ من يشاركه. (القانون ٣٠).

القانون ٢ : ٢٢

أيُّ قسيس يزدري بأُسقُفه، ويجمع (مالاً) خارجاً (عن أُسقُفه)[٣٧]، ويُقيم له مذبحاً، بدون أن يوجد على أُسقُفه حُكم دينونة في خدمة الإله[٣٨]، أو في عدل، فليُقطَع كمحب للرِّئاسة، هو وكلُّ الإكليروس

"قطع نهائي".

٣٥- وردت في المراسيم الرَّسوليَّة: "وليُقطع تماماً من الشَّركة".

٣٦- هذه العقوبة التي ترد لأوَّل مرَّة، تعني أيضاً: "فليُفرَّق"، أي "فليُحرَم" بحسب تعبير المراسيم الرَّسوليَّة، أو "فليُقطع من الشَّركة" بحسب تعبير نصِّ القوانين في الكنيسة اليونانيَّة.

37- recoit en dehors de lui des collectes.

Cf. PO. 8, p. 123.

ووردت في المراسيم الرَّسوليَّة: "ويجمع جماعة منفصلة". ووردت في الكنيسة اليونانيَّة: "ويجمع حوله رعيَّة منفصلة".

٣٨- في المراسيم الرَّسوليَّة: "... في تقوى أو بر". أمَّا في الكنيسة اليونانيَّة: "... من جهة الاعتقاد أو الاستقامة".

انظر: (ص ١٠٣، حاشية رقم 90).

الذي يتبعه، لأنه عاص. أمَّا العلمانيُّون الذين يتبعونـــه فليُخرَجـــوا[٣٩]. وليصر هذا، بعد أن يستدعيه الأُسقُف دُفعة واثنتَين وثلاثاً. (القانون ٣١).

القانون ٢:٢٣

إذا أخرج[٤٠] أُسقُف قسيساً أو شمَّاساً، فلا يقبله أُسقُف آخـــر إلاَّ ذلك الأُسقُف الذي أخرجه، أو يموت. (القانون ٣٢).

القانون ٢:٢٤

لا يُقبَل أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس غريب ليعاملوا كإكليروس بدون رسائل توصية معهم، وإن كانوا يحملوها فلتفُحص، وإن كانوا مبشِّـــرين بالحق[٤١] فليُقبَلوا. وإلاَّ فليؤمَر لهم بما يحتـــاجون إليـــه، ولا يُقبَلـــوا في الشَّركة، لأنَّ أموراً كثيرة مثـــل هذه حدثت بالغش. (القانون ٣٣).

القانون ٢:٢٥

أساقفة كلِّ إقليم، يجب عليهم أن يعرفوا الأوَّل بينـــهم، ويعتبرونـــه رأساً لهم، ولا يفعلوا شيئاً كبيراً بدون رأيه، وليدبِّر كلُّ واحـــد شـــؤون كُرسيه حسناً[٤٢]، والأماكن التي في سُلطانه. والذي يُقام رأساً، أي أوَّل عليهم، لا يفعل شيئاً بغير رأي الأساقفة كلِّهم. لأنه هكذا يكون اتِّفـــاق واحد، فيتمجَّد الله بالمسيح يسوع في الرُّوح القُدُس. (القانون ٣٤).

٣٩- أي ''فليُفرَّقوا'' بحسب تعبير القوانين في الكنيسة القبطيَّة، أو ''فليُحرَموا'' بتعـــبير المراسيم الرَّسوليَّة، أو ''فليُقطَعوا من الشَّركة'' بحسب تعبير القوانين في الكنيسة اليونانيَّة.

٤٠- أي ''حَرَم''، أو ''فرَّق''، أو ''قطع من الشَّركة''.

٤١- في المراسيم الرَّسوليَّة: ''وإن كانوا مبشِّرين بالتَّقوى''، وفي الكنيسة اليونانيَّة: ''فإذا كانوا ممَّن يعظون بحُسن عبادة''.

٤٢- في المراسيم الرَّسوليَّة: ''شؤون إيبارشيته فقط''.

القانون ٢:٢٦

لا يتجاسر أُسقُف بأن يَقسِم خارجاً عن أماكن أو ضياع ليست له. فإذا ثبت أنه فعل هذا بدون رأيَ صاحب الكُرسي أو الضِّياع أو المُدُن، فليُقطَع هو والذين قسَمهم. (القانون ٣٥).

القانون ٢:٢٧

أيُّ أُسقُف يُقسَم، ولا يعظ ويخدم ويهتم بالشَّعب الذي اُؤتمن عليه، فليُفرَّق. وهكذا القسيس أيضا والشمَّاس. ولكن إذا لم يُقبَل عندما يذهب، ليس بحسب رأيه، بل بسبب شرِّ الشَّعب، فهو يجلس أُسقُفاً، وليُفرَّق إكليروس المدينة، لأنهم لم يُعلِّموا هذا الشَّعب الطَّاعة[٤٣]. (القانون ٣٦).

القانون ٢:٢٨

ليكُن مجمع الأساقفة مرَّتين في السَّنة، وليتفاوضوا في تعاليم خدمة الإله[٤٤]، ويفسِّروا الشُّكوك التي تحدث في الكنيسة. المجمع الأوَّل في الأسبوع الرَّابع بعد الخمسين، والمجمع الثَّاني في الثَّاني عشر من بابه[٤٥]. (القانون ٣٧).

القانون ٢:٢٩

ليهتم الأُسقُف بأمتعة الكنيسة، وليدبِّرها كأنَّ الله هو الرَّقيب عليه.

٤٣- جاءت في المراسيم الرسولية: ''هذا الشَّعب المتمرِّد''.

٤٤- انظر: (ص ١٠٣، حاشية رقم 90).

٤٥- المترجم القبطي للقوانين نقل تعبير ''الثَّاني عشر من أكتوبر'' من المراسيم الرَّسوليَّة، وأبدل شهر أكتوبر بشهر بابه، فجعل هذا التَّعبير: ''الثَّاني عشر من بابه''. وغنٌّي عن التَّعريف، أنَّ اليَوم الثَّاني عشر من أكتوبر، لا يلزم أن يوافق اليَوم الثَّاني عشر من بابه.

ولا يجب أن يأخذ منها ربحاً لنفسه، ولا أن يهب لأقربائه ما يخص الله، حتى وإن كانوا فقراء[٤٦]. ولا يتاجر فيما للكنيسة بحجَّة أولئك. (القانون ٣٨).

القانون ٢: ٣٠

لا يعمل القسوس أو الشَّمامسة شيئاً بدون رأي الأُسقُف، لأنه هو المؤتمن على شعب الرَّب، وهو أيضاً الذي يُجيب عن أنفسهم. (القانون ٣٩).

القانون ٢: ٣١

لتكُن أمتعة الأُسقُف معروفة، إن كان له شيء. وما للرَّب فمعروف أيضاً. حتى يستطيع الأُسقُف عند موته أن يورِّث ما يملكه لمن يريد، لئلا يضيع ما للأُسقُف بحجَّة ما للكنيسة. فقد يكون للأُسقُف امرأة أو أولاد أو أقارب أو خُدَّام. لأنه ليس عدلاً عند الله أو النَّاس[٤٧] أن تخسر الكنيسة ما لها، لأنهم لم يعرفوا ما للأُسقُف. ولئلا أيضاً يُغتصب ما للأُسقُف أو لأقاربه بحجَّة ما للكنيسة. أو أن يقع المنتسبون إليه في تعب، فيذمُّون موته. (القانون ٤٠).

القانون ٢: ٣٢

نأمر أيضاً أن يكون للأُسقُف سُلطانٌ على أمتعة الكنيسة، لأنه إن كان قد اؤتمن على نفوس النَّاس الجليلة، فكم بالحري المقتنيات كلّها التي تُعطى له ليدبِّرها بأمره، ويعول الفقراء منها بمساعدة القسوس والشَّمامسة بخوف الله ورِعدة. وينال هو أيضاً منها حاجته إذا دعت الحاجة، ولأجل ما يحتاج إليه الإخوة الغُرباء الذين يزورونه، لئلا يعوزهم شيء من كلِّ ما يحتاجونه.

٤٦- في المراسيم الرَّسوليَّة: "وإن كانوا فقراء، فليُعنهم كفقراء".

٤٧- انظر: لوقا ٢: ٥٢

لأنَّ ناموس الله[٤٨] يأمر أنَّ المتفرِّغين للمذبح، يعيشون من المذبح[٤٩]. ولأنَّ جُندي الملك، لا يقاتل أعداءه بنفقة نفسه[٥٠]. (القانون ٤١).

القانون ٢:٣٣

١- الأُسقُف أو القسيس أو الشمَّاس الذي يتفرَّغ للملاعب[٥١]، ويجول[٥٢] (فيها)، ويُدمن السُّكر، إمَّا أن يكُف، أو فليُقطَع. (القانون ٤٢).

٢- الإيبودياكون أو الأغنسطس أو المرتِّل إذا فعل نفس هذه الأشياء، فإمَّا أن يكُف وإلاَّ فليُخرَج[٥٣]. وكذلك العلماني. (القانون ٤٣).

٣- أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس يطلب ربا ممَّن يُقرضهم، فليكُف وإلاَّ فليُقطَع. (القانون ٤٤).

القانون ٢:٣٤

أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس يمضون إلى معموديَّة هراطقة، أو يتقرَّبون من قُرباهم، نحن نأمر أن يُقطعوا من درجاهم، لأنه ليس بين المسيح والشيطان مسالمة، أو أيُّ نصيب للمؤمن مع غير المؤمن[٥٤]. (القانون ٤٦).

٤٨- انظر: تثنية ١٨

٤٩- ١كورنثوس ١٣:٩

٥٠- ١كورنثوس ٧

٥١- وردت في المراسيم الرَّسوليَّة: "... الذي ينغمس في لعب النَّرد (القُمار)".

٥٢- لا نعرف المقصود من هذه الكلمة بالتَّحديد، فهي لم ترد في نصِّ المراسيم الرَّسوليَّة. والخطأ هنا هو خطأ تراكمي، لأنَّ كلمة "الملاعب" كترجمة خاطئة، أدَّت بدورها إلى هذه الكلمة، وذلك بحسب فَهم المترجم.

٥٣- أي "يُفرَّق"، أي "يُحرَم".

٥٤- انظر: ٢كورنثوس ١٥:٦

القانون ٢:٣٥

أيُّ أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس أو أيُّ واحد من الإكليروس تخلَّى عن الزِّيجة، أو أكْل اللَّحم، أو شُرب الخمر، ليس لأجل النُّسك، بل لسبب أنَّ هذه الأشياء نجسة، متغافلاً عن المكتوب أنَّ الكُل حسنٌ جداً، وأنَّ الله خلق الإنسان ذكراً وأُنثى، فهو يجدِّف. فإمَّا أن يكُف وإلاَّ فليُقطَع ويُخرَج[٥٥] من الكنيسة. وهكذا يُعاقَب العلماني أيضاً. أمَّا إذا امتنع من ذلك على سبيل العبادة والزُّهد، فذلك مباحٌ له[٥٦]. (القانون ٥١).

القانون ٢:٣٦

أيُّ أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس لم يُرد أن يقبل من يرجع عن خطيئته، فليُقطَع لأنه آلم قلب الرَّب القائل: «إنه يكون فرحٌ في السَّماء بخاطئ واحد يتوب»[٥٧]. (القانون ٥٢).

القانون ٢:٣٧

أيُّ أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس لا يأكل يسيراً من لحم، ويشرب يسيراً من خمر، في أيام الأعياد، لأنَّ نيَّته تحرِّمها، وصار بذلك سبباً لشك جماعة، فليُقطَع. (القانون ٥٣).

٥٥- سبق أن ذكرتُ أنَّ ''القطع'' هو ''التَّجريد''. وأنَّ ''الإخراج من الكنيسة'' هو ''التَّفريق أو النَّفي أو الإبعاد أو الطَّرد منها''. وكلُّها معان لنفس العقوبة الواحدة.

٥٦- لم ترد هذه الجملة الأخيرة في نصٍّ للمراسيم الرَّسوليَّة، ولا في نصِّ القوانين في الكنيسة اليونانيَّة. وهي تكرار لما ورد في بداية نفس هذا القانون فيما يختص بالإكليروس.

٥٧- انظر: لوقا ١٥:٧

القانون ٢:٣٨

١- أيُّ واحد من الإكليروس يأكل أو يشرب في مقيل[٥٨]، فليفرَّق إلاَّ إذا اضطُر للنُّزول في فندق لأجل الضَّرورة والغُربة والمأوى. (القانون ٥٤).

٢- وإذا عيَّر واحدٌ من الإكليروس الأُسقُفَ، فليُقطَع. لأنـه قيـل: «رئيس شعبك لا تذكر عنه سوءاً»[٥٩]. (القانون ٥٥).

٣- إذا عيَّر واحدٌ من الإكليروس قسًّا أو شمَّاساً، فليُفرَّق. (القانون ٥٦).

٤- إذا قرَّع واحدٌ من الإكليروس أطرشاً أو أعرجاً أو أعمى أو واحداً رجلاه مشمَّرتان[٦٠]، فليُفرَّق. وهكذا يُفعل بالعلماني إذا فعل هذا. (القانون ٥٧).

القانون ٢:٣٩

أُسقُف أو قسيس يتوانى عن الإكليروس أو الشَّعب، ولا يُعلِّمهم خدمة الإله[٦١]، فليُفرَّق. وإن دام في توانيه، فليُقطَع. (القانون ٥٨).

القانون ٢:٤٠

أُسقُف أو قسيس لا يسد احتياجات واحد من الإكليروس في احتياج، فليُفرَّق. وإن دام متغافلاً، فليُقطَع كقاتل أخيه. (القانون ٥٩).

٥٨- المقيل هو الحانة أو الكافيتيريا.

٥٩- خروج ٢٨:٢٢

٦٠- أي ''معوج السَّاقين'' unbancal وهو غير ''الأعرج'' unboiteux وغير ''الكسيح'' unestropie .

٦١- جاءت في المراسيم الرَّسوليَّة: ''سُبُل التَّقوى''.

انظر: (ص ١٠٣، حاشية رقم 90).

القانون ٢: ٤١

إذا أظهر(٦٢) واحدٌ كُتُباً في الكنيسة كَتَبها المخالفون كذباً على أنها مقدَّسة، لتضليل الشَّعب والإكليروس، فليُقطَع(٦٣). (القانون ٦٠).

القانون ٢: ٤٢

إذا اتُّهم مؤمن(٦٤) بزنا أو فسق، أو شيء آخر ممنوع، وحُكم عليه، فلا يكون من الإكليروس. (القانون ٦١).

القانون ٢: ٤٣

أيُّ واحد من الإكليروس إذا جحد اسم المسيح لأجل خوف من أناس يهود، أو حنيفيِّين(٦٥)، أو هراطقة، فليُخرَج(٦٦)، وإن جحد اسم الكهنوت، فليُقطَع. فإذا تاب فليُقبَل ويدخل كعلماني. (القانون ٦٢).

٦٢- يقول القانون في أصله في المراسيم الرَّسوليَّة: "إذا قرأ ... الخ".
٦٣- كانت هذه الكتب غير القانونيَّة كثيرة في الكنيسة في قرونها الأولى، مثل: إنجيل توما، رؤيا إبراهيم واسحق ويعقوب، رؤيا والدة الإله، نبوَّات إيليا وإرميا وأخنوخ وغيرهم، رؤيا آدم، رؤيا لامك، صلاة يوسف الكلي الحُسن، رؤيا وعهد موسى، رؤيا صفنيا، كتاب عزرا الثّالث، رؤيا بولس، تعاليم كليمندس وإغناطيوس وبوليكاربوس، كتاب الرُّسُل سمعان وديماس وكلاوبا، إنجيل فيلبس، إنجيل طفولة المسيح ... الخ.
٦٤- في أصل القوانين جاءت كلمة "مؤمن" بدلاً من كلمة "أسقف". وهنا انحراف كامل عن المقصود بالقانون، إن ظلَّت كلمة "أسقف" بدون تصحيح. وأرى أنه خطأ وقع فيه المترجم القبطي، وعنه نقل كل النسَّاخ الذين جاءوا بعده.
٦٥- اعتادت قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة أن تذكر كلمة "حنيفي" بدلاً من كلمة "أممي". وعن الفرق بينهما انظر: (ص ١٢١، حاشية رقم 159).
٦٦- الخروج هنا يعني الطَّرد من الكنيسة، كما سبق أن ذكرتُ من قبل.

القانون ٢: ٤٤

أيُّ أسقف أو قسيس أو شمَّاس أو واحدٌ من الإكليروس الذي للكهنوت[٦٧] يأكل لحماً بدم نفسه[٦٨]، أو لحم فريسة، أو لحم جثَّة، فليُقطَع كأمر النَّاموس[٦٩]. وإن كان هو علمانيًّا فليُفرَّق. (القانون ٦٣).

القانون ٢: ٤٥

أيُّ واحد من الإكليروس يصوم الأحد أو السَّبت، ما خلا السَّبت الكبير الذي للبصخة، فليُقطَع. وإن كان هو علمانيًّا فليُفرَّق[٧٠]. (القانون ٦٤).

القانون ٢: ٤٦

أيُّ واحد من الإكليروس أو من العلمانيِّين يدخل إلى مجمع اليهود، أو موضع الهراطقة ليُصلِّي، فليُقطَع الأوَّل، وليُفرَّق الثَّاني. (القانون ٦٥).

القانون ٢: ٤٧

١- أيُّ واحد من الإكليروس يضرب واحداً فيموت، فليُقطَع لقساوته. وإن كان علمانيًّا فليُفرَّق. (القانون ٦٦).

٢- أيُّ علماني يغتصب عذراء من قبل أن تُخطب، ويبقيها عنده، فليُفرق ولا يتزوَّج بأُخرى، بل يعقد[٧١] مع التي اختارها ولو كانت

٦٧- جاءت في المراسيم الرَّسوليَّة: "أو واحدٌ من قائمة الكهنوت".
٦٨- تكوين ٩: ٤
٦٩- انظر: أعمال ١٥: ٢٨، ٢٩
٧٠- العلماني المحروم، يعني محروم من الشَّركة المقدَّسة، أي من التَّناول من الأسرار المقدَّسة. فكلمة "لا يُقرَّب" تعني "فليُفرَّق". وأظن أنه خطأ من النَّاسخ، تداركه مخطوط واحد من العشرة مخطوطات قيد الدِّراسة.
٧١- أي: عقد قران.

فقيرة. (القانون ٦٧).

القانون ٢:٤٨

أيُّ أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس ينال قسمة ثانية، فليُقطع هو والذي قسمه، إلاَّ لو ثبت أنه قُسم من الهراطقة، لأنَّ الذين تعمَّدوا أو قُسموا بواسطة هؤلاء القوم، لا يمكن أبداً أن يصيروا مؤمنين، أو من الإكليروس. (القانون ٦٨).

القانون ٢:٤٩

١- أيُّ أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس[٧٢] أو أغنسطُس أو مرتِّل، لا يصوم الأربعين المقدَّسة والأربعاء والجُمعة، فليُقطَع، إلاَّ إذا عاقه مرض جسداني. وإن كان هو علمانيًّا، فليُفرَّق. (القانون ٦٩).

٢- أيُّ أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس أو واحدٌ من الإكليروس يصوم مع اليهود، أو يُعيِّد معهم، أو يقبل منهم هدايا لعيدهم، فطائر أو شيئاً هكذا، فليُقطَع. وإن كان علمانيًّا فليُفرَّق. (القانون ٧٠).

٣- أيُّ علماني يأتي بزيت أو سراج لهيكل أُممي، أو لمجمع اليهود، فليُفرَّق. (القانون ٧١).

القانون ٢:٥٠

١- أيُّ واحد من الإكليروس يسرق شمعة أو زيتاً من الكنيسة، فليُفرَّق، وليُغرَّم خمسة أضعاف على الذي سرقه. (القانون ٧٢).

٧٢- أضافت المراسيم الرَّسوليَّة: "أو إيبودياكون".

٢- وكلُّ[٧٣] مَتاع مقدَّس أو آنية ذهب أو فضَّة، فلا يحلّ لأحد أن يستعملها في بيته، لأنَّ ذلك خلاف النَّاموس. فإن فعل ذلك، فليُعاقَب بالنَّفي[٧٤] من الكنيسة. (القانون ٧٣).

القانون ٢:٥١

إذا اتُّهم أُسقُف من أُناس مؤمنين موثوق بهم، مؤتَمنين، فيجب أن يُستدعى بواسطة أساقفة. فإذا حضر واعترف بخطيئته، ووُجد مُذنباً فليُحكم عليه بالحُكم الذي يستحقّه. أمَّا إذا استُدعي ولم يسمع، فليُستدع مرَّة ثانية باثنَين من الأساقفة يوفدان إليه، فإذا لم يُطع أيضاً، فليُستدع مرَّة ثالثة فيوفَد إليه أُسقُفان. فإذا لم يُطع واستخفَّ بالأمر ولم يحضر، فيحكُم عليه المجمع بما يجب، لئلا يكون كمثل من أخطأ وهرب من الحُكم[٧٥]. (القانون ٧٤).

القانون ٢:٥٢

١- لا تُقبَل شهادة هرطوقي أو مؤمن واحد على أُسقُف، ولا تُقبَل شهادة أُسقُف واحد[٧٦]، لأنه من فم شاهدين أو ثلاثة تقوم كلُّ كلمة[٧٧]. (القانون ٧٥).

٧٣- تعبير "وكلُّ ما كان للكهنة من مَتاع مقدَّس ... الخ" لم يرد في الأصل اليوناني للمراسيم الرَّسوليَّة، لأنَّ مَتاع الكنيسة وآنيتها المقدَّسة لا تخص الكهنة، بل الكنيسة. فالكاهن نفسه لا يحل له أن يستخدم مَتاع أو آنية الكنيسة في بيته.

٧٤- في المراسيم الرَّسوليَّة: "فليعاقَب بالحرم". وعقوبة النَّفي من الكنيسة، هي الطَّرد منها. وبلُغة قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة: "فليُفرَّق من الكنيسة".

٧٥- وردت في المراسيم الرَّسوليَّة: "لكي لا يظن أنه استفاد بتجنُّبه لحُكمهم".

٧٦- عبارة: "ولا تُقبل شهادة أُسقُف واحد" لم ترد في المراسيم الرَّسوليَّة.

٧٧- تثنية ١٩:١٥ ؛ متى ١٦:١٨

٢- ولا يجب لأُسقُف أن يهب طقس الأُسقُفيَّة لأخيه أو ابنه أو لقريب له. أو أن يَقسم من يريده. فلا يجب أن يجعل ورثة لأُسقُفيَّته، ويهب ما لله لأجل أغراض البشر. لأنه لا يحق له أن يجعل كنيسة المسيح للميراث. وإذا فعل واحد هذا، فلتكن قسمته باطلة، وليُعاقَب بحُكم[٧٨]. (القانون ٧٦).

٣- أيُّ واحد أعور أو أعرج لكنَّه يستحق الأُسقُفيَّة، فليصر. لأنَّ عيب الجسد لا ينجِّسه، بل نجاسة النَّفْس. (القانون ٧٧).

٤- أمَّا الأطرش أو الأعمى، فلا يصير أُسقُفاً، ليس كأنه نجس، بل لئلا يتبدَّد ما للكنيسة. (القانون ٧٨).

٥- إن كان واحدٌ به شيطان، فلا يصر من الإكليروس، ولا يُصلِّي مع المؤمنين. فإذا طَهُر فليُقبَل. وإن كان مستحقاً، فليصر واحداً من الإكليروس. (القانون ٧٩).

القانون ٢:٥٣

١- الذي يعود من سيرة الأُمم أو من حياة شريرة، فلا يجب أن يصير أُسقُفاً في الحال[٧٩]. لأنه ليس من العدل لمن ليست له تجربة بعد، أن يكون مُعلِّماً لآخرين، ما لم يكن هذا بموهبة من الله. (القانون ٨٠).

٢- قُلنا إنه لا يجب لأُسقُف أن يجلس ويجبي خراجاً، بل يتفرَّغ لأعمال الكنيسة، وإلاَّ فليترك الأُسقُفيَّة. لأنه لا يمكن لأحد أن يعبُد ربَّين

78- l'ordination sera nulle et lui- même sera châtié par sentence.
أمَّا في المراسيم الرَّسوليَّة فجاءت: "فليُعاقَب بالحَرم".

٧٩- انظر: ١تيموثاوس ٣:٦ ؛ تيطس ١:٦

كأوامر الرَّب[٨٠]. (القانون ٨١).

٣- لا نسمح لعبد أن يصير واحداً من الإكليروس بدون رأي مواليه، لئلا يحزنوا، لأنَّ في هذا خزياً للبيت. أمَّا إذا اتَّضح في وقت ما أنَّ عبداً يستحق أن يُقسم في درجة، كما أظهر الرَّب في أنسيموس الذي لنا، ويعتقه مواليه، ويزكُّونه، ويرسلونه من بيوتهم، فليَصر. (القانون ٨٢).

القانون ٢:٥٤

١- أُسقُف أو قسيس أو شمَّاس يتفرَّغ للجُنديَّة، ويريد أن يعمل اثنيَهما لينال رئاسة بشريَّة مع الكهنوت، فليُقطَع. قال (الرَّب): «أعط ما لله لله، وما للمَلِك للمَلِك». (القانون ٨٣).

٢- الذي يُهوِّن بالمَلِك أو بالرَّئيس بما لا يجب، فليُعاقَب. فإن كان من الإكليروس، فليُقطَع، وإن كان علمانيًّا، فليُنف[٨١]. (القانون ٨٤).

القانون ٢:٥٥

١- لتكن الكُتُب الآتية كلُّها طاهرة وجليلة عندكم أيها الإكليروس والعلمانيُّون:

٢- من العهد القديم:

خمسة أسفار لموسى؛ الخليقة، الخروج، اللاويُّون، العدد، النَّاموس الثَّاني (تثنية الاشتراع). سفر يشوع بن نون. سفر القُضاة. أربعة أسفار الملوك؛ الأوَّل والثَّاني في كتاب واحد (صموئيل)، الثَّالث والرَّابع في كتاب واحد[٨٢]. كتابا فضلات الملوك؛ راعوث الموآبيَّة، الأوَّل والثَّاني

٨٠- متى ٦:٢٤

٨١- جاءت في المراسيم الرَّسوليَّة: ''فليُحرَم''.

٨٢- وَضَع القانون بطريق الخطأ، تسميتان لعمل واحد. فأربعة أسفار الملوك،

لعزرا في كتاب واحد. أيوب. المزامير وهي مائة وخمسون[٨٣]. أمثال سُلَيمان[٨٤]. الكنائسي الذي هو الجامعي (الجامعة). سُبح التَّسابيح (نشيد الأناشيد). أسفار[٨٥] الاثني عشر نبياً الصِّغار. إشعياء. إرميا. دانيال. حزقيال[٨٦].

٣- أمَّا الكُتُب الآتية، فليتعلَّم أطفالكم منها: حكمة سُلَيمان. يهوديت. ثلاثة كُتُب للمكابيِّين[٨٧]. وحكمة يشوع بن شيراخ كثيرة التَّعليم.

٤- وكُتُبنا نحن التي للعهد الجديد هي:

الأربعة أناجيل؛ متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا. وإبركسيس[٨٨] الرُّسُل. ورسالتان لبطرس. وثلاث رسائل ليوحنا. ورسالة ليعقوب. ورسالة ليهوذا. وأربع عشرة رسالة لبولس. ورؤيا[٨٩] يوحنا.

يُسمَّى السِّفران الأوَّل والثَّاني منها بسفري صموئيل، فكان لا يجب التَّداخل بين صموئيل، وبين الكتابان الأوَّل والثَّاني من أسفار الملوك، لأنهما عمل واحد.

٨٣- جاءت في المراسيم الرَّسوليَّة: "كتاب المزامير مائة وواحد وخمسون".

٨٤- القانون القبطي يذكر لسُلَيمان ثلاثة أسفار قانونيَّة هي: الأمثال، والجامعة، ونشيد الأنشاد. ويضيف فيما بعد "حكمة سُلَيمان". أمَّا المراسيم الرَّسوليَّة فذكرت ضمن قائمة الأسفار القانونيَّة للعهد القديم "كُتُب سُلَيمان الخمسة".

٨٥- الأسفار هي الصِّغار وليس الأنبياء، لذا لزم إضافة "الأسفار".

٨٦- المراسيم الرَّسوليَّة لا تُقسِّم أسفار الأنبياء إلى صغار وكبار، بل تقول: "للأنبياء ستَّة عشر".

٨٧- يلزم الإشارة هنا إلى أنَّ هذا البيان الذي يذكر "الكُتُب الثَّلاثة التي للمكابيِّين"، يغفل ذكر سفر طوبيت، وسفر أستير. كما أنَّ النَّصَّ اليوناني للقوانين، أغفل أيضاً ذكر "سفر طوبيت". ونلاحظ أنَّ النَّص اليوناني للقوانين يذكر أنَّ أسفار المكابيِّين هي ضمن الأسفار القانونيَّة للعهد القديم، كما ورد في نصِّ المراسيم الرَّسوليَّة. أمَّا النَّص القبطي للقوانين، فلم يفعل ذلك.

٨٨- الكلمة يونانيَّة تعني "أعمال" πράξεις.

٨٩- "أبوكاليبسيس" كلمة يونانيَّة تعني "رؤيا" أو "كشف" أو "إعلان".

القانون ٢:٥٦[٩٠]

هذه القوانين نأمركم بها أيها الأساقفة. فإنكم إذا ثبتُّم فيها تنجون، وتخلُصون، ويكون لكم سلام إلى الانقضاء. أمَّا إذا لم تقبلوا وتطيعوا ما جاء فيها، فسيُهزأ بكم، وتجلبون على أنفسكم حرباً مع بعضكم البعض إلى النِّهاية، وبعدها تنالون عقوبة تستحقُّونها بسبب عصيانكم. والله وحده، خالق كلِّ البريَّة، وابنه الوحيد يسوع المسيح، والرُّوح القُدُس، يجعلكم في وحدة كلُّكم معاً بسلام، ويؤهِّلكم لكلِّ الصَّالحات، فلا تتزعزعوا، وتكونوا بلا دنس، وليس فيكم خطيئة، ويجعلكم مستحقِّين للحياة الأبديَّة، بابنه الحبيب، يسوع المسيح الله الحقيقي مخلِّصنا، هذا الذي به ومعه، المجد للآب والرُّوح القُدُس إلى أبد الآبدين آمين.

كَمُلَت قوانين الرُّسُل التي أرسلوها مع كليمندس، وهي ستة وخمسون قانوناً، ولربِّنا المجد دائماً أمين.

ولم يرد ذكر لسفر الرؤيا في المراسيم الرَّسوليَّة، ولا في نصِّ القانون في الكنيسة اليونانيَّة. ولكن أُضيفت رسالتا كليمندس، وكذلك الكُتُب الثَّمانية التي له.

ويقول إمفيلوخيوس عن سفر الرؤيا، إنَّ معظم الثِّقات يقولون: إنه لا يُنسب إلى القدِّيس يوحنا اللاهوتي، وكان من بينهم البابا ديونيسيوس الإسكندري (٢٤٧-٢٦٤م)، وذلك على الرَّغم من شهادة كثيرين بصحَّة نسبته إليه. ولقد اعتبره مجمع قرطاجنَّة من الكُتُب القانونيَّة، وقَبلَه البابا أثناسيوس الرَّسولي الكبير (٣٢٨-٣٧٣م) في رسالته (٢٩). كما دعاه ديونيسيوس الأريوباغي في كتاباته المنسوبة إليه، بنبوة خارقة سريَّة. وذكره القدِّيس غريغوريوس اللاهوتي (٣٢٩-٣٨٩) في خطابه لآباء المجمع المسكوني الثَّاني. وكثيرون غيرهم.

٩٠- هذا القانون ليس له مقابل في القوانين اليونانيَّة، ولم يرد أيضاً في المراسيم الرَّسوليَّة.

الفَصل الرَّابع

النَّصُّ الحرفي لقوانين الكتاب الأوَّل من قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة

قوانين الرسل[١]

الكتاب الأول

وعدته واحد[٢] وسبعون قانونا

بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد[٣]

هذه قوانين أبهاتنا[٤] الرسل التي رتّبوها لقيام الكنيسة على يد[٥] إقليمنطس[٦]. افرحوا يا أولادي وبناتي[٧] باسم سيّدنا[٨] يسوع المسيح[٩].

الباب[١٠] الأول: فاتحة قانون الرسل[١١] وذكر أسماء بعضهم

قال يوحنا ومتى وبطرس وفيلبس وسمعون ويعقوب وناتانائيل وتوما وكيفاس[١٢] واندراوس وبرتولوما ويهودا ويعقوب[١٣] بأمر سيدنا يسوع المسيح مخلصنا: لما

١ـ د/ وصايا الرسل الثانية.

٢ـ جميع المخطوطات/ احد.

٣ـ ب/ بسم الاله الواحد الاب والابن والروح القدس اله واحد. ج د هـ/ بسم الاله الواحد بالذات المثلث بالصفات الازليات. م/ بسم الثالوث الاقدس الاب والابن والروح القدس الاله الواحد.

٤ـ ب د و/ ابائنا

٥ـ د/ - على يد.

٦ـ أ٢ م١/ - على يد اقليمنطس.

٧ـ د/ - وبناتي.

٨ـ ب ج د/ ربنا.

٩ـ م٢/ هذه المقدمة كلها محذوفة.

١٠ـ أ١ أ٢ ج د هـ/ الفصل.

١١ـ أ٢ ب/ + الاطهار.

١٢ـ ج هـ/ كيافوس. م٢/ قايافاس. أ٢ ب م١/ - كيفاس.
والنّاسخ يجهل أنّ "كيفا" هو نفسه "بطرس" الذي سبق أن ذكره قبل ذلك. والخطأ ليس من ناسخ قوانين الرُسُل، بل من المصدر الذي نقلت عنه القوانين وهو "التّرتيب الكنسي الرّسولي".

١٣ـ أ٢ ب م١ م٢/ + اخو الرب.

اجتمعنا بعضنا مع بعض، أمرنا وقال إنكم لم تقسموا الأصقاع علـيكم لكـي[١٤] يأخذ كل واحد منكم موضعه كعددكم[١٥]. حدّوا[١٦] رتب الأساقفة، ومجـالس القساء، وتأمّل[١٧] الشمامسة، وتفهّم الأغنسطسين، والأرامـل بـلا خطـاء[١٨]، والأفعال التي تجب لتثبيت[١٩] أساس الكنيسة عليها وبها[٢٠]، لكـي يعلمـوا[٢١] مثال[٢٢] ما في السموات، ليتحفظوا من كل دنس، ويعلموا أنهم يجيبون[٢٣] في يوم الدينونة لأجل ما سمعوه و لم يحفظوه. وأمرنا أن نرسل هذا الكلام في كل المسكونة. ووجب علينا أن يكون[٢٤] كل واحد منا كما أعلن الرب له بإرادة الله الآب مـن الروح[٢٥] القدس، ولنذكر كلامه ونأمر به تذكارا وتعليما أخويا.

الباب الثاني: لأجل توبيخ من يقول ما لا[٢٦] يجب ولأجل محبـة الله ومحبة قريبك[٢٧]

قال يوحنا: يا أيها الرجال، أيها[٢٨] الإخوة، نحن نعلم إنّا نجاوب عن كل ما تُقدّم به[٢٩] إلينا، فلا يأخذ أحد بوجه من يكون عنده، بل اذا اتّفق لواحد ممن عنـده أن يقول ما لا يجب، فليوبخه أن الذي يقوله ليس حسناً[٣٠]. وجعلوا ليوحنا أن يـتكلم أولا. وقال يوحنا: إنه موضعان، موضع للحياة[٣١] وموضع للموت[٣٢]، وفي هذين

١٤- كل المخطوطات/ لكن.
١٥- م١/ لعددكم.
١٦- كل المخطوطات/ خدوا.
١٧- جاءت في التّرجمة الفرنسيَّة: نشاط أو همّة الشمامسـة L'activité des diacres. ولكنّني أرى أنّ تعبير ''تأمُّل الشَّمامسة'' يعني ''بصيرة الشَّمامسة''.
١٨- أي صلاح واستقامة الأرامل la probité des veuves .
١٩- ز/ لبنيان.
٢٠- كل المخطوطات/ عليه وبه.
٢١- أ١ ب ج د و/ تعلموا.
٢٢- ج د م١/ امثال.
٢٣- و/ يعطوا الجواب.
٢٤- و/ - يكون.
٢٥- ج د/ روح.
٢٦- د/ - لا.
٢٧- و/ القريب.
٢٨- و/ - أيها.
٢٩- أ١ م١/ يقدّم.
٣٠- كل المخطوطات/ حسن.
٣١- ب ز م٢/ الحياة.
٣٢- ب ز م٢/ الموت.

الموضعين اختلاف. فموضع الحياة هو هذا؛ أن تحب الرب الهك الذي خلقك من كل قلبك وتمجّده. هذا الذي خلّصك من الموت. هذه هي الوصيّة الأولى. والثانية هي هذه؛ أن تحب صاحبك مثل نفسك. هذا الناموس كلّه والانبياء متعلق[٣٣] به.

الباب الثالث: لأجل شيء تبغضه لا تفعله بآخر

قال متى: كل ما لا تؤثره أن ينالك، فأنت لا تفعله بآخر[٣٤]. هذا الذي هو أن كل ما تبغضه لا تفعله. وأنت يا بطرس أخي[٣٥] علّمهم بهذا الكلام.

الباب الرابع: لأجل الوصايا[٣٦]

قال بطرس: لا تقتل، لا تفسق، ولا تفضح صبياً صغيراً، لا تسرق، لا تكن عرّافاً، لا تكن[٣٧] منجماً، لا تكن ساحراً، لا تقتل جنيناً صغيراً في بطن أمه، ولا من بعد أن يولد لا تقتله. لا تشته[٣٨] شيئاً لصاحبك، ولا تبغض أحداً من الناس، لاتشهد بالزور. لا تقل عن أحد رديئاً، ولا تتفكّر[٣٩] أن تصنع الشر، ولا تكن ذا قلبين، ولا لسانين. فإن ذا اللسانين[٤٠] هو فخ الموت[٤١]. ولا يكن[٤٢] كلامك باطلاً ولا كذباً. ولا تكن محباً للنصيب الأكبر[٤٣]، ولا مغتصباً ولا مرائياً[٤٤]، ولا ذا قلب رديئ[٤٥]، ولا متكبراً، ولا تشر[٤٦] مشورة سوء عن[٤٧] قريبك. ولا تبغض أحداً من الناس، بل وبّخ قوماً، وآخرين[٤٨] ترحمهم، وتصلّي لآخرين، وتحب آخرين[٤٩]

٣٣- و/ متعلّقون.
٣٤- طوبيا ٤:١٦ انظر: متى ٧:١٢ ؛ لوقا ٦:٣١
٣٥- ج د و/ - أخي.
٣٦- ز/ الوصاية.
٣٧- ب ج د و م١/ لا تكون.
٣٨- أ١ أ٢ ب ج د/ لا تشتهي.
٣٩- ج/ تفكّر.
٤٠- ب ه و ز/ لسانين.
٤١- أ١ أ٢ ج هـ و م/ للموت.
٤٢- ج/ ولا يكون.
وسأغفل ذكر هذا الخطأ بدءًا من الآن، لكثرة وروده.
٤٣- ب م٢/ لنصيب كبير.
٤٤- أ١ أ٢ ب م١/ مرابياً.
٤٥- م٢/ ولا ذو قلبين.
٤٦- كل المخطوطات/ ولا تشير.
٤٧- و/ على.
٤٨- م١/ + من الناس.

أكثر من نفسك.

الباب الخامس: يعظ وينهي عن الغضب والحسد والحّزَن[٥٠]

قالٍ أندراوس: يا ابني، اهرب من كل شرير، وابغض كل السوء[٥١]. ولا تكن غضّاباً، فإن الغضب يسوق إلى القتل، لأن[٥٢] الغضبِ هو شيطان[٥٣] سوء[٥٤]. لا تكن حسّاداً، ولا تكن حروناً، ولا محباً للقتال[٥٥]. فإن بهذا تربح الشرور[٥٦].

الباب السادس: لا تكن مشتهياً[٥٧]**، وفي الغضب أيضاً**[٥٨]

قال فيلبسٍ: يا ابني، لا تكن مشتهياً[٥٩]، فإن الشهوة تسوق إلى الزناء، وتسوق الإنسان قهراً. لأن الشهوة شيطان مؤنّث[٦٠]. لأنه إذا اتصل شيطان الغضب مع الذي للّذة[٦١]، فإن ذلك مهلِك لمن يقبلهما. وموضع الروح الخبيث هو إثم النفس، فإذا وجد مدخلاً صغيراً، فإنه يوسّع الموضع، ويأخذ معه كل الأرواح الخبيثة، ويدخلون إلى تلك النفس، ولا يدع ذلك الإنسان يرتفع جملة لينظر البر. ليدع غضبكم له حداً، وتكسروه، وتؤّخروه لئلاٍ يرميكم إلى فعل سوء جداً. الغضب واللّذة رديئان، إذا بقيا[٦٢] زماناً كبيراً دائماً فإنهما يكونان شيطانين[٦٣]. وإذا ملكا[٦٤] الإنسان أحرقا[٦٥] نفسه، وإذا[٦٦] اتيا[٦٧] به إلى أفعال الظلم، فإنهما[٦٨]

٤٩ـ م٢/ لآخرين.
٥٠ـ أ١ ج و م٢/ الحزن.
٥١ـ ج د و/ سر.
٥٢ـ و/ ولأن.
٥٣ـ أ١ ج د و/ سلطان.
٥٤ـ م٢/ ـ سوء.
٥٥ـ أ١/ القتال.
٥٦ـ د/ السرور.
٥٧ـ كل المخطوطات/ مشتهي.
٥٨ـ م١/ ـ وفي الغضب أيضاً.
٥٩ـ كل المخطوطات/ مشتهي.
وبدءاً من القانون السَّابع، سأغفلُ ذكر الأخطاء اللُّغويَّة من مثل هذا النَّوع، لأنها كثيرة، ما دامت الكلمة تحمل ذات المعنى.
٦٠ـ م٢/ موت.
٦١ـ م٢/ مع اللذة.
٦٢ـ كل المخطوطات/ بقوا.
٦٣ـ كل المخطوطات/ شياطين.
٦٤ـ كل المخطوطات/ ملكوا.

يهزآن به، ويفرحان[٦٩] على هلاك نفس ذلك الرجل.

الباب السابع: لا تكن من قوّالين الشر

قال سمعون: يا بُنيّ، لا تكن من قوّالين الشر، ولا متعالي العين، فإن بهذا يكون الفسق[٧٠].

الباب الثامن: لا تقل بالعلامات والتنجيم، ولا بالتعزيم وغيره

قال يعقوب: يا بُنيّ[٧١]، لا تقل بالعلامات، فإن هذا يسوق إلى عبادة الأوثان. ولا تكن معزّماً، ولا أصحاب الساعات واختيار الأيام، ولا[٧٢] منجماً، ولا تشته أن تعرفها، فإن بهذا كله تكون عبادة الأوثان.

الباب التاسع: لا تكن كذّاباً، ولا محباً للذهب، ولا للمجد الفارغ

قال ناتانائيل: يا بُنيّ[٧٣]، لا تكن كذّاباً، لأن الكذب يسوق إلى السرقة، ولا تكن محباً للذهب، ولا محباً للمجد[٧٤] الفارغ، فإن[٧٥] بهذا كله تُجذب إلى السرقة. يا بُنيّ[٧٦]، لا تتقمقم، فإن التذمر يسوق الإنسان إلى التجديف. لا[٧٧] تكن قوياً، ولا تتفكّر[٧٨] بالشر[٧٩]، فإن بهذا كله يكون الكفر. كن باشاً، فإن الباشين[٨٠] يرثون ملكوت السموات. كن رؤوفاً، رحوماً[٨١]، ذا سلامة بقلب طاهر من كل سوء[٨٢]،

٦٥- كل المخطوطات/ احرقوا.
٦٦- م٢/ - إذا.
٦٧- كل المخطوطات/ اتوا.
٦٨- م٢/ (و) بدلاً من (فإنهما).
٦٩- كل المخطوطات/ ويفرحوا.
٧٠- ب/ + والله يسامحكم أجمعين آمين.
٧١- ب/ ابني.
٧٢- و/ تكون.
٧٣- ب م٢/ ابني.
٧٤- أ١ أ٢ ب د و م١ م٢/ المجد.
٧٥- م٢/ فإنك.
٧٦- ب م٢/ ابني.
٧٧- أ١ ب/ ولا.
٧٨- هـ/ مفكر ، م٢/ تفكر.
٧٩- و/ في الشر.
٨٠- م١ م٢/ + الذين.
٨١- أ١ أ٢/ رحيماً.
٨٢- م٢/ شر.

وبغير خطيئة، باشاً، وديعاً، صالحاً[٨٣]، متحفظاً[٨٤]، مرتعداً من الكلام الذي سمعتـــه[٨٥]. لا تتعال وحدك، ولا تدع نفسك مع المتعالين، بل اصحب الأبرار والمتواضعين[٨٦]، وكـــل ما يصيبك اقبله بشكر، واعلم أنه لا يكون شيء إلاَّ من جهة الرب.

الباب العاشر: الذي يقول لك كلام الله، وصار لك حياة، تكرّمه وتطعمه من عرقك[٨٧]

قال توما: يا بُنيّ[٨٨]، الذي يقول لك كلام الله، وصار لك سبباً للحياة[٨٩]، ودفع لك الخاتم الطائل[٩٠]، تحبه مثل حدقة عينك. اذكره[٩١] النهار والليل، وتكرمه مثل الرب، لأن الموضع الذي يُذكر فيه الربوبية، فإن الرب هناك. سل عن وجهـــه كـــل يوم، هو وبقية القديسين، وتستريح بكلامهم. الذي يلتصق بالقديسين، فإنه يكـــون قديساً. وتكرمه كقوتك، ومن عرقك، وبتعب[٩٢] يديك. إذا كان الرب قد جعلك مستحقاً أن تنال من جهته طعاماً روحانياً[٩٣]، وحياة أبدية، فيجب عليك بالأكثر أن تدفع له طعاماً[٩٤] هالكاً[٩٥] زمنياً. الأجير يستحق أجرته. لا تكمم الثور في الـــدراس، ولا يزرع أحد كرماً، ولا يأكل من ثمرته.

الباب الحادي عشر: [٩٦]لا تصنع فرقة، بل اوصل المتهاجرين[٩٧]

قال كافا: لا تصنع فرقة، بل أوصل المتهاجرين[٩٨] للسلامة[٩٩]. واحكم بالعدل،

٨٣- ز/ + باراً.
٨٤- هـ/ منحطا.
٨٥- أ١ ز/ سمعتم، أ٢ ب د م/ سمعتهم.
٨٦- ب/ - و.
٨٧- و/ تعبك.
٨٨- ب م٢/ ابني.
٨٩- هـ/ بسببه الحياة.
٩٠- أ١/ الطويل.
٩١- ب/ + كل.
٩٢- م٢/ وتعب.
٩٣- كل المخطوطات ما عدا ز، م٢/ + جسدانياً.
أمَّا النَّص اليوناني والقبطي للمخطوطات فيذكر: "طعاماً روحانيًّا وشراباً".
٩٤- أ٢/ - طعاماً.
٩٥- أ١ أ٢ ب م١/ مهلكاً.
٩٦- ز/ + لا ترمي شقاقا و.
٩٧- م٢/ المهاجرين.
٩٨- م٢/ المهاجرين.
٩٩- م٢/ السلامة.

ولا تأخذ بوجه الخاطئ على خطائه، فإن الغنيّ لا يقوى عند الله. ولا تكرم الرتبة، ولا تشفع الكتابة، بل عنده المساواة[١٠٠] في كل شيء. لا تكن ذا قلبين في صلاتك، وتتفكر هل الذي تمنيته يتم لك أو لا. لا تكن[١٠١] تتفكر إذا مددت يديك[١٠٢] إذا فرغت وضممتهما[١٠٣] إليك. إذا كان لك في يديك شيء ودفعته فتطلب خلاصك من ذنوبك. لا تكن ذا قلبين، فإنك إذا دفعت قناياك[١٠٤]، اعرف من الذي يجازيك. لا ترد السائل، بل شارك المحتاجين في كل شيء. لا تقل إنه لي وحدي الذي هو لي. إذا كنتم مشاركين لبعضكم بعض[١٠٥] فيما لا يهلك، فكيف فيما يهلك[١٠٦].

الباب الثاني عشر: الحث[١٠٧] على الصدقة

قال برتولوما: أضرع[١٠٨] إليكم يا إخوتي، ما دام[١٠٩] الزمان لكم وأنتم قادرون أن تصنعوا الخير معهم. لا تفتروا من الدفع[١١٠] ما دام[١١١] لكم شيء تدفعونه، لأن يوم الرب قريب، ويهلك كل ما يرى فيه والأشرار[١١٢]. ويأتي الرب ومكافأته معه. كونوا ناموسيين لكم وحدكم[١١٣]. كونوا معلمين لكم وحدكم، كأن الله علمكم. واحفظ[١١٤] ما قلته[١١٥] ولا تزد[١١٦] عليه[١١٧]، ولا تنقص

١٠٠- و/ المكافأة.
١٠١- و/ - تكن.
١٠٢- ب/ يدك.
١٠٣- كل المخطوطات/ وضممتها.
١٠٤- أ١/ قنايات.
١٠٥- ب/ بعضاً.
١٠٦- ز/ هو هالك.
١٠٧- أ٢/ في الحث.
١٠٨- ج د م٢/ اتضرع.
١٠٩- أ١ أ٢ ب و م/ + أن.
١١٠- و/ العطا.
١١١- أ١ أ٢ ب و م/ + أن.
١١٢- م/ من الأشرار.
١١٣- أ١ أ٢ ب/ وحودكم.
كما في باقي الكلمات المشابهة ونكتفي هنا بهذا المثال.
١١٤- ز/ واحفظوا.
١١٥- ب م٢/ ما قبلته.
١١٦- ز/ تزيدوا.
١١٧- كل المخطوطات/ عليهم.

منه[١١٨]. قال بطرس: يا أخوة الكتب تعلمهم[١١٩] لأجل بقية[١٢٠] الوصايا، فأما نحن فنقول لهم[١٢١] ما أمرنا به. فقالوا بأجمعهم ليتكلم بطرس.

الباب الثالث عشر: لأجل قسمة الأسقف

قال بطرس: إن كان هو موضعاً[١٢٢] فيه ناس قلائل مؤمنون، ولم يكثر[١٢٣] الجمع ليصنعوا[١٢٤] التزكية للأسقف إلى حد اثني عشر رجلاً، فليكتبوا إلى الكنائس القريبة، الموضع الذي يكون فيه مؤمنون كثيرون، لكي يحضر ثلثة من المؤمنين الثقات المختارين من ذلك الموضع، ويجربوا[١٢٥] بثبات لأجل من يستحق الفعل، إن كان هو واحداً له سيرة حسنة من الأمم[١٢٦]، وهو بلا خطيئة، ولا غضب[١٢٧]، ومحب للفقراء، ورؤوف[١٢٨]، وليس هو سكيراً، ولا زانياً، ولا هو محب للنصيب الكبير[١٢٩]، ولا مفتري، ولا مرائي[١٣٠]، وما يشبه هذا. وحسن أن لا يكون له زوجة، فإن كان قد تزوج بواحدة من قبلٍ أن يكون أسقفاً، فليقعد معها. ويكون قد شارك كل تعليم[١٣١] حسنٍ، ويكون قادراً أن يفسّر الكتب. وإن كان لا يعرف يكتب[١٣٢]، يكون وديعاً، ويكثر من المحبة لكل الناس لئلا يدان[١٣٣] في شيء فيكون محجوجاً.

قال يوحنا[١٣٤]: الأسقف الذي يقام، إن عرف التحفظ والمحبة لله لمن[١٣٥] هم

١١٨ـ كل المخطوطات/ منهم.
١١٩ـ م٢/ تعلمكم.
١٢٠ـ م١/ ـ بقية.
١٢١ـ ب/ ـ لهم.
١٢٢ـ م٢/ + صغيراً.
١٢٣ـ م٢/ ولم يكن.
١٢٤ـ ج د و/ ليصيروا.
١٢٥ـ ز/ ويبحثوا.
١٢٦ـ و/ من المؤمنين.
١٢٧ـ ب/ عيب.
١٢٨ـ م٢/ ورحوم.
١٢٩ـ ج د و/ الأكبر.
١٣٠ـ م١/ مرابي.
١٣١ـ أ١/ تعلم.
١٣٢ـ هنا تنتهي الجملة لتبدأ جملة جديدة بحرف العطف (و)، في قوله: (ويكون وديعاً) كما ذكرت كل المخطوطات. أما Jean Périer فحذف حرف العطف (و) في كلمة (ويكون...) ورأيه هو الأوفق في ذلك.
١٣٣ـ أ٢ ب م١ م٢/ + الأسقف.
١٣٤ـ م١/ ـ يوحنا.

معه، فليقم قسيسين قد جربهما. فقالوا كلهم: ليس اثنين بل ثلثة، لأنهم أربعة وعشرون شيخاً، اثنا عشر على اليمين، واثنا عشر على اليسار. قال يوحنا: حسن هو إذ ذكرتموني يا إخوة. الذين على اليمين يأخذون الكاسات من رؤساء الملائكة، يأتون بها إلى الرب. والذين على اليسار يكونون على جميع الملائكة. يجب للقساء أن يكونوا في زي الشيوخ، وقد جازوا عن حد أن يلامسوا زوجة. ويشاركوا السرائر مع الأسقف، ويعينوه في كل شيء، ويجتمعوا محبين لراعيهم. والقساء الذين على اليمين[١٣٦] يهتمون بالتعبين مع المذبح، ليكونوا مستحقين الكرامة، ويرذلوا من يستحق أن يرذل[١٣٧]. والقساء الذين على اليسار يهتمون بالجميع[١٣٨]، ليكونوا هادئين، ولا يقلقوا، ومتأدبين بكل أدب، ويطيعوا بكل الطاعة.

الباب الرابع عشر: لأجل قسمة الأغنسطس:

قال يعقوب: ليقم الأغنسطس بعد أن يُجرّب أولاً. لا يكن كثير الكلام، ولا سكيراً، ولا يتكلم بهزء، ويكن له سيرة حسنة، محباً للخير، ويسرع المضي إلى المجامع التي تذكر فيها الربوبية[١٣٩]. يكن طائعاً، ويقرأ جيداً، ويعرف أن موضع القارئ[١٤٠] القارئ[١٤٠] أن يعمل بما يقرأه. الذي يملأ سمع آخرين، أما يجب له أن يعرف ما يقوله. أليس يُكتب هذا خطيئة له أمام الله.

الباب الخامس عشر: لأجل قسمة الشمامسة

قال متى: الشمامسة فليقاموا كما هو مكتوب، أن من جهة شاهدين أو ثلثة تقوم كل كلمة. ليجربوا بكل خدمة، ويشهد لهم جماعة أنهم قعدوا مع زوجة واحدة. وربوا أولادهم بطهارة. ويكونوا رؤوفين، وديعين، لا يكونوا متذمرين، ولا ذوي لسانين، ولا غضّابين، لأن الغضب يفسد الإنسان الحكيم. ولا يأخذوا بوجه الأغنياء، ولا يظلموا الفقراء، ولا يشربوا خمراً كثيراً، ويتعبوا لأجل السرائر[١٤١] المستورة الحسنة المؤنسة. ويلزموا من له شيء من الأخوة أن يواسوا[١٤٢] من ليس

١٣٥- ج د و/ ولمن.
١٣٦- م١/ المذبح.
١٣٧- و/ الرذل.
١٣٨- ب ج د و م١ م٢/ بالجمع.
١٣٩- أ١ ج د و/ الدينونة.
١٤٠- أ١ ج و/ - القارئ.
١٤١- م٢/ + المقدسة.
١٤٢- ز/ يساووا.

له، ويكونوا أيضاً يشاركوهم في الدفع. ويكرموا الجماعة بكل الكرامات، وحشمة وخوف، ويتحفظوا بكل الثبات. قوماً يعلموهم، وقوماً أخر يسألوهم[١٤٣]، وقوماً يصلون عليهم. والذين يرذلون يخرجوهم دفعة واحدة، ويعلمون أن المقاومين المرُذلين[١٤٤] المفترين، فإنما هم مقاومون لكم.

الباب السادس عشر: لأجل الأرامل

قال كافا: لتقم ثلث أرامل، اثنتان[١٤٥] منهن تتفرغان للصلاة لأجل[١٤٦] كل من في التجارب، ويريدون أن يُعلَن لهم ما يكون. والأخرى لتقيم عند النسوة الاتي يجربن بالأمراض[١٤٧] ليخدمن جيداً، وتتيقظ وتعرّف القساء ما[١٤٨] يكون. لا تكن تحب الربح، ولا تكن[١٤٩] سكيرة، لئلا[١٥٠] تغفل ولا تسهر لخدمة الليل. وإذا أرادت واحدة أن تفعل أفعالاً حسنة، فلتفعل بأنس قلبها، لأن صلاح الرب قد بدؤوا وبُشروا به.

الباب السابع عشر: لأجل الشمامسة، يكونوا عاملين لأفعال حسنة[١٥١]

قال أندراوس: الشمامسة يكونوا عمّالين لأفعال حسنة[١٥٢] في الليل والنهار في كل موضع، ولا يترافعوا[١٥٣] على الضعفاء، ولا يأخذوا وجوه[١٥٤] الأغنياء، ويعرفوا العاجزين ويدفعوا لهم ما يفضل، ويلزموا من لهم[١٥٥] شيء أن يجمعوا لهم أشياء حسنة، ويتأملوا كلام معلمنا، إنكم رأيتموني جائعاً فطعّمتموني. ومن خدم جيداً بلا خطيئة فإنهم يربحون لهم موضع المرعى.

١٤٣ـ م٢/ ـ وقوماً أخر يسألوهم.
١٤٤ـ كل المخطوطات/ المرذولين. كاسم مفعول وليس اسم فاعل.
١٤٥ـ ج د و/ ـ اثنتان. ٢أ ب/ اثنين.
١٤٦ـ ١أ ج د و/ ولأجل.
١٤٧ـ ٢أ ب/ بأمراض.
١٤٨ـ م٢/ بما.
١٤٩ـ ٢أ ب و/ ـ تكن.
١٥٠ـ ١أ/ ولا.
١٥١ـ ج د/ الأفعال الحسنة.
١٥٢ـ ج ه/ عاملين الأفعال الحسنة.
١٥٣ـ د و/ يترفعوا. ز/ يتذمروا.
١٥٤ـ ٢أ ج د/ بوجوه. و/ بوجه.
١٥٥ـ ب/ له.

الباب الثامن عشر: وصية للعلمانيين

قال فيلبس: العلماني فليسمع الأوامر التي قيلت له بأنس. ليطيعوا الذين يتفرغون للمذبح، وليرضَ كل واحد الله فيما قد جعلوه فيه، وحدُّوه له. ولا يتعلموا أن يعادوا بعضهم بعضاً لأجل ما أُمرتم به، بل ليسع كل واحد فيما جُعل له من جهة الله، ولا يعيّر أحد صاحبه فيما سعى فيه. ولا الملائكة تعدّوا ما قد حدُّوه لهم.

الباب التاسع عشر: يذكر أن القربان جسد المسيح، وما يأتي بعده

قال أندراوس[١٥٦]: قد بدأنا وحدّدنا هذا لأجل القربان الذي هو جسد المسيح ودمه، ونحن مبينوه بثبات. قال يوحنا: نسيتم يا أخوة أن الزمان الذي التمس المعلم خبزاً وخمراً، وباركهما وقال[١٥٧]: هذا هو جسدي، وهذا هو دمي، لم يأمر أن يُعيننا[١٥٨] هؤلاء. قالت مرتا لأجل مريم نظرها وهي تضحك. قالت مريم: ليس لأجل إنيّ ضحكت، قال التعليم[١٥٩] حسن، لأن المريض يبرى بالقوي[١٦٠].

الباب العشرون: لا يجب للنساء أن يتضرعن وهن قيام، وأن ليس لهن خدمة إلاَّ خدمة المحتاجين. والمحبة. وما يأتي بعده

قال كافا: قال قوم: إنه لا يجب للنساء أن يتضرعن وهن قيام، بل يصقعن على الأرض. قال يعقوب: كيف نقدر نحد للنساء خدمة إلاَّ هذه الخدمة وحدها، لكي يعنّ المحتاجين[١٦١]. قال فيلبس: يا أخوة، لأجل[١٦٢] المحبة[١٦٣] التي يصنعها[١٦٤] الإنسان[١٦٥]، فإنه يجمع له كنزاً حسناً، والذي يجمع له[١٦٦] في ملكوت السموات، فإنه يُعد أنه عمّال حسن عند الله، دائم إلى الأبد. قال بطرس: يا أخوة، ليس نحن سلاطين على أحد باضطرار[١٦٧]، بل نُؤمر[١٦٨] من قِبل الرب. نسألكم[١٦٩] أن

١٥٦ـ م١/ ـ قال أندراوس.
١٥٧ـ أ١ و/ قال.
١٥٨ـ أ١ ج د و م/ يعينوا. أ٢ م٢/ يعينونا. ب/ يعيبونا.
١٥٩ـ م٢/ المعلم.
١٦٠ـ م٢/ بالقوة.
١٦١ـ ب/ إلاّ هذه الخدمة، خدمة المحتاجين.
١٦٢ـ أ٢ ب/ إن.
١٦٣ـ ب/ أضاف في الهامش "أعني الصدقة".
١٦٤ـ أ١/ نصنعها.
١٦٥ـ أ١ ج د و/ ـ الإنسان.
١٦٦ـ أ٢ ب/ + قنية.
١٦٧ـ م٢/ باضطراب.

تسمعوا وتحفظوا الوصايا، ولا تزيدوا عليها، ولا تنقصوا منها، باسم سيدنا يسوع المسيح، هذا الذي له المجد إلى أبد الآبدين آمين. ومن بعد ما فرغوا كلهم، ويقــول(١٧٠) كل واحد منهم كلمته في الفصل الأول، هذا الذي يأتي من بعده(١٧١).

الباب الحادي والعشرون: لأجل قسمة الأساقفة، وبداءة القداس

يُقسم الأسقف كما بدأنا وقلنا. يُختار من كل الجماعة، بلا خطيئة. هذا إذا ذكر وارتضوا(١٧٢) به. ويجتمع كل الشعب معاً، والقساء والشمامسة يوم الأحد، وكــل الأساقفة يمشوا إلى بعضهم بعض(١٧٣) بمسرة، ويضعوا أيديهم عليه، والقســاء(١٧٤) قيام سكوت، وهم(١٧٥) كلهم(١٧٦) ساكتون معاً. ويصلوا بقلــوبهم لينــزل روح القدس عليه. ويسألوا واحداً(١٧٧) من الأساقفة، وكل واحد قائم، يضع(١٧٨) يــده على الذي يُقسم أسقفاً، ويصلى(١٧٩) عليه هكذا. وإذا صار أسقفاً، فيسلم كل أحد عليه، ويقبّل فاه. والشماس يدخل له بالقرابين، فإذا جعل يده على القربان مع القساء كلهم، فليقل ويشكر هكذا. (١٨٠)الرب معكم، ويقول الشعب كاملاً(١٨١): ومــع روحك. يكنّ ويقول: أين هي قلوبكم، ويقول كل الشعب(١٨٢): هي عند الــرب. ويقول هو(١٨٣): اشكروا الرب، ويقول الشعب: مستحق. ويبتهل هكذا ويقول ما يأتي من(١٨٤) بعد هذا كحدود القداس.

١٦٨- ج د و/ نومن.
١٦٩- ب/ ونسألكم.
١٧٠- ج د/ يقول.
١٧١- أ١ أ٢ ج د و م١ م٢/ من بعدهم.
١٧٢- و/ وارتضي.
١٧٣- أ٢ ب م/ - بعض. ج د و/ مع بعضهم إلى بعض.
١٧٤- ج د و/ والشعب. م٢/ + والشمامسة.
١٧٥- م٢/ - قيام سكوت وهم.
١٧٦- ج د و/ - وهم كلهم.
١٧٧- و م٢/ + واحدا.
١٧٨- ز/ + البطريرك.
١٧٩- ب/ ليصلي.
١٨٠- ب م٢/ ذكرا الحوار بين الكاهن والشعب باليونانية مكتوباً بحروف عربية.
١٨١- و/ جميعاً.
١٨٢- و/ الشعب جميعاً.
١٨٣- أ٢ و/ - هو.
١٨٤- ج د و/ - من.

الباب الثاني والعشرون: لأجل قسمة القسوس[١٨٥]

إذا أراد الأسقف أن يقسم القسيس[١٨٦]، فيجعل يده علي رأسه، والقساء كلهم لامسوه، ويصلي عليه كالمثال الذي قلناه لأجل الأسقف.

الباب الثالث والعشرون: لأجل قسمة الشمامسة

إذا أراد الأسقف أن يقيم شماساً، يُصطفى كما بدأنا وقلنا[١٨٧]. يجعل الأسقف يده عليه وحده. لماذا قلنا أن الأسقف وحده هو الذي يجعل يده عليه[١٨٨]. السبب في هذا الفعل[١٨٩]، أنه ما يقام للكهنوت، بل هو من أعوان الأسقف[١٩٠]، ليفعل أوامره التي يأمره بها من جهته. وليس يُقسم ليكون معلماً للإكليرس كله، بل يكون يهتم بما يجب، ويعرّف به الأسقف. وليس يقام أن[١٩١] ينال روح العظمة، هذا الذي يشاركونه القساء، بل ليهتم ويستحق[١٩٢] أن يأمنه الأسقف، ويوقفه[١٩٣] على ما يجب. لأن الأسقف وحده[١٩٤] الذي يجعل يده[١٩٥] عليه. فأما القساء فإن الأسقف وكل القساء يشتركون معه، ويضعون يدهم عليه. فإن الروح الواحد الذي يهبط عليه. والقسيس[١٩٦] وحده الذي ينال، فأما[١٩٧] الإكليرس فليس له سلطان. فلأجل هذا لا يقيم إكليرس. هو يقسم القسيس[١٩٨] وحده، ويقسمه الأسقف[١٩٩].

١٨٥- ب/ القساء.
١٨٦- و/ القس.
١٨٧- أ٢ ب م/ + ثم.
١٨٨- ج/ - وحده لماذا قلنا أن ... يده عليه.
١٨٩- ج د و/ - الفعل.
١٩٠- ج د و/ هذا الفعل.
١٩١- و/ لأن.
١٩٢- أ٢ و/ ليستحق.
١٩٣- أ١/ ويوثقه.
١٩٤- ب/ + هو.
١٩٥- ج د/ أيديهم.
١٩٦- و/ والقس.
١٩٧- أ١ ج د/ قامة. و/ اقامة.
١٩٨- و/ القس.
١٩٩- ج د/ الاكليرس. هـ/ - ويقسمه الأسقف.

الباب الرابع والعشرون: لأجل المعترفين الذين يعاقبون على اسم المسيح، بأن يكون لهم رتبة الشماسية والقسيسية

المعترف، إذا كان قد صار في رباطات لأجل اسم الرب، لا يُجعل عليه[٢٠٠] يد للخدمة التي هي الشماسية أوالقسيسية، فإن له كرامة القسيسية بالاعتراف. وإذا أُقيم أسقفاً فيُجعل عليه اليد. وإذا كان معترفاً لم يُدخل به إلى السلاطين، ولا عوقب برباطات، ولا سُجن[٢٠١]، ولا جُعل في ضيقة، بل باتفاق ازدرى[٢٠٢] وحده على سيده[٢٠٣]، وعوقَب عقوبة في البيت، ويعترف. كل طقوس كهنوة[٢٠٤] يستحقها بوضع اليد عليه، ويُجعل[٢٠٥]. ويشكر الأسقف كما بدأنا وقلنا. وضرورة أن يذكر ما بدأناه وقلناه[٢٠٦]، كي يتلو ظاهر[٢٠٧] حفظ، ويشكر الله. وكقوة كل واحد يصلي، فإذا كان واحد يقدر يصلي بهدوء صلاة جليلة عليّة فهو صالح[٢٠٨]، وإذا صلّى وقال تسبحة[٢٠٩] بقدر[٢١٠]، لا يمنعه أحد يصلي وهو صحيح باستقامة.

الباب الخامس والعشرون: لأجل إقامة الأرامل

أرملة، إذا أُقيمت، لا تُرشم، بل تُجعل بالاسم. وإذا كان بعلها قد مات من زمان كبير، فلتُقم. وإن كان بعلها قد مات قريباً، فلا تتّمن، بل إن كانت[٢١١] صارت عجوزة، فلتُجرب بزمان، لأن الأعراض تشيخ لمن يجعل لها موضعاً فيه. لتُقم الأرملة بالقول فقط، وتُربط مع بقية الأرامل، ولا يوضع عليها يد، لأنها لا ترفع قرابين، ولا لها خدمة. لأن الرشم[٢١٢] يكون في الإكليرس لأجل الخدمة، والأرملة لأجل الصلاة، هذا لكل أحد.

٢٠٠- ج د/ – عليه.
٢٠١- م١/ ولا سُخر.
٢٠٢- ج د و/ + به.
٢٠٣- ج د و/ – على سيده.
٢٠٤- ج/ الكهنة. د/ الكهنوة. و م٢/ الكهنوت.
٢٠٥- و/ ويقام.
٢٠٦- هـ/ – وضرورة أن ... وقلناه.
٢٠٧- و م٢/ ظاهراً.
٢٠٨- ب/ – فإذا كان واحد ... فهو صالح.
٢٠٩- ج د/ التسبحة.
٢١٠- ز/ – بقدر.
٢١١- و/ – كانت.
٢١٢- د/ الرسم.

الباب السادس والعشرون: لأجل الأغنسطس(٢١٣)، والعذارى، والإيبودياكون. ولأجل نعمة الشفاء

الأغنسطس الذي يُقام، يدفع له الأسقف الكتاب، ولا يجعل عليه يداً. لا يوضع يد على عذراء، بل سريرها وحدها التي(٢١٤) تصيّرها عذراء. لا توضع يد على ابودياقن، بل يجعل عليهم اسم(٢١٥) أنهم يتبعون الشمامسة. إذا قال واحد إني نلت نعمة الشفاء بإعلان، لا يوضع عليه يد، لأنه سيبين الفعل إن كان صادقاً.

الباب السابع والعشرون: لأجل الناس الجدد يبتدئون أن يدخلوا إلى الأمانة، والأفعال التي يجب أن يكفّوا عنها

الذين يدخلون جدداً ليسمعوا الكلام، فليأتوا بهم أولاً إلى المعلمين من قبل أن يدخل كل الشعب، ويُسألوا عن أي سبب طلبوا الأمانة، وليشهد لهم الذين أتوا بهم؛ هل يستطيعون(٢١٦) أن يسمعوا. ويُسأل(٢١٧) عن سيرتهم كيف هي، إن كانت لهم زوجات، أو هم مماليك(٢١٨). فإن كان واحد مملوكاً لمؤمن، هل أذن له فليسمع، وإذا لم يشهد له مولاه فليخرج. وإن كان وثنياً، فليعلم إن كان يرضي مولاه، لئلا يجري تشعيث. وإن كان لواحد زوجة، أو امرأة لها بعل، فليعلموا كيف يكتفي الذكر بزوجته، وتكتفي الامرأة ببعلها. وإن كان هو واحداً لم يقعد مع امرأة، فليعلم أن لا يزني، بل يتزوج كالناموس، أو يبقى على ما هو عليه. وإن كان واحداً معه شيطان، فلا يسمع كلام المعلِّم.

لأجل الأفعال، وما يكون من الفضائل بعد الأفعال(٢١٩)، والأفعال التي تكون لمن يأتوا بهم(٢٢٠) للموعظة:

إذا كان واحد يربي(٢٢١) زواني(٢٢٢)، فليكف أو يخرج. وإن كان هو واحداً يعمل الأوثان، أو مصوراً، فليُعلَّم أن لا يعمل وثناً، وإن كان لا يؤثر أن يكف

٢١٣- أ١ ب ج د و م٢/ حذفت كل ما يخص الأغنسطس في هذا الباب.
٢١٤- ج د و/ - التي.
٢١٥- ج د/ يد. و/ اسماً.
٢١٦- أ١ أ٢ ج د و م١/ - هل يستطيعون.
٢١٧- و/ ويسألوا.
٢١٨- ب/ إن كان له زوجة، أو هو مملوك.
٢١٩- هـ/ - وما يكون ... الأفعال.
٢٢٠- كل المخطوطات/ يأتوهم.
٢٢١- أ١ أ٢ ب م٢/ يزني. هـ/ يرى.
٢٢٢- م٢/ بزواني.

فليخرج. إن كان واحداً يحضر المقيل، فليكف أو يخرج. إن كان واحد يعلّم الصغار(٢٢٣)، فحسن أن يكف، فإن كان ليس له صنعة أخرى، فليُغفر له. الذي يمضي إلى أعياد الأوثان، فليكف أو يخرج. واحد يكون ابرماخس(٢٢٤)، أو واحد يعلّم ابرماخس(٢٢٥)، أو يعلّم الثقاف(٢٢٦)، أو المحاربة، أو آلة الحرب، فليكف أو يخرج. واحد كاهن للأوثان، أو حارس للأوثان، فليكف أو يخرج. جندي سلطان لا يقتل(٢٢٧)، وإن أمر بالقتل، فلا يفعله، فإن هو كفّ وإلاّ فليخرج.

الباب الثامن والعشرون: لأجل لباس الأحمر، أو من يصير جندياً من المؤمنين، أو منجماً، أو ساحراً، أو غير ذلك فليخرج

سلطان على سيف، أو رئيس مدينة، ويلبس أحمر، فليكف أو يخرج. متعظ(٢٢٨) أو مؤمن وأراد أن يكونا جنديين، فليخرجا(٢٢٩)، لأنهما تباعدا عن الله. زانية أو إنسان بلا خلاص، أو إنسان قد فعل ما لا يجب ذكره، فليخرجوا لأنهم أنجاس، لأنه لا يؤتى بساحر إلى صفوف المؤمنين. المنجّم، أو(٢٣٠) صاحب الإصطرلاب، أو العرّاف، أو مفتن الجماعة، أو من يشتري ثياباً من نبّاشين(٢٣١)، أو صانع فلقطيريات(٢٣٢)، فليكف أو يخرج.

(٢٣٣)الباب التاسع والعشرون: لأجل السرّية، وإن كنّا أخّرنا شيئاً فاحكموا بما يجب(٢٣٤)

سرّية لإنسان، إن كانت مملوكته، إذا ربّت أولادها، وهي قريبة منه وحده،

٢٢٣- أ١ أ٢ ج د و م١ م٢/ يعمل الصفارة.
٢٢٤- أ١/ اترياخس. م٢/ اهوماخس.
٢٢٥- ب/ اترياخس. م٢/ ابراخس.
٢٢٦- أ٢ م١/ التقاف. ج د م٢/ النفاق.
٢٢٧- هـ/ يقبل.
٢٢٨- ج د/ متعض. هـ/ مبغض.
٢٢٩- م١/ - فليخرجا.
٢٣٠- أ١ أ٢ ب د و/ و.
٢٣١- ج و/ + القبور. د/ نباشي القبور. م٢/ أو من يشتري كتاباً من كتّابين. ويقصد هنا كُتُب السِّحْر.
٢٣٢- أ١ ب/ فلقطير.
٢٣٣- وردت في التّقليد الرَّسولي: "أو من خصى نفسه".
٢٣٤- هذه الجملة الأخيرة وردت هنا في غير موضعها - كما يرى العالم كونوللي - لأنها وردت في نهاية القانون.

Cf. Connolly, *op. cit.*, p. 182.

فلتسمع[٢٣٥]. وإن كان غير ذلك فلتخرج. إنسان[٢٣٦] له سرّية، فليكف ويتزوج[٢٣٧] كالناموس، فإذا لم يرد فليخرج. نحن إن كنا أخّرنا شيئاً، فتحكمون بما يجب، لأنّا كلنا فينا[٢٣٨] روح الله[٢٣٩].

الباب الثلاثون[٢٤٠]: لأجل الزمان الذي لاستماع الكلام من بعد الأفعال[٢٤١]

ليقم المتعظون ثلث سنين يستمعون الكلام. فإن هو يتأدب ويتأمل[٢٤٢] جيداً، فلا يحكموا عليه كالزمان، بل فعله وحده الذي يُحكم[٢٤٣] به.

الباب الحادي والثلاثون: لأجل صلاة من يستمع الكلام، والتقبيل

إذا فرغ المعلم مما يعظ به، فليصلّ المتعظون وحدهم[٢٤٤]، وهم متفرقون من المؤمنين. ولتقف النساء في موضع في الكنيسة يصلين[٢٤٥] وحدهن، النساء المؤمنات[٢٤٦]، أو[٢٤٧] النساء المتعظات. فإذا فرغن من الصلاة، فلا تسلّم المتعظات، المتعظات، لأن قبلتهن لم تكن بعد طاهرة. وليقبلن المؤمنات بعضهن بعضاً. الذكر يقبّل الذكر[٢٤٨]، والنساء يقبّلن النساء، ولا يقبّل الذكر النساء. وكل النساء فيغطين رؤوسهن ببلالينهن، أو بأرديتهن، وليس بكتان وحده، لأن هذا ليس هو لهنّ برقع[٢٤٩].

الباب الثاني والثلاثون: لأجل وضع اليد على المتعظين

من بعد الصلاة، إذا وضع المعلّم اليد على المتعظين، فليصلّ ويصرفهم. إذا كان

٢٣٥- ج/ فلتجتمع. م١/ فليسمع.
٢٣٦- أ١ أ٢/ إن كان إنسان. ج د و/ من كان.
٢٣٧- و/ أو يتزوج.
٢٣٨- أ٢ م٢/ لنا. ب/ - فينا.
٢٣٩- م٢/ واحد.
٢٤٠- جميع المخطوطات/ الثلثون. ونكتفي هنا بالإشارة إلى ذلك.
٢٤١- و/ لأجل وضع اليد على المتعظين.
٢٤٢- ج/ يستمع. ووضع في الحاشية "يتأمل".
٢٤٣- ج د و/ + عليه.
٢٤٤- أ١ أ٢ ب ج د ه ز م١/ وحودهم.
٢٤٥- ج د و/ - يصلين.
٢٤٦- ز/ + وحدهم.
٢٤٧- ج د/ و.
٢٤٨- ب/ الذكور تقبل الذكور.
٢٤٩- ج د و/ - برقع.

كنائسيًّا الذي يعلِّم، أو علمانيًّا، فليفعل هكذا. إذا مسكوا[٢٥٠] متعظاً[٢٥١] لأجل اسم الرب، فلا يكن ذا قلبين لأجل الاستشهاد. فإذا ظُلم وقُتل من قبل أن ينال غفران ذنوبه، فإنه يتبرر لأنه قد تعمَّد بدمه وحده[٢٥٢].

الباب الثالث والثلاثون: لأجل من يتعمَّد

إذا اصطفي واحد، أو من استعد للتعميد، فليُبحث عن سيرته، هل عاش بعفاف وهم متعظون، وهل أكرموا الأرامل، أو عادوا المرضى، أو أكملوا كل شيء حسن. فإذا شهد عنهم[٢٥٣] الآتون بهم أنهم فعلوا هكذا، فليسمعوا الإنجيل من اليوم الذي يقدمونهم. ويوضع[٢٥٤] اليد عليهم كل يوم ويقسموا[٢٥٥] عليهم. فإذا قرب اليوم الذي يعمَّدون فيه، فليستحلف الأسقف كل واحد منهم، لكي يعرف أنهم أطهار. فإذا كان واحد ليس هو طاهراً، فليُعزل ناحية، لأنه لم يسمع الكلام بأمانة. لأنه لا يمكن الغريب أن يُعمَّد أبداً. يعلِّموا الذين يعمّدون أن يستحموا ويغتسلوا[٢٥٦] في خامس السبوت، فإن كانت منهم امرأة طمثة، فلتُعزل ناحية، وتتعمَّد يوماً آخر. ويصوم الذين يريدون يتعمدون يوم الجمعة. ويجمع الأسقف من يتعمَّد يوم السبت في موضع واحد، ويأمرهم كلهم بالصلاة والركوع. وإذا وضع يده عليهم، فيقسم على كل روح غريب أن يهرب منهم، ولا يعود إليهم بعد الآن[٢٥٧]. وإذا فرغ مما يستحلفهم، فينفخ نحوهم[٢٥٨]، وإذا رشم[٢٥٩] جباههم، وسمعهم[٢٦٠]، وأنافهم، فليقمهم. وليتحفظوا ليلتهم كلها. ويقرأوا عليهم ويعظونهم. والذي يتعمّد لا يدخل معه بآلة إلاَّ كل واحد يشكر. ويجب للذي استحق، أن يدخل في ساعة قربانه.

٢٥٠ـ ب م٢/ أمسكوا.
٢٥١ـ أ١ ج د و/ ـ متعظاً.
٢٥٢ـ ج د و/ ـ وحده. م١/ + وجسده.
٢٥٣ـ ج د و/ لهم.
٢٥٤ـ أ١ أ٢ ب ج د م١ م٢/ ويضع.
٢٥٥ـ ج د و/ ويقسم.
٢٥٦ـ أ١ ج د و م١/ ويصلوا.
٢٥٧ـ و/ من بعد ذلك.
٢٥٨ـ هـ/ بوجوههم. م٢/ في وجوههم.
٢٥٩ـ و/ رسم.
٢٦٠ـ م٢/ ـ سمعهم.

الباب الرابع والثلاثون: لأجل مراتب التعميد، وتلقين الأمانة، والاعتراف عند المعمودية والقداس، ولأجل اللبن والعسل

في الوقت الذي يصقع[٢٦١] الديك، فليُصلِّ أولاً على الماء. ليكن الماء[٢٦٢] إن كان يجري إلى المغطس، أو يخر عليه. وليكن هكذا إذا لم تكن[٢٦٣] ضرورة. وإن كان ثمّ اضطرار فيُسكب الماء الذي يوجد. وليتعروا، ويبتدئوا أن يعمّدوا الأطفال الصغار[٢٦٤]. ومن يقدر أن يتكلم على[٢٦٥] نفسه وحلف[٢٦٦] فليتكلم، ومن لا يقدر فليقل أباهم عنهم، أو واحد من جنسه. ومن بعد[٢٦٧] أن[٢٦٨] يعمدوا الرجال الكبار وأخيراً النساء، ويحللن شعورهن، ويضعن عنهن حليهن الذهب الذي هو عليهن. ولا ينزل أحد بشيء غريب معه إلى الماء. وفي الوقت الذي يتعمدون، يشكر الأسقف على الزيت الذي جعله في إناء، ويسميه زيت الأوخارسدية[٢٦٩]. ويأخذ زيتاً آخر ويستحلف فيه، ويسميه زيت الإكسرجيسمس[٢٧٠]، ويكون الشماس حاملاً زيت الاستحلاف، ويقف على يسار القسيس، ويأخذ شماس آخر زيت الشكر، ويقف على يمينه. وإذا مسك القسيس واحداً واحداً من الذين يتعمدون، فيأمره أن يزدري ويقول: إنيّ ازدري بك يا إبليس، وكل خدمتك، وكل أفعالك النجسة. فإذا اعترف بهذا فيمسح[٢٧١] بزيت الاستحلاف قائلاً: ليُبعد عنه[٢٧٢] كل روح خبيثة. وهكذا يدفعه للأسقف عرياناً أو القسيس[٢٧٣] القائم على ماء[٢٧٤] المعمودية. ثم يمضي معه الشماس إلى الماء ويقول له ويلقنه: تأمن بالله وحده، الآب ضابط الكل، وابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا ومخلصنا، وروحه

٢٦١- ج د و/ يصيح.
٢٦٢- ب/ - ليكن الماء. ج د/ ولكن.
٢٦٣- ج د و/ + ثم.
٢٦٤- ج د و/ + أولاً.
٢٦٥- ج د و/ عن.
٢٦٦- أ٢/ ذكر في الهامش "+ وحده".
٢٦٧- ب/ + هذا. و/ ومن بعدهم.
٢٦٨- أ٢ و/ - أن.
٢٦٩- ب و/ الأوخارستية.
٢٧٠- ب م٢/ الإكسركسمس. وذكرا في الهامش "تفسيره الاستحلاف".
٢٧١- ز/ + المشح.
٢٧٢- ج د / عنهم.
٢٧٣- م١/ الأسقف (خطأ).
٢٧٤- ز/ - ماء.

المقدس(٢٧٥) محيي كل الخليقة. الثالوث المتساوية(٢٧٦)، لاهوتية واحدة، ربوبية واحدة، مملكة واحدة، أمانة واحدة، معمودية واحدة في الكنيسة الجامعة، حياة أبدية، آمين. والمتعمد أيضاً يقول: مثل هذا، وإنني أومن، وهكذا(٢٧٧) الذي يُعمّد يترك يده على الذي يقبل ويغطسه ثلث دفعات، ويعلن(٢٧٨) هذا(٢٧٩) كل دفعة.

وبعد ذلك يقول له تؤمن بيسوع المسيح ربنا، الوحيد ابن الله الآب، أنه صار إنساناً بعجب غير مُدرك، وتجسد من الروح القدس، ومن مريم العذراء بلا زريعة بشر، وصلب على عهد بلاطس(٢٨٠) البنطي، ومات(٢٨١) بإرادته لخلاصنا معاً، وقام من الموتى في اليوم الثالث، وحلّ المربوطين، وصعد إلى السموات، وجلس عن يمين الآب، ويأتي يدين الأحياء والأموات بظهوره وملكوته.

تؤمن بالروح القدس الصالح المطهّر في الكنيسة المقدسة، وتؤمن بقيامة الجسد التي تكون لكل أحد، وملكوت السموات والدينونة الأبدية.

ويجيب عن هؤلاء كلها قائلاً: إنيّ أومن بهذا. وبعد ذلك إذا صعد من الماء فليمسحه القسيس بالدهن الذي للأوخارسدية(٢٨٢) قائلاً: إنيّ امسحك بالدهن المقدس. وبعد ذلك يلبسون ثيابهم. ثم يدخلون إلى الكنيسة، ويجعل الأسقف يده عليهم ويصلي ويقول: يارب يا(٢٨٣) الله الذي جعل هؤلاء مستحقين للحميم الذي للولادة الثانية، وغفران الذنوب، اجعلهم مستحقين أن يمتلئوا من الروح القدس، وترسل عليهم نعمتك ليخدموك كإرادتك. المجد لك أيها الآب والابن والروح القدس في الكنيسة المقدسة الآن وإلى الأبد آمين. وبعد ذلك فليسكب في يده(٢٨٤) من زيت الأوخارسدية، ويسكبه على رأس كل واحد منهم قائلاً: إنني امسحك بالزيت المقدس باسم الله الآب ضابط الكل، والمسيح يسوع الابن الوحيد والروح القدس، فإذا رشم كل واحد منهم في(٢٨٥) جبهته، فيقبّلهم ويقول: الرب معك،

٢٧٥ـ ب/ القدس.
٢٧٦ـ م٢/ المساوي.
٢٧٧ـ و/ ـ هكذا.
٢٧٨ـ ز/ ويعمل.
٢٧٩ـ ب و/ هكذا.
٢٨٠ـ و/ بيلاطس.
٢٨١ـ م٢/ ـ ومات.
٢٨٢ـ ب/ للأوخارستية. و/ للأوخارستيا.
٢٨٣ـ ب/ ـ يا.
٢٨٤ـ ج د و/ كفه.
٢٨٥ـ هـ/ ـ كل واحد منهم في.

والذي يُقبّل أيضاً فيجيب ويقول: الرب مع روحك. وبعد[٢٨٦] هذا[٢٨٧] من بعد ما يفرغ كل واحد من هذا، فليصلّ مع كل الشعب. ليس[٢٨٨] أن يصلوا مع المؤمنين إلاّ بعد أن يفعلوا[٢٨٩] الأفعال التي ذكرناها. وإذا فرغوا مما يصلون، ويعطون ويعطون السلام بعضهم لبعض بأفمامهم[٢٩٠]، فليدخل الشمامسة بالقرابين للأسقف، وليشكر الأسقف على الخبز والكأس، ليصيرا جسد المسيح ودمه[٢٩١]، هذا الذي أُهرق عنّا كلنا، نحن الذين آمنا به. فأما اللبن والعسل الممتزجان بعضهما ببعض، يسقوهم منها لأجل تمام الوعد الذي وعد به آباءنا قائلاً لهم: أرض تغل اللبن والعسل، هذه التي هي جسد المسيح[٢٩٢] الذي دفعه لنا، الذي به نغتذي مثل أطفال صغار ولدوا منه، الذين آمنوا، ويجعل كل مرارة القلب تحلو بحلاوة الكلمة. هذا كله فليتعاهده الأسقف الذي[٢٩٣] يعتمد.

فإذا أقسم[٢٩٤] الأسقف الخبز، فليدفع منه لكل واحد ويقول: هذا الخبز السمائي جسد المسيح. فليجب الذي يتناول ويقول آمين. وإذا لم يكن قساء يكفون فليمسك الشمامسة الكأس[٢٩٥] ويقفوا بطقس ويناولوا جسد سيدنا يسوع المسيح[٢٩٦]، وهذا هو اللبن والعسل[٢٩٧]. ويقول الذي يناول الكأس هذا هو دم سيدنا يسوع المسيح. والذي يتناول يقول: آمين. هذا[٢٩٨] إذا كان كل واحد يتأدب، ويصنع كل الخير، وما يرضي الله، ويتفرغ للمضي إلى الكنيسة، يفعل ما قد عُلّم، وينمى إلى خدمة الله. هذا أعلمناكم باعلان لأجل المعمودية المقدسة.

٢٨٦- ب ج د/ ومن بعد.
٢٨٧- و/ - بعد هذا.
٢٨٨- و/ + لهم.
٢٨٩- ب/ + هذه.
٢٩٠- و/ في أفواههم.
٢٩١- ب/ ليصير الخبز جسد المسيح، الكأس ليصير دماً للمسيح.
٢٩٢- ج د و/ + ودمه.
٢٩٣- ج د/ للذي.
٢٩٤- ج د/ قسّم.
٢٩٥- ج/ - الكأس.
٢٩٦- و/ - سيدنا يسوع المسيح.
٢٩٧- المترجم من القبطية إلى العربية لم يفهم هذه الفقرة في النص القبطي، والذي نقرأ فيه ''... ويناولون دم المسيح يسوع ربنا و (من بعدهما) هذا اللبن والعسل''. ولاحظ أن المترجم إلى العربية ترجم بطريق الخطأ عبارة ''دم سيدنا'' إلى ''جسد سيدنا''، وعنه نقل كل من نسخ منه وهذا للأسف.
٢٩٨- ج د و/ + الذي.

قد فرغنا مما نعظكم لأجل قيام الجسد، والبقية كما هو مكتوب. وإن كان قد بقى شيء يجب ذكره، فليذكره الأسقف لمن يتناول بوحده[٢٩٩]، ولا تعلّموا غير مؤمن بهذا إلاّ بعد أن يتناول أولاً. هذه التزكية[٣٠٠] المقدسة التي قالها يوحنا أن مكتوب عليها اسم جديد، هذا[٣٠١] لا يعرفه أحد إلاّ الذي يقبل التزكية. وتأتي هذه الفصول من بعد المعمودية.

الباب الخامس والثلاثون: لأجل الأرامل، والعذارى، وفي أي وقت يصوم الأسقف

يصنعن ما قد ذكرناه دفعات عدة، ويصلين في الكنيسة. القساء والشمامسة في الوقت الذي يشتهون يصومون. ولا يمكن الأسقف أن يصوم إلاّ اليوم الذي يصوم فيه كل الشعب. ويكون إذا أراد واحد أن يأتي بشيء إلى الكنيسة، ولا يقدر يجحد إذا قسم الخبز فإنه يذوقه، ويأكل مع الأخر[٣٠٢] المؤمنين الذين معه. فيتناولون من يد الأسقف جزءاً جزءاً من الخبز من قبل أن يكسر كل واحد الخبز الذي قدامه، لأن هذا بركة، وليس[٣٠٣] هو قربان مثل جسد الرب.

الباب السادس والثلاثون: لأجل الوقت الذي يجب الأكل فيه، ولا يجب للمتعظين أن يأكلوا مع المؤمنين

كل واحد من قبل أن يشربوا، يجب عليهم أن يأخذوا كأساً ويشكروا[٣٠٤] عليه، ويشربوا ويأكلوا وهم أطهار. وهكذا المتعظون، يُعطون خبز بركة[٣٠٥] وكأساً.

لا يجلس المتعظون في وليمة الرب مع المؤمنين. ويكون الذي يأكل يذكر الذي دعاه في كل وقت يأكل، فلأجل هذا سألهم أن يدخلوا تحت سقفه.

تأكلون وتشربون بترتيب، ولا تشربوا تسكروا لئلا يهزأ بكم الناس، ويندم الذي دعاكم إلى اضمحلالكم[٣٠٦]، بل يكون يصلي أن يدخل القديسون إلى بيته. قال إنكم ملح الأرض. إذا دفع لكم أجزاء كلّكم معاً، فإنك تأخذ نصيبك وحدك. وإذا

٢٩٩ـ أ١/ مصححة بين السطور "وحده".
٣٠٠ـ أ١ ج د و/ البركة.
٣٠١ـ ج د/ ـ هذا.
٣٠٢ـ ج/ الأخوة.
٣٠٣ـ م١/ ـ وليس.
٣٠٤ـ ب/ ويشكر.
٣٠٥ـ م٢/ البركة.
٣٠٦ـ ز/ + وانحلالكم.

دعوكم للأكل تأكلوه بعفاف[٣٠٧] لا غير، لكي الذي يفضل عنك يرسله الذي دعاك إلى من أراد، أي أنه فضلات القديسين، ويفرح إذا دخلتم إليه. والذي يأكل يذكر الذي دعاه كل وقت يأكل. لأجل هذا سأل أن يدخلوا تحت سقفه[٣٠٨]. ويأكل المدعوون يأكلون بوجدة[٣٠٩] بلا حرن[٣١٠]، بل إذا ونس الأسقف واحداً أن يسأل عن كلمة فيخاطبه.

الباب السابع والثلاثون: إذا تكلم الأسقف، فليسكت كل واحد. وإن كان الأسقف غير حاضر فتؤخذ البركة من قسيس أو شماس

إذا تكلم الأسقف، فليسكت كل أحد بصمت[٣١١] إلى أن يسألهم. وإذا لم يكن أسقف[٣١٢] حاضراً، بل هم مؤمنون لا غير في الوليمة، فليأخذوا أولاكية[٣١٣] من يد قسيس إذا كان حاضراً. وإن لم يكن حاضراً، فمن يد شماس[٣١٤]، والمتعظون أيضاً يأخذون خبز إكسركسمس[٣١٥]. وإن كان علمانيون بعضهم مع بعض، فليأكلوا بهدوء، والعلماني لا يجب له أن يصنع أولاكية.

الباب الثامن والثلاثون: لأجل وليمة الأرامل

إذا أراد واحد في كل حين أن يدعو الأرامل كل من كانت عجوزاً، فيشبعهن ويسرّحهن من قبل أن يأتي الليل. فإن كان لا يمكنهن لأجل الرتبة التي نلنها، فليدفع لهن خمراً وطعاماً يأكلن في بيوتهن كما يردن.

الباب التاسع والثلاثون: لأجل أبكار الأثمار التي يأتون بها إلى الأسقف وتسميتها

يكن كل واحد يسرع ويأتي إلى الأسقف بأول ثمار غلته، والأسقف أيضاً يأخذها[٣١٦] ويبارك عليها ويذكر اسم الذي أتى بها إليه، ويقول: نشكرك يا الله

٣٠٧- أ١ ب م٢/ بكفاف.
٣٠٨- ج د و/ سقف بيته.
٣٠٩- م٢/ - بوجدة.
٣١٠- أ١ أ٢ ج د و م١ م٢/ حزن.
٣١١- ج دم - بصمت.
٣١٢- و/ الأسقف.
٣١٣- ب/ اولاجية. ج/ الاولكية. م١/ اولوكية. م٢/ البركة. د/ الاولوكية. و/ الاولوجية. أ١ أ٢ ج د م١/ + أي بركة.
٣١٤- د/ الشماس.
٣١٥- ب/ اكسركس. و/ اكسرجسمس. م٢/ اكسركسموس. ز/ مبارك اكسركسمس.
٣١٦- ز/ - يأخذها.

ونأتي إليك أول[٣١٧] أبكار الثمار التي دفعتها لنا لننال منها، وكملتها ككلمتك[٣١٨]، وأمرت الأرض أن ترسل كل الأثمار إلى فوق فرحاً وطعاماً للبشر وكل الحيوانات. نشكرك يا الله على هذا، والأخر كلها التي صنعت الخير لنا بها، ودبرت خليقتك بأثمار مختلفة بابنك يسوع المسيح سيدنا، هذا الذي من جهته، المجد لك معه والروح القدس إلى أبد الآبدين أمين.

[٣١٩]هذه هي الثمار التي يبارك عليها، العنب والتين والرمان والزيتون والخوخ والتفاح والقراصيا. لا يبارك على الجميز[٣٢٠] ولا البصل ولا الثوم ولا على القثاء ولا على شيء من البقول. وليدخلوا أيضاً بالورد، والأخر لا يدخلون بها. وكل شيء يؤكل يشكرون الله، ويذوقونه مجداً له.

الباب الأربعون: لأجل أنه لا يجب أن يذوق أحد من الناس شيئاً في البصخة من قبل الوقت الذي يحل أن يؤكل فيه

لا يُعد الصوم هذا أنه صوم إذا صار إنسان شرهاً من قبل وقت تمام الصوم إلاّ أن يكون واحداً مريضاً لا يقدر أن يصوم اليومين، فليصم يوم السبت لأجل الضرورة، وليكف ولا يذق إلاّ خبزاً وماءً. وإذا كان واحد في اللجج[٣٢١]، وإذا كان[٣٢٢] لا يعرف يوم البسخة[٣٢٣]، هذا إذا لم يعرفه، فيصوم بعد الخمسين، وليس هو بسخة[٣٢٤] يحفظها، بل هو مثال، ويجب عليه الصوم عوضه.

الباب الحادي والأربعون: لأجل أنه يجب للشمامسة أن يمتثلوا[٣٢٥] أوامر الأسقف[٣٢٦]

كل واحد من الشمامسة والابودياقن[٣٢٧]، فليلتفتوا إلى الأسقف، ويعرّفوه من هو

٣١٧- و/ بأول.
٣١٨- م٢/ بكلمتك.
٣١٩- و/ أولوجية.
٣٢٠- ب/ الخمر.
ويلاحظ القارئ الإضافات الكثيرة غير الموفّقة، والتي أضافها هذا المخطوط، والتي أغفلتُ جانباً كبيراً منها منعاً من إرهاق القارئ. وهو ما سبق أن أشرتُ إليه.
٣٢١- ز/ السفر.
٣٢٢- ج/ - وإذا كان. د/ - إذا
٣٢٣- ج د و م٢/ البصخة.
٣٢٤- ج د و م٢/ بصخة.
٣٢٥- و/ يمسكوا.
٣٢٦- ج د و/ الأساقفة.
٣٢٧- و م٢/ والابوذياقنيين.

المريض، لكي يفتقدهم، لأن مقدّم الكهنة إذا افتقدهم ذكروهم.

الباب الثاني والأربعون: لأجل الأوقات التي يجب فيها الصلاة

المؤمنون في الوقت الذي ينتبهون ويقومون، من قبل أن يشتغلوا بشيء، يصلّون للرب، وبعد ذلك يلتفتون إلى أفعالهم. وإذا كان ثمّ كلام عظة، فليصطفوه هم ويمضوا يسمعون كلام الوعظ[٣٢٨] الذي هو كلام الله الذي يثبّت الأنفس. يسرعون يمضون[٣٢٩] إلى الكنيسة، الموضع الذي فيه الروح ويثمر فيه.

الباب الثالث والأربعون: لأجل أنه يجب أن ينالوا من الأوخارسدية أولاً في الوقت الذي يحلّ من قبل أن يذوقوا شيئاً

كل مؤمن فيجعل أدبه أن يتناول من السرائر[٣٣٠] من قبل أن يذوق شيئاً. إن كان فيه أمانة، فيتناوله وإذا دفع له واحد سماً للموت[٣٣١]، فإنه لا يألمه إن ذاق منه.

الباب الرابع والأربعون: لأجل أنه يجب الاحتراس بثبات بالسرائر، لا يجب أن ينسكب شيء من الكأس

يهتم كل أحد بثبات أن لا يتناول أحد من غير المؤمنين من السرائر[٣٣٢]، ولا فأر ولا حيوان آخر، أو يسقط منه شيء ويضيع، فهو جسد المسيح[٣٣٣]. وكل مؤمن يأكل[٣٣٤] منه، ولا يجب الغفلة عنه.

إذا باركت الكأس باسم الرب وتتناول منه أنه دم المسيح. احتفظ جيداً أن لا ينسكب منه شيء، لئلا تلحسه[٣٣٥] الأرواح الغريبة، لتكون أنت الذي ازدريت وتكون سبباً لدم المسيح بما ازدريت به. هذا الذي اشتريت به.

الباب الخامس والأربعون: الشمامسة والقساء يجتمعون كل يوم إلى موضع الأسقف

والشمامسة والقساء يجتمعون كل يوم إلى الموضع الذي يكون الأسقف يأمرهم أن

٣٢٨- م٢/ الواعظ.
٣٢٩- و/ بالمضيّ.
٣٣٠- ج د و/ + المقدسة.
٣٣١- ج د/ سم الموت. و/ سم للموت.
٣٣٢- و/ + المقدسة.
٣٣٣- ج د و/ + ودمه.
٣٣٤- ز/ يتناول.
٣٣٥- م١/ تلمسه.

يمضوا إليه. والشمامسة والقساء فلا يتوانوا أن يجتمعوا كل يوم إلاَّ أن يمنعهم[٣٣٦] مرض. فإذا اجتمعوا فليعلّموا الذين في الكنائس، وهكذا إذا صلّوا[٣٣٧] فليلتفت كل واحد إلى الشغل الذي له[٣٣٨].

الباب السادس والأربعون: لأجلِ المدافن

لا يكلّف أحدٌ من الناس شططاً في دفن الناس في المدافن. الفعل لكل الفقراء، بل تدفع أجرة الأجير له الذي يحفر[٣٣٩]، والحارس الذي في ذلك الموضع الذي يهتم به فيعولهم الأسقف فيما[٣٤٠] يُدفع للبيع[٣٤١].

الباب السابع والأربعون: لأجل الأوقات التي يجب الصلاة فيها، وسماع المواعظ، ورشم الجبهة بالصليب

كل مؤمنٍ ومؤمنة إذا قاموا بالغداة، من قبل أن يعملوا حاجة[٣٤٢]، فليغسلوا أيديهم ويصلّوا لله ثم يلتفتوا إلى عملهم. فإذا وعظوا بكلام، فليصطف كل أحد له أن يمضي إلى موضع التعليم، ويوصّل هذا بقلبه، أن[٣٤٣] الذي سمعه[٣٤٤] هو الله يتكلم من فم الذي يعلّم، وهو ساكن في الكنيسة. ويمكن أن يزول عن شر كل يوم. ليحسب الخائف أنها خسارة عظيمة له إذا لم يمض إلى الموضع الذي فيه التعليم، لاسيما وهو قادر أن يقرأ. أما إذا حضر المعلم فلا يتأخر عن الكنيسة، الموضع الذي فيه التعليم. حينئذ المتكلّم سيُعطى أن يقول ما هو ربح لكلِ أحد، وتسمع ما لم تكن تظنه، وتربح بما يدفعه لك الروحِ القدس من جهة الذي يعلّم، وهكذا تكون أمانتك ثابتة على ما تسمعه. ويقال أيضاً في ذلك الموضع لك ما يجب عليك أن تفعله في بيتك. فلأجل هذا فليسرعِ كل واحد يمضي إلى الكنيسة، الموضع الذي يشرق فيه الروحِ. وإن كان هو يوماً ليس فيه تعليم، فليكن كل واحد في بيته، وليأخذ كتاباً مقدساً، ويقرأ كفاف ما يعلم أنه جيد.

٣٣٦- ج د و/ + من ذلك.
٣٣٧- ب ز/ وصلوا.
٣٣٨- و/ إلى شغله. ز/ إلى شعبه.
٣٣٩- و/ + القبر.
٣٤٠- ج د/ مما.
٣٤١- ب/ - فيما يُدفع للبيع.
٣٤٢- و/ عملاً.
٣٤٣- و/ + الكلام.
٣٤٤- و/ يسمعه.

وإذا كنت في بيتك، فصلِّ الساعة الثالثة، وسبِّح الله، فإذا كنت في موضع آخر، ويحضر ذلك الوقت، صلِّ بقلبك إلى الله، لأن في تلك الساعة أرى المسيح[٣٤٥] وهو يُسمّر على الخشبة[٣٤٦]. فلأجل هذا في العتيقة، الناموس يأمر أن يُرفع خبز التقدمة في الساعة الثالثة مثالاً لجسد ودم المسيح المقدس[٣٤٧]. ونُحر الخروف الذي هو مثال الخروف الكامل، لأن الراعي هو المسيح، وهو الخبز الذي أتى من السماء.

صلِّ الساعة السادسة، لأنه لما عُلِّق المسيح على الخشبة انقسم ذلك اليوم، وكانت ظلمة. فليصَلِّ في تلك الساعة صلاة قوية تتشبهون بصوت الذي صلىّ، وصيّر كل البرية اظلمت للغير مؤمنين.

ليصنعوا أيضاً صلاة عظيمة في الساعة التاسعة، وتسبيحات، لتعلم[٣٤٨] المثال كيف أنفس الأبرار يباركن الله الحق. هذا الذي[٣٤٩] ذكر قديسيه، وأرسل لهم ابنه الذي هو كلمته لينوّر عليهم، لأنه في تلك الساعة نُخز[٣٥٠] المسيح في جنبه، وخرج[٣٥١] دم وماء، وبعد ذلك أنار على آخرين بقية ذلك اليوم إلى الليل.

ولأجل هذا أيضاً أنت إذا انقضى النهار، وبدأت في يوم آخر، وتصنع مثال القيامة. صلِّ من قبل أن تريح جسدك بمضجعك.

وإذا[٣٥٢] قمت في نصف الليل، اغسل يديك بماء وصلِّ. وإن كان لك زوجة فصليا معاً. وإن كانت لم تصر بعد مؤمنة، فانفرد وصلِّ وحدك، وارجع إلى موضعك دفعة أخرى. أنت المرتبط بالزيجة لا تتأخر عن الصلاة، فإنكما ليس أنتما نجسين. الذين قد انصبغوا، ما يحتاجون أن يستحموا دفعة أخرى لأنهم أطهار. إذا نفخت في يديك، وترشم[٣٥٣] بالريق الذي يخرج من فيك، فإنك تكون جميعك طاهراً إلى رجليك. وهذه الروح القدس هو هذا، ونقط ماء المعمودية يصعدن من ينبوع الذي هو قلب المؤمن، يطهّرن الذين يأمنون. يُضطَر أن يُصليّ في تلك الساعة، لأن الشيوخ تقدموا إلينا بهذا. وأن كلّ طغمات الملائكة يخدمون، وأنفس الأبرار يسبحون الله في تلك الساعة. الرب أيضاً قال: إن في نصف الليل كان صوت، ها قد جاء العريس، اخرجوا تتلقوه.

٣٤٥- و/ لأن المسيح في تلك الساعة سبحوه الملائكة. بدلاً من "لأن في تلك الساعة أرى المسيح".
٣٤٦- م٢/ + وأيضاً أن حلول الروح القدس كان في الثالثة.
٣٤٧- و/ المقدسيَن.
٣٤٨- د/ لتعلم.
٣٤٩- هـ/ + بسببه.
٣٥٠- م١/ نخر.
٣٥١- ج د و م٢/ + منه.
٣٥٢- ج د و/ فإذا.
٣٥٣- د/ وترشمهما.

ثم ثنّى بالقول وقال: احترزوا فإنكم ما تعرفون اليوم، أنه يأتي في أي ساعة.

وإذا قمت إذا صقع الديك، صلّ، فإن بني إسرائيل جحدوا المسيح عند صياح الديك، هذا عرفناه نحن بالأمانة مترقبين بالرجاء لذلك اليوم النور إلى الأبد. هذا الذي ينوّر علينا في قيامة الموتى. هذا يا مؤمنون إذا كملتموه، وتذكرون، وتعلّمون بعضكم به لتفعلوه، فإنكم لا يجربكم[٣٥٤] أحد، ولا تسقطون أبداً، وتذكرون المسيح كل حين.

ارشم جبهتك في كل وقت[٣٥٥] بخوف. هذا هو المثال الظاهر[٣٥٦]، ويعرف[٣٥٧] هذا الذي يهلك إبليس من جهته. إذا فعلناه بأمانة ليس نعلنه أمام الناس وحدهم، بل بالعلم الذي أنت قوى به مثل سلاح، لأن المحال ينظر إلى قوة القلب وحدها، فإنه يهرب ويسرع خلفه[٣٥٨] من جهة الروح القدس. هذا الذي هو في الإنسان الذي جعل له فيه موضعاً. هذا الذي بدأ موسى وعلّمنا به بخروف الفصح الذي ذُبح، وأمر أن يلطخ دمه بعضادتي الأبواب والأسكفة، يعرّفنا الأمانة الحالة فينا الآن، التي دُفعت لنا من جهة الخروف الكامل. هذا إذا رشمنا جباهنا[٣٥٩] به باليد، فإننا ننجو من[٣٦٠] الذي يريد قتلنا. هذا إذا فعلتموه بشكر وأمانة مستقيمة، فإنكم تبنون، ويوهب لكم حياة الأبد[٣٦١]. هذا نشير عليكم أن تتحفظوا به أنتم الذين هم قلوب. إذا حفظ كل من سمع تعليم الرسل، فلا يقدر شيء من الهارسيسات[٣٦٢] يضل أناساً منهم. هكذا كثرت الهارسيسات[٣٦٣] الكثيرة، لأن الذين قبلهم لم يريدوا أن يتعلّموا سريرة الرسل، بل كلذاتهم وحدها يصنعون ما يؤثرونه، وليس ما يجب. وإن كنّا ودّعنا[٣٦٤] شيئاً يا[٣٦٥] أحبائي، هؤلاء يظهرها الله لمن هو مستحق، ويهدي الكنيسة لمن يستحق إلى المينا الهادي.

٣٥٤- أ١ ب ج د و م١ م٢/ لا يحزنكم.
٣٥٥- ج د و/ - في كل وقت.
٣٥٦- أ١ ب ج د و م١ م٢/ الطاهر.
٣٥٧- أ١ ب ج/ وتعرف.
٣٥٨- و/ ويرجع إلى خلف.
٣٥٩- و/ وجوهنا.
٣٦٠- و/ + يد.
٣٦١- ب/ حياة أبدية. و/ الحياة الدائمة.
٣٦٢- ج د/ الهراسيسات.
٣٦٣- نفس الهامش السابق.
٣٦٤- أ٢/ أضاف بين السطور "تركنا".
٣٦٥- ج د و/ + إخوتي و.

هذه هي القوانين التي للكنيسة[٣٦٦].

الباب الثامن والأربعون: لأجل العطايا والقسمات[٣٦٧]، وإذا نال أحد موهبة لا[٣٦٨] يفتخر على أحد

إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، دفع لنا هذا السر العظيم الذي لخدمة الإله[٣٦٩]، ويدعو اليهود واليونانيين أن يعرفوا الله الآب الحقاني وحده كما يقول هو في موضع، ويشكر على خلاص من آمن: إني أعلنت اسمك للبشر الذين دفعتهم لي، وأتممت كل ما سلمته إليّ. وتكلم إلى الآب لأجلنا ويقول: يا أبي القدوس، لم يعرفك العالم، وهؤلاء عرفوك. ما الذي يجب الآن أن يقوله لنا كلنا نحن والذين[٣٧٠] صاروا كاملين لأجل المواهب التي دفعها لنا بروحه القدوس. وأن هذه العلامات تتبع من يأمن بي، يخرجون الشياطين باسمي، ويتكلمون بلغات، ويأخذون الحيات بأيديهم، وإن شربوا سم الموت فلا يضرّهم، ويجعلون أيديهم على المرضى فيبرأون. هذه المواهب دُفعت لنا أولاً نحن الرسل في الوقت الذي أهّلنا أن نبشر بالإنجيل لكل البرية، لندفعها لمن يؤمن من جهتنا، خيرة لنا نحن الذين نفعلها، بل أنتم الذين أمنوا منكم، كي الذين يرضيهم الكلام تكون قوة العجائب توبخهم. لأن الآيات ليست هي لنا نحن المؤمنين، بل هي لغير المؤمنين من اليهود واليونانيين. وليس هو ربح لنا إذا أخرجنا الشياطين، بل الربح لمن يطهّر[٣٧١] من جهة إرادة المسيح كما ان الرب يعلّمنا في موضع يبين الفعل ويقول: لا تفرحوا بهذا أن الشياطين تطيعكم، بل افرحوا أن اسماءكم مكتوبة في السموات. إخراج الشياطين هو لقوّته، فأما أن لتكتب اسماؤنا في السموات هذا هو بإرادتنا وسريرتنا وتعليمنا، هو عوننا من جهته كالظاهر. ليس هو الآن ضرورة أن يخرج كل مؤمن الشياطين، أو أن يقيم الموتى، أو يتكلم باللغات، بل الذي يستحق هذه الموهبة يستحقها بسبب. ويكون علّة لمن يأمن[٣٧٢]، ويوبخون به، لأنهم لم يقبلوا[٣٧٣] إعلان الكلمة. فلأجل هذا أرسل فعل الآيات لعلّهم

٣٦٦- م/ + المقدسة.
٣٦٧- م٢/ والغنيمات.
٣٦٨- ج د و/ فلا.
٣٦٩- ج/ (لخدمته) بدلاً من (لخدمة الإله).
٣٧٠- ز/ - والذين. م١/ أو الذين.
٣٧١- كل المخطوطات/ يظهر (خطأ).
٣٧٢- و/ يومن.
٣٧٣- م١/ + الآن.

يتخلصون. ثم لم يستح أيضاً الغير مؤمنين والمنافقون أن يوبخهم[٣٧٤] بالعجائب، وهو الله يشهد بهذا، كما أنه قال في الناموس: أن بألسن وشفاة أخاطب هذا الشعب، وهكذا لم يطيعوني قال الرب. ولا المصريون لم يأمنوا لما صنع[٣٧٥] موسى هذه العجائب العظيمة، وهذه الآيات فيهم، ولا آمن كثير من اليهود بالذي هو أعظم من موسى الذي هو المسيح لما شفا كل مرض وسقم فيهم. ولم توبخ العصا أولئك لما انقلبت إلى[٣٧٦] حيّة[٣٧٧]، ولا اليد التي ابيضّت، ولا الماء الذي صار دماً، ولا هؤلاء أيضاً لم يرضهم العُمي الذين أبصروا، ولا العرج الذين سعوا، ولا الموتى الذين انبعثوا[٣٧٨]. وهذا قاومه ياناس ويمراس، وهذا أيضاً عيّره[٣٧٩] أنّاس[٣٨٠] وقيافاس[٣٨١]. هذا أيضاً[٣٨٢] كما أن العجائب لم توبّخ كل أحد بل العتاة وحدهم[٣٨٣]، ولأجلهم يرضى الله مثل طبيب حكيم وكيل أن تكون قوات ليس بقوة البشر، بل بإذنه. هو هذا نقوله لئلا يستكبر الذين نالوا المواهب على الذين لم ينالوا. تكلمنا لأجل مواهب الله هذه التي تكون من جهة الآيات، لأنه ليس أحد من الناس آمن بالله من جهة ابنه القدوس، هذا لم ينل موهبة روحانية، لأن الحرية من نفاق خدمة[٣٨٤] كثرة الآلهة، والدخول إلى أمانة الآب والابن والروح القدس، هي موهبة من الله ونعمة، ولاسيما وقد رفضنا عنا برقع[٣٨٥] اليهود، وآمنا بإرادة الآب والابن[٣٨٦] الأزلي مع أبيه قبل كل الدهور، المولود من عذراء بلا دنس، بلا زريعة إنسان، وسلك مسالك البشر من غير[٣٨٧] الخطيئة[٣٨٨]، وكمّل كل بر الناموس،

٣٧٤ـ كل المخطوطات ما عدا ج/ يوبخوهم.
٣٧٥ـ ج د و/ عمل.
٣٧٦ـ ج د و/ - إلى.
٣٧٧ـ ب م٢/ + ونفس حيّة.
٣٧٨ـ أ١ م١/ ابعثوا. ج د و/ بعثوا.
٣٧٩ـ ج م١/ غيره (خطأ).
٣٨٠ـ م/ حنّان.
٣٨١ـ و/ وقيافا.
٣٨٢ـ و/ ـ هذا أيضاً.
٣٨٣ـ كل المخطوطات/ وحودهم. ولن نشير إلى هذا الخطأ مرة أخرى.
٣٨٤ـ ج د م٢/ - خدمة.
٣٨٥ـ و/ ترفع.
٣٨٦ـ أ٢ ب/ بالابن.
٣٨٧ـ ز/ + زريعة بشر.
٣٨٨ـ م٢/ - من غير الخطيئة.

وبمشيئة(٣٨٩) الله الآب(٣٩٠) صبر(٣٩١) الكلمة للصليب، وازدرى بالعار، ومات وقبر وقام في اليوم الثالث، ومن بعد ما قام من الموتى(٣٩٢) أقام أربعين يوماً مع الرسل. ومن بعد ما أمرهم بكل أمر صُعد به من(٣٩٣) وجوههم إلى الذي أرسله، الله الآب(٣٩٤). الذي يأمن بهذا لم يأمن هكذا فقط، ولا بغير كلام، بل بالاصطفاء والرضى نال الموهبة التي هي من جهة الله. هكذا أيضاً الذي صار حراً من كل هارسيس(٣٩٥). ليس الآن أن يدين أحد منكم أحداً ممن صار مؤمناً أنه لم يستحق آيات ولا عجائب، المواهب التي لله. تختلف هذه التي تُدفع للناس من جهته. وأنت نلت هذا، هذا نال كلام حكمة أو علم، وآخر نال شيئاً آخر، أو يبدأ(٣٩٦) ويعرف(٣٩٧) ما هو مزمع أن يكون، أو كلام تعليم، أو تألماً، أو فضيلة حسنة. هو أيضاً موسى رجل الله يصنع الآيات بمصر، لم يستكبر على إخوته، ولا لما سُمي إلهاً(٣٩٨) لم يستكبر على نبيه(٣٩٩) الذي هو هرون. ولا يوشع بن نون الذي أخرج الشعب من بعده لم يستكبر ولم يترفّع(٤٠٠) قلبه على فنحاس، ولا كالب لمّا أوقف الشمس في قاع أيلون(٤٠١)، والقمر على ألوم(٤٠٢) في الحرب الذي للأوسيين، لأنه لم يكفه النهار كله أن يظفر. ولا صموئيل لم يحسب المحب لله داود لاشيء لما صنع هذه الآيات هكذا، والاثنان نبيان، هذا هو مقدّم كهنة(٤٠٣)، والآخر هو ملك. وفي السبعة آلاف(٤٠٤) رجل الأطهار الذين لم يجثوا(٤٠٥) ركبهم لباعال(٤٠٦)، لم يصطف

٣٨٩- م٢/ - و.
٣٩٠- ج/ - الآب.
٣٩١- م٢/ وصبر.
٣٩٢- و/ ومن بعد قيامه من بين الأموات.
٣٩٣- م٢/ عن.
٣٩٤- و/ إلى الله الآب الذي أرسله.
٣٩٥- ج د/ هراسيس. و/ هاراسيس.
٣٩٦- كل المخطوطات/ يبدوا.
٣٩٧- ب د/ - و.
٣٩٨- أ١ أ٢ ب م١/ اله. ج د م٢/ الاه. و/ الاها.
٣٩٩- أ١ و م١/ بيته. ب ج/ بنيه.
٤٠٠- ج د/ يرتفع.
٤٠١- أ١ ب و م١/ إيلوم. ج د/ ابلوم. م٢/ ايلود
٤٠٢- أ٢/ في مرج الوم. ب/ أضاف بين السطور (وادي اور).
٤٠٣- ج د و/ انبياء كهنة.
٤٠٤- كل المخطوطات ما عدا: و م٢/ الف.
٤٠٥- أ٢ ج/ يحنوا.

منهم إلاَّ إلياس(٤٠٧) وحده وأليشع(٤٠٨) تلميذه يصنعان آيات وعجائب، ولا إلياس(٤٠٩) لم يهزأ بأبديس(٤١٠) الوكيل لأنه يخاف الله، ويصنع آيات و لم ينس أليشع ويتغافل عن فتاه وهو يرتعد من أعدائه الحائطين(٤١١) به. ولا الثلثة فتية ما ازدروا بأصحابهم لمّا نجوا من أتون(٤١٢) النار وهم عارفون أنهم ليس بقوتهم خلصوا من هذا الشر(٤١٣)، بل بقوة الله يصنعون هذا الآيات ويهربون من الآلام. فلا يستكبر أحدكم على أخيه(٤١٤) إن كان نبياً، أو يصنع عجائب. لو(٤١٥) كان أعطى أن يكون غير مؤمن في أي الأماكن من قبل أن يكون شيء من الآيات لاشيء. ليكون الإنسان خادماً لله هذا بقلبه الحسن، أن يفعل العجائب هذا هو بقوة العلي التي تفعل. وهذا الأول لنا، والثاني لله الذي يفعل(٤١٦).

الباب التاسع والأربعون: لأجل الأفعال التي بدأنا بذكرها(٤١٧)

ولكن لا يهوّن الملك بأجناده وعساكره الذين هم دونه. لا يهوّن الرؤساء من(٤١٨) هم دونهم(٤١٩)، ولا يهوّن الرؤساء من هم عليهم رؤساء. الرؤساء لا شيء إذا لم يكن لهم من يرأسون(٤٢٠) عليه، ولا المملكة تقوم إذا لم يكن لها أجناد وعساكر. ولا يتعال الأسقف على الشمامسة والقساء(٤٢١)، ولا يتعال القساء على الشعب، لأن قيام الكنيسة بعضها ببعض. لو لم يكن علمانيون، على من يكون

٤٠٦ـ ب ج د و م٢/ لباعل. ج د/ + الصنم.
٤٠٧ـ ج د و/ ايلياس.
٤٠٨ـ ج د/ وليوشع.
٤٠٩ـ ج د و/ ايلياس.
٤١٠ـ ب/ نابديس. م٢/ بديس.
٤١١ـ م٢/ المحيطين.
٤١٢ـ أ١ أ٢ ب هـ ز/ الاتون.
٤١٣ـ و/ من الشدة.
٤١٤ـ ز/ فلا يستكبروا على اخوهم.
٤١٥ـ أ١ أ٢/ أو. ج د و/ وان.
٤١٦ـ م١ م٢/ يكمّل في نفس هذا القانون العبارة الأولى التي سترد في القانون التالي.
٤١٧ـ م١/ العنوان هو: "لا يهون بمن هم دونهم". م٢/ لا تهون الرووسا من هو دونهم.
٤١٨ـ ج/ بمن.
٤١٩ـ كل العبارة السابقة هي عنوان القانون في بعض المخطوطات.
٤٢٠ـ كل المخطوطات/ يروسوا.
٤٢١ـ ج/ ـ "ولا يتعال الأسقف ... القساء".

الأسقف أو[٤٢٢] القسيس. لنا أن نصير[٤٢٣] مسيحيين، أي نصارى كلنا، فأما أن نكون رسلاً أو أساقفة، أو شيئاً آخر من هذا الوقت، فإنه ليس هو لنا بل هو لله[٤٢٤] معطي المواهب. هذا قلناه إلى هذا الموضع لأجل الذين استحقوا المواهب أو المراتب. وهذا الأخر فإننا نضيفه إلى هذا الكلام.

الباب الخمسون: وليس كل من يتنبأ هو خادم لله[٤٢٥]

وليس كل من يتنبأ هو خادم لله[٤٢٦]، وليس كل من يُخرج الشياطين هو قديس. لأن بلعام بن فاغور العرّاف قد كان غير متأله[٤٢٧]، وكان يتنبأ. وقايفاس[٤٢٨] يُسمى رئيس الكهنة، وهو اسم كاذب عليه. إبليس وشياطينه الذين هم من قبله، يبتدئون ويقولون أشياء كثيرة، وليس فيهم خدمة الله جملة، وهم يرضون نفوسهم وحدهم بغير معرفة لأجل الشر الذي يفعلونه. الأمر ظاهر أن إذا تنبأ المنافقون فما يقدرون يخفون نفاقهم بنبوءهم، ولا إذا أخرج[٤٢٩] الشياطين الشياطين[٤٣٠] فإنهم لا يكونون أطهاراً، لأنهم إذا فعلوا هذا فإنهم يضلون بعضهم[٤٣١] بعضاً مثل قوم يشعبذون[٤٣٢] لأجل هزء[٤٣٣]، وهم ضالون ويضلون محتمليهم. الملك إذا صار منافقاً، ليس هو بعد[٤٣٤] ملكاً من الآن، بل هو[٤٣٥] مخالف.

الباب الحادي والخمسون: لأجل أسقف راض بقلة العلم والجهل والحقد

كل أسقف راض بقلة العلم، أو بجهل أو بحقد[٤٣٦]، ليس هو أسقفاً، بل هو اسم

٤٢٢- ج د/ و.
٤٢٣- م٢/ انا نصير.
٤٢٤- الله.
٤٢٥- ب ج د م١ م٢/ الله.
٤٢٦- ب ج د م١ م٢/ الله.
٤٢٧- أ١ ب ج م١ م٢/ مثاله.
٤٢٨- ج د م١/ قيافاس. و/ قيافا.
٤٢٩- م٢/ اخرجوا.
٤٣٠- و/ والشياطين. م١ م٢/ - الشياطين.
٤٣١- م١/ - بعضهم.
٤٣٢- أ٢ ب/ يشعودوا (خطأ). ج د/ يشعبدوا (خطأ). و/ يستعبدوا (خطأ). م١/ يستعبدوا (خطأ). م٢/ يشعروا (خطأ).
٤٣٣- كل المخطوطات/ هزؤ (خطأ).
٤٣٤- و/ يعد.
٤٣٥- ج د/ فهو. د/ وهو.
٤٣٦- أ١ أ٢ و م١ م٢/ أو يحقد.

كاذب عليه، وما هو من قِبَل الله، بل من قبل الناس مثل حنانيا(٤٣٧) وسمايس(٤٣٨) في اسرائيل، ومثل صداقيا(٤٣٩) واكياب(٤٤٠)، هذين اللذين قتلهما ملك بابل وشواهما في قدور من حديد(٤٤١) كما قال إرميا النبي. هذا نقوله ليس إنّا نفضح الأنبياء الصادقين. نحن نعلم أن الفعل فيهم، وفي(٤٤٢) الناس القديسين من روح الله(٤٤٣). بل نحن نزيل قساوة قلب المتحرصين(٤٤٤)، ونعرّفهم هذا أن الله يزيل الموهبة من مثل هؤلاء. لأن الله يقاوم المتكبرين، ويعطي نعمة(٤٤٥) للمتواضعين. سيلاس وأغابوس(٤٤٦) صارا نبيين أمامنا، ولكنهما لم يتكبرا على الرسل، ولم يخرجا عن حدودهما، لأنهما أحبا الله. وتنبأت أيضاً نساء في العتيقة، مريم أخت موسى وهرون، وبعدهما دفورا(٤٤٧)، وبعدهما أودلاّ(٤٤٨) ويهوديت، الواحدة في عصر يوسيس(٤٤٩)، والأخرى في زمان داريوس. وفي الحديثة أم الرب تنبأت، وأليشبع نسيبتها، وحنة، ونحو بنات فيلبس، ولم تستكبر هؤلاء على الذكور، بل حفظن حدودهن. ولكن أناثاً وذكوراً إذا شاركوا هذه النعم ليكونوا متواضعين، فإن الله راض به. قال: على من انظر، إلاّ على المتواضعين المرتعدين من كلامي. أولاً بعثنا(٤٥٠) هذا الكلام لأجل(٤٥١) هذه(٤٥٢) التي دفعها(٤٥٣) الله للرجال كإرادته،

٤٣٧ـ أ١ أ٢ ب و م١/ حنينيا. م٢/ حننيا.
٤٣٨ـ أ١ و/ وسما انس. ج د/ وسيمانوس. م١/ وسيماويس. م٢/ سماليس.
٤٣٩ـ ب/ صادقيا.
٤٤٠ـ م٢/ واكتاب.
٤٤١ـ ب/ ذكر بين السطور "من نحاس".
٤٤٢ـ أ١ أ٢ م٢/ ـ و.
٤٤٣ـ م١/ ـ الله.
وواضحٌ أنّ الكلمة قد سقطت سهواً من النّاسخ، وكثير من الكلمات مثلها تسقط منه سهواً. وكلّ ما سيقابلنا من هذا النّحو سأغفل ذكره كما فعلنا ذلك من قبل، إلاّ المهم منه فقط.
٤٤٤ـ ب/ المنجرحين. م١/ المنحرصين. م٢/ المنحرفين.
٤٤٥ـ د/ نعمته.
٤٤٦ـ أ١ أ٢ د/ وغايوس. م١ م٢/ وغابوس. ب ج/ واغايوس. و/ غايس.
٤٤٧ـ ج/ دقورا.
٤٤٨ـ م١/ اولا.
٤٤٩ـ أ١ ج د و/ ترسيس. أ٢/ دوسيس. ب/ بوسيس. م١/ توسيس.
إنّ اسماء الأعلام ترد دائماً بإملاء خاطيء، وسأكتفي بما أوردته كمثال مؤسف لذلك.
٤٥٠ـ م٢/ نعتنا.
٤٥١ـ كل المخطوطات/ النساء. أما جون بيريير فذكرها: "المواهب".
٤٥٢ـ كل المخطوطات/ هولاء

وكما أنهم يقتنون لهم المثال، الذين[٤٥٤] يأتون[٤٥٥] على كذب، ويحركون من جهة الأرواح الغريبة. فجعل الله قوماً مرذولين يتنبأون ويصنعون آيـــات. والآن الكـــلام يسوقنا إلى أن نأتي إلى الفصل الذي لحدود الكنيسة، لكي أنتم الذين صيّروهم[٤٥٦] أساقفة من جهتنا بأمر المسيح إذا عرفتم هذا الطقس منـــا، وتفعلـــوا كـــل شـــيء كأوامر[٤٥٧] المسيح، كالوصية التي دفعها لكم، وتعلموا أن الذي يقبل منّا يقبل من المسيح، ويقبل من الله الآب، هذا[٤٥٨] له المجد إلى ابد الآبدين[٤٥٩]. آمين[٤٦٠].

الباب[٤٦١] الثاني والخمسون: لأجل قسمة الأسقف، وترتيب القداس

يجب للأسقف أن يقسم كما بدأنا وقلنا، ونأمر كل الشعب معاً اصطفاءً حســناً مقدساً في كل شيء، واصطفاه الشعب. هذا إذا ذكر ورضيهم، ليجتمع كل الشعب والقساء والأساقفة[٤٦٢] في يوم الأحد، وليسأل الكـــبير الـــذي فـــيهم القســـوس والشمامسة، وقل هذا الذي ارتضيتموه أن يكون لهم رئيساً. فإذا قالوا نعم، فليسألهم أيضاً ويقل هذا يستحق هذه التقدمة الجليلة، وأنه قال كل شيء حسن، وله الصلاح في الله، وحفظ الحق مع الناس، ودبّر أهل بيته جيداً، وأقام سيرته صحيحاً، لم يوجد عليه شيء. فإذا أجابوا كلهم معاً وقالوا إنه هكذا بحق، ولـــيس بمـــراءاة، والله الآب والمسيح[٤٦٣] والروح القدس الحاكم لهؤلاء، فليسألوا أيضاً ثالث دفعة، هـــل هـــو يستحق[٤٦٤] هذه الرئاسة، لكي من فم اثنين أو ثلثة تثبت[٤٦٥] كل كلمة، فإذا قالوا قالوا ثالث دفعة إنه مستحق، فليصافحوه بأيديهم كلهم. فإذا فعلوا ذلـــك بـــأنس، فليكن سكوت. وليأخذ واحد كبير من الأساقفة الكبار أسقفين آخرين معه، وبقيـــة الأساقفة كلهم قيام، والقسوس على المذبح يصلون بسكوت، والشمامسة يمســـكون

---

٤٥٣ ـ كل المخطوطات/ الذين دفعهم.
٤٥٤ ـ أ١ أ٢ ب ج و/ الذي.
٤٥٥ ـ أ١/ ياتي.
٤٥٦ ـ و/ تصيروهم. م٢/ ميزهم.
٤٥٧ ـ و/ + السيد.
٤٥٨ ـ ج د و/ + الذي.
٤٥٩ ـ ج د/ إلى الأبد.
٤٦٠ ـ ب و/ ـ آمين.
٤٦١ ـ ج د/ القانون.
٤٦٢ ـ الذين يجتمعون.
٤٦٣ ـ و/ + يسوع.
٤٦٤ ـ ب ج د/ مستحق.
٤٦٥ ـ ج د و/ تقوم.

الأناجيل المقدسة وهي منشورة على رأس من يقسمونه، ويصلون لله عليه كلهم. ويصلي الأسقف لله عليه، ويحمل واحد من الأساقفة بخوراً على يدي من يُقسم، ويجلسه الأساقفة على كرسي يصلح له. فإذا قبّلوه كلهم بقبلة[٤٦٦] الرب، فليقرأوا في الكتب المقدسة. فإذا فرغوا مما يقرأون في الإنجيل، فليقبّل الأسقف الذي يرشم[٤٦٧] كل الكنيسة، ويقل: نعمة[٤٦٨] سيدنا يسوع المسيح، ومحبة الله، ومشاركة الروح القدس معكم كلكم[٤٦٩]. ويقولوا كلهم: ومع روحك. وإذا فرغ مما يقول، فليقل للشعب كلام عزاء.

وإذا فرغ المعلم مما يعلم، فليصعد الشماس إلى موضع عال، ويصح ويقل: لا يقف هاهنا غير مؤمن، وهكذا إذا كمّل الأسقف كل الصلوات التي يجب أن يفعلها لأجل المرضى، وبقيتها، فليقل لهم الشماس: قبّلوا بعضكم بعضاً بقبلة طاهرة. وليقبّل الكهنة الأسقف، والعلمانيون الذكور يقبّلوا العلمانيين الذكور، وتقبل النساء النساء، وتقف الصبيان الصغار عند الانبل[٤٧٠]، ويقف شماس آخر عندهم، لئلا يشعثوا. ويمشي شمامسة أخر يحرسون الذكور والإناث لئلا يكون قلق فيهم. ولا يغمز أحد أحداً، أو يشير إليه، أو ينام. ولتقف الابودياقنات[٤٧١] عند أبواب النساء، ويقف شمامسة على أبواب الرجال، لئلا يخرج أحد. ولا يفتحوا الأبواب في وقت القداس الطاهر، ولو أنه على الباب مؤمناً. وليأت إبودياقن[٤٧٢] بماء للكهنة ليغسلوا أيديهم مثالاً لطهارة أنفسهم رافعيها إلى الله. وليصح شماس آخر: لا يقف ها هنا متعظ، ولا يكن هاهنا أحد ممن يسمع الكلام، ولا يشارك السرائر، ولا أحد من الغير مؤمنين، ولا أحد من الهراطيق. أيتها النساء امسكن أولادكن، ولا يدع أحد في قلبه لأحد وجداً، ولا يقف أحد هاهنا برياء. كونوا مستقيمين إلى الرب، ولنقف بخوف ورعدة.

برسفارن[٤٧٣] ـ هذا إذا كان، فليأت الشماس بالخبز للأسقف إلى المذبح، وليقف القساء على يمينه وشماله مثل تلاميذ قيام لمعلمهم، وليقف شماسان هاهنا وهاهنا للمذبح، ويمسكا مراوح من شيء ناعم، أو من ريش طواويس[٤٧٤]، أو من حرير

---

٤٦٦ ـ ج د/ قبلة.
٤٦٧ ـ أ٢ ج د/ يرسم.
٤٦٨ ـ كل المخطوطات ما عدا أ٢/ نعم.
٤٦٩ ـ ٢كورنثوس ١٣:١٣
٤٧٠ ـ ج د هـ و ز/ الانبن.
٤٧١ ـ ب/ الابودياقونات. د/ الابودياقن. و/ الابودياقنيون.
٤٧٢ ـ ج د/ الابودياقن.
٤٧٣ ـ ب/ بين السطور ذكر: prosferin. م/ ـ برسفارن.
٤٧٤ ـ م٢/ طاوس.

ناعم، ويطردا الذباب الصغار الطيّارة، لئلا يقع شيء منها في الكأس. وهكذا فليصل مقدم الكهنة على الذبيحة[٤٧٥]، ويبتهل أن ينزل الروح[٤٧٦] القدس عليها، علــى الخبز يصيّره جسد المسيح، والكأس[٤٧٧] يصيّرها دماً للمسيح.

وإذا كمّل الصلوات التي يجب أن يقولها، فليتقرب الأسقف أولاً، وبعده القســاء والشمامسة هكذا[٤٧٨]، وكذلك الابودياقنيون، وبعدهم يتناول كل الشعب. ويناول الأسقف ويقول[٤٧٩]: هذا هو جسد المسيح. ويقول الذي يتناوله: آمين[٤٨٠]. ثم أن الشمامسة يناولون الكأس ويقولون[٤٨١]: هذا هو دم المسيح، هذا هو كأس الحياة. ويقول الذي يتناول: آمين. ويرتلون إلى أن يتناولوا كلــهم. وإذا تنــاولوا كلــهم، وتتناول النساء[٤٨٢]، وعند فراغ المرتل مما يسبّح يصيح الشماس ويقول: نلنــا مــن الجسد الجليل[٤٨٣] الذي للمسيح[٤٨٤]، فلنشكر الذي جعلنا مستحقين أن نشــارك سرائره الكريمة المقدسة. وبعد ذلك يصلي الأسقف، ويشكر على الأكل من جســد المسيح، والشرب من دمه. فإذا فرغوا مما يتباركون، فليقل الشماس: امضوا بسلام.

والقليل الذي يفضل، فليتحرز القساء[٤٨٥] والشمامسة، لا يبقى شيء من القربان وتحرزوا جداً[٤٨٦]، لئلا يبقى شيء كثير، لئلا يكون عليهم دينونة عظيمة، مثل بــني هرون، وأولاد عالي، هؤلاء الذين أهلكهم الروح القدس، لأنهم أهانوا الذبيحة الــتي للرب. كيف بالأكثر الذين يزدرون بجسد المسيح ودمه، ويظنون أنه طعام جسداني وليس هو روحانياً الذي ينالونه[٤٨٧]. هذا[٤٨٨] نأمر به لكم أيها الأساقفة والقســاء والشمامسة لأجل خدمة السرائر المقدسة.

٤٧٥ـ و/ التقدمة.
٤٧٦ـ أ١ أ٢ ب ج د م١ م٢/ روح.
٤٧٧ـ و/ وعلى الكأس.
٤٧٨ـ و/ ـ هكذا.
٤٧٩ـ م/ وعندما يقرّب الشعب يقول.
٤٨٠ـ ج/ + ويرتلوا إلى أن يتناولوا كلهم.
٤٨١ـ و/ وعند مناولتهم الشعب يقولون.
٤٨٢ـ كل المخطوطات/ وتتناول النسوان أيضاً.
٤٨٣ـ و/ الشريف.
٤٨٤ـ و/ ـ الذي للمسيح.
٤٨٥ـ ج د/ ـ القساء.
٤٨٦ـ ج/ ـ جداً.
٤٨٧ـ و/ تناولوه.
٤٨٨ـ ج د/ + انا.

الباب الثالث والخمسون: لأجل قسمة القساء والشمامسة، ولأجل الشماسات، والابودياقنات، والأغنسطسات النساء

وأنت أيها الأسقف، اقسم القسيس، ضع يدك على رأسه، والقساء قيام كلهم والشمامسة، وصلّ واقسمه. والشماس أيضاً اقسمه، واجعل يدك عليه[٤٨٩]، وصلّ والقساء كلهم الشمامسة قيام. لأجل[٤٩٠] الشماسات والابودياقنات والاغنسطسات النساء قد بدأنا وقلنا لأجلهن.

الباب الرابع والخمسون: لأجل المعترفين

المعترف لا يُقسم، هذا الأمر[٤٩١] هو برأيه، لأنه يستحق كرامة عظيمة، لأنه اعترف باسم[٤٩٢] الله وابنه قدام الأمم والملوك. وإذا دعت الحاجة أن يُقسم أسقفاً أو قسيساً فليُقسم. وإذا اغتصب معترف هذه الرتبة هكذا لأجل اعترافه، فليُقطع. لأنه ليس هو[٤٩٣] واحداً إلاّ وقد جحد أمر المسيح، وصار شراً من غير مؤمن[٤٩٤].

الباب الخامس والخمسون: لأجل العذارى والأرامل والاكسرجيس[٤٩٥]

لا توضع اليد على عذراء، لأنه ليس هو أمر الرب. هذا الجهاد إنما هو للسريرة، وليس هو أنه يزدري بالزيجة، بل للتفرغ لخدمة الله.

لا توضع اليد على أرملة. إذا كانت واحدة قد مات بعلها من عهد طويل، وعاشت بعفاف، ولم يوجد فيها سبب، واهتمت بأهل بيتها كما يجب مثل يهوديت وحنة، هؤلاء هناك، فلتجعل في رتبة الأرامل. وإذا كان بعلها ليس له زمان كبير من حيث مات، فلا تؤتمن[٤٩٦]، بل تُجرّب بطول الزمان، لأن الأعراض أيضاً تشيخ[٤٩٧] مع الإنسان إذا لم تُضبط بلجام قوي.

لا يقسم الاكسرجيس، لأن هذا الأمر هو لإرادة النية، وهو لموهبة الله والمسيح

---

٤٨٩ ـ ب/ على رأسه.

٤٩٠ ـ ب ج د/ ولأجل.

٤٩١ ـ كل المخطوطات/ الامن.

٤٩٢ ـ و/ الثالوث.

٤٩٣ ـ م٢/ ــ هو.

٤٩٤ ـ ج/ من الغير مومنين.

٤٩٥ ـ م٢/ الاكسرجسدس.

٤٩٦ ـ كل المخطوطات ما عدا م٢/ تتمن.

٤٩٧ ـ كل المخطوطات/ تسبح.

يسوع. لأن الروح[٤٩٨] القدس إذا سكن في الإنسان والذي ينال نعمة الشفاء، فإنه يظهر بالنعمة التي فيه، التي تنوّر لكل الناس. وإذا دعت الحاجة أن يصير أسقفاً أو قسيساً أو شماساً، فلتوضع اليد عليه.

الباب السادس والخمسون: لأجل أنه يجب أن يُقسم الأسقف من جهة[٤٩٩] كم من[٥٠٠] أسقف

الذي يجب للأسقف، أن يقسم من جهة ثلثة أساقفة أو اثنين. وإن كان هو أسقف واحد الذي وضع يده عليه، فليُقطع. وإن كان هو لأجل اضطرار جعل من جهة واحد، وأنه لم يقدر جماعة أن تجتمع لأجل اضطهاد[٥٠١] منتشر[٥٠٢]، أو لسبب آخر هكذا[٥٠٣]، فليُزكّ من جهة أساقفة كثيرة، ويجرون له هذا، ويكون بأمرهم.

الباب السابع والخمسون: الأسقف يبارك ولا يُبارك، ويقطع من يستحق القطع. إلاّ قطع الأسقف، فإنه لا يمكن أن يقطعه وحده. ورتب[٥٠٤] البركة

والأسقف يبارك ولا يُبارك عليه[٥٠٥]، ويقسم الناس، ويحمل القرابين[٥٠٦]، ويقبل[٥٠٧] الاولاكية[٥٠٨] من جهة الأساقفة، وليس من جهة القساء. الأسقف يقطع كل كاهن يستحق القطع، إلاّ الأسقف فإنه غير ممكن أن يفعل هذا من جهته وحده إلاّ مع أساقفة مثله.

والقسيس يبارك، ولا يُبارك عليه[٥٠٩]، ويقبل الاولاكية من جهة الأسقف، ومن جهة شريكه القسيس[٥١٠]، وهو أيضاً يدفع لشريكه القسيس، ويضع يده على

٤٩٨- ج د/ روح.
٤٩٩- ج د و/ - جهة.
٥٠٠- د م/ - من.
٥٠١- ج د و/ + كثير.
٥٠٢- و/ + في الأرض.
٥٠٣- و/ - هكذا.
٥٠٤- ج/ وزيت.
٥٠٥- م٢/ ولا يتبارك.
٥٠٦- و/ القربان.
٥٠٧- أ١ أ٢ ج د و/ ويحمل.
٥٠٨- أ١ أ٢ هـ/ الاولجية. ب ج د و/ الاولوجية. وهكذا مع باقي الكلمات لهذا القانون.
٥٠٩- م٢/ ولا يتبارك.
٥١٠- و/ القس شريكه.

الناس[٥١١]، ولكنه لا يقسم ولا يقطع، ويُخرج[٥١٢] من هو ناقص إذا كان ثمّ أحد يستأهل هذه العقوبة.

لا يبارك الشماس، ولا يدفع اولاكية، ويأخذ[٥١٣] من جهة الأسقف ومن القسيس، ولا يعمِّد، ولا يحمل قرباناً. وإذا حمل الأسقف أو القسيس، فهو يدفع الكأس للشعب. ليس أنه كاهن، بل خادم للكهنة.

الباب الثامن والخمسون: ليس يجب أن يكون أحد من الكهنة في رتبة دون رتبة الشماس أن يعمل عمل الشماس[٥١٤]

ليس يجب أن يكون أحد[٥١٥] في رتبة دون رتبة الشماس أن يعمل عمل الشماس. والشماسات النساء لا يباركن، ولا يفعلن شيئاً مما تفعله القساء أو الشمامسة، بل تحفظ[٥١٦] هي الأبواب لا غير. ويخدمن القساء في موضع يعمدون النساء[٥١٧]. لأن الذي يجب هو هذا.

الباب التاسع والخمسون: لأجل الأبكار والأعشار

كل الأوائل يأتوا بها إلى الأسقف والقساء والشمامسة ليأكلوها. وكل الأعشار[٥١٨] تُقبل ليكون الاكليرس والعذارى والأرامل وكل من هو فقير يأكلوها. والأبكار التي هي الأوائل هي[٥١٩] للكهنة وحدهم[٥٢٠]، والذين يخدمونهم.

الباب الستون: لأجل ما يفضل من القرابين مما لا يُرفع في وقت السرائر

الأولوكيات[٥٢١] التي تفضل عن السرائر مما لم يحمل، فليقسمه الشمامسة[٥٢٢] على

٥١١- ب/ الكأس.

٥١٢- أ١/ ولا يخرج.

٥١٣- و/ + الأولوجية.

٥١٤- م٢/ ليس يجب أن يكون أحد من الكهنة في رتبة الشماس، يعني لا يجب لهم أن يخدموا خدمة الشمامسة كونها دون رتبتهم.

وهو تأويل خاطئ لمعنى عنوان القانون. والقانون الذي في المتن يكون مفهوماً إذا حذفنا عبارة ''من الكهنة''. لأنها أربكت المعنى، إذ المقصود بهذه العبارة ''من الإكليريكيِّين''.

٥١٥- ب/ + من الكهنة. (وهي من الأخطاء الكثيرة التي تبعث على الضيق).

٥١٦- كل المخطوطات/ تخدمن.

٥١٧- و/ في موضع التعميد للنساء.

٥١٨- و/ وكل العشور.

٥١٩- ج د و/ - هي.

٥٢٠- و/ بمفردهم.

٥٢١- ج د م/ الاولوجيات.

الإكليرس برأي الأسقف أو[٥٢٣] القسيس. يُدفع للأسقف أربعة أجزاء، ويُدفع للقسيس ثلثة أجزاء، وللشماس جزآن والأخر الابودياقنون والأغنسطسون[٥٢٤]، والمرتلون، والشماسات[٥٢٥] النساء، يُدفع لكل منهم جزء واحد. هذا هو الحسن والمقبول قدام الله، أن يكرّم كل واحد على رتبته. وليس[٥٢٦] الكنيسة تعليم قلق[٥٢٧]، بل رتبة[٥٢٨] حسنة.

الباب الحادي والستون: لأجل من يريد أن يشارك السرائر

الذين يريدون أن يشاركوا السرائر المقدسة التي لخدمة الله، ليؤتوا من جهة[٥٢٩] الشمامسة إلى الأسقف أو[٥٣٠] القساء فليُسألوا عن السبب الذي دعاهم أن يبتدئوا ويسمعوا كلام الرب. ويشهد عليهم الذين أتوا بهم، ويستقصون عن أفعالهم بثبات[٥٣١] جداً.

الباب الثاني والستون: لأجل الصنائع والأعمال

ليسألوا عن أفعالهم وسيرتهم بثبات، هل هم مماليك أو أحرار. إن كان واحد مملوكاً فليُسأل مولاه، هل يشهد له، فإذا لم يشهد له[٥٣٢]، فليخرج حتى يجعله مستحقاً أن يشهد له مولاه، فإذا شهد له فليُقبل. وإذا كان هو عبداً لوثني، فليعلم أن يكون يرضي مولاه لئلا يجدَّف على كلمة الرب. وإن كان هو واحداً له زوجة، أو امرأة لها بعل، فليُعلَّموا أن يكتفوا[٥٣٣]. فإن كانوا لم يتزوجوا، فليُعلَّموا أن لا يزنوا، بل يتزوجوا[٥٣٤] كالناموس. فإن كان مولاه مؤمناً، وهو عارف أنه زان، ولم يزوجه بامرأة، أو كانت جارية فلم يزوجها، فليُعزل ولِيُنف ذلك المولى. فإن كان هو واحدا

٥٢٢- ج/ الشماس.
٥٢٣- ج د/ و.
٥٢٤- أ١ أ٢ ب م١ م٢/ الابودياقن والاغنسطس.
٥٢٥- أ١ أ٢ ب د/ الشمامسة.
٥٢٦- أ٢/ + في.
٥٢٧- أ١ أ٢ ب و م١ م٢/ بقلق.
٥٢٨- أ٢/ برتبة.
٥٢٩- ز/ + الخدام.
٥٣٠- أ١ ج د/ و.
٥٣١- ز/ - بثبات.
٥٣٢- أ١ أ٢ و/ - له.
٥٣٣- م٢/ يكفوا.
٥٣٤- أ١ أ٢ ج د و م١/ - فليُعلَّموا ... يتزوجوا.

عليه شيطان، فليُعلَّم أن يتبرر، ولا يدخل به أن يشارك السرائر حتى يتطهر أولاً، فإذا بلغ(٥٣٥) الموت، فليُدخل به.

أيما رجل كان في الدنيا منهمكاً، فليكف أو فليُنف(٥٣٦). وزانية إذا رامت(٥٣٧) الدخول، فلتكف أو تخرج. وإذا كان واحد يعمل الأوثان، وأراد أن يدخل، فليكف أو يخرج. رجل أو امرأة إذا كانوا في الملعب، أو نيوخس، أو لكيبوس، أو كلورس، أو قيتاري، أو من يغني بصفارة، أو اوخرطس، أو كبلوس، فليكف أو يخرج. جندي إذا بدأ أن يدخل، فليُعلَّم ألاَّ يظلم، ولا يجور، ويكتفي برزقه، فإذا رضي فليُدخَل به. فإذا مارى، فليخرج. واحد يفعل الرجس، وهو يضاجع ذكراً، أو مؤنث، أو ساحر، أو منجم، أو عرّاف، أو صاحب الاصطرلاب، أو من يقول بالساعات واختيار الأيام، أو حاو، أو صانع فلقطيريات، أو من يحزر(٥٣٨) بشيء من الآلات، أو مفسّر الاختلاجات، أو من يتطاير بطير السماء، أو من يتحفظ أن لا يجتمع بأعرج، أو أعمى، أو يجرّب طيوراً إذا صاحت، أو من يتفاءل بكلام الناس أن يكونوا له علامات، هؤلاء يجرّبوا(٥٣٩) في زمان، لأن الشر صعب الانقلاع. فإذا انكفّوا(٥٤٠) من هذا الفعل، فليدخلوا، وإذا لم ينكّفوا(٥٤١)، وإلاَّ فليخرجوا.

الباب الثالث والستون: لأجل سريّة لغير مؤمن، أو مؤمن. وهي عن أشياء كثيرة

سريّة لغير مؤمن، إذا كانت مملوكته، وهي متفرغة له وحده، فلتدخل. وإن كانت تتنجس مع آخرين، فلتخرج. ومؤمن إذا كانت له سريّة، إن كانت هي عبدته(٥٤٢)، فليكف عنها إذا هو تنصّر(٥٤٣)، ويتزوج(٥٤٤) كالناموس، فإن كانت حرّة، فليفعل(٥٤٥) معها كالناموس. وإذا لم يرد أن يفعل(٥٤٦) فليخرج.

٥٣٥- أ٢ ب و/ + إلى.
٥٣٦- م٢/ ذكر بدلاً من هذه الجملة: "وإن كان أحد يدخل ويأكل مع الزواني، فليكف عن موضعه السوء، أو يخرج".
٥٣٧- م٢/ ارادت
٥٣٨- كل المخطوطات/ يحزن (خطأ). وكلمة (يحزر) أو (حَزَرَ) أي فسّر أو عرف الغيب.
٥٣٩- أ١ أ٢ ب/ يحزنوا.
٥٤٠- م٢/ كفوا.
٥٤١- م٢/ يكفوا.
٥٤٢- د/ عنده.
٥٤٣- م٢/ - عنها إذا هو تنصّر.
٥٤٤- كل المخطوطات ما عدا م٢/ + بها.
٥٤٥- م٢/ فليقعد.
٥٤٦- ز/ يطيع.

واحد إذا كان يتبع عادة[٥٤٧] الحنفاء، أو كلام خرافات اليهود، فليكف أو يخرج.
واحد يتجنن وينظر الملاعب، أو الصارعين، أو مواضع السباع، إن كفّ وإلاّ فليخرج.
الذي يبدأ أن يتعظ، فليوعظ[٥٤٨] ثلث سنين. فإن كان رجل له مودّة وأنس، وظهر منه رشد، فليُقبل، لأن الأمر لا يكون بالوقت، بل يكون بالنية والتدبير[٥٤٩]. وإن كان هو علمانيًّا معلّماً في الكلام، وهو هاد في سيرته، فإنهم كلهم يكونون معلمين من الله قال النبي[٥٥٠].

الباب الرابع والستون: لأجل غسل أيديهم بالماء والصلاة

كل مؤمن أو[٥٥١] مؤمنة، إذا قاموا بكرة من النوم، من قبل أن يعملوا شيئاً من الأشغال، فليغسلوا أيديهم بالماء ويصلوا. وإذا جرى كلام أو[٥٥٢] مفاوضة في التعليم، فليصطفوا لهم كلام التعليم أكثر من العمل.

الباب الخامس والستون: كل مؤمن أو مؤمنة، يلتفتوا إلى عبيدهم. وبطالة السبت والأحد

كل مؤمن أو مؤمنة فليلتفتوا[٥٥٣] إلى عبيدهم ببشاشة[٥٥٤] كما أمرنا أولاً، وعلّمنا هكذا في الرسائل. ليقم العبيد خمسة أيام يعملون، فأما السبت والأحد، فليتفرغوا للكنيسة، ليتعلموا خدمة الله، لأن يوم السبت استراح الله فيه لمّا كمّل كل البرية. فأما يوم الأحد، فهو[٥٥٥] يوم الرب.

٥٤٧ـ م٢/ عادات.
٥٤٨ـ و/ فليتعظ.
٥٤٩ـ ب م٢/ بدلاً من الجملة التي في المتن: "واحد متأدب متفرع الأمر، فليدخل، لأنا لسنا نحكم على الزمان، بل التعليم".
٥٥٠ـ م٢/ الرب.
٥٥١ـ أ١ أ٢ ب ج و/ و.
٥٥٢ـ أ١ أ٢ ب م٢/ و.
٥٥٣ـ م٢/ فما يلتفتوا.
٥٥٤ـ م٢/ + فليلتفتوا.
٥٥٥ـ أ٢ ب م٢/ فانه.

الباب السادس والستون: ولا يعملوا أيضاً[٥٥٦] أسبوع البسخة[٥٥٧]، وذكر الأعياد[٥٥٨]

ولا يعملوا[٥٥٩] أيضاً أسبوع البسخة[٥٦٠] العظيم، والذي يأتي بعده، الذي هو العيد، الواحد الذي صُلب الرب[٥٦١] فيه، والآخر إنه انبعث فيه من الموتى، وما هي الحاجة[٥٦٢] إلاّ أن[٥٦٣] يعلموا أنه مات وقام من الموتى.

ولا يعملوا[٥٦٤] في يوم[٥٦٥] السلاق، لأن تدبير المسيح[٥٦٦] كمل فيه. ولا يعملوا[٥٦٧] في تمام الخمسين، لأنه[٥٦٨] إعلان الروح[٥٦٩] القدس، هذا[٥٧٠] الذي نزل على المؤمنين بالمسيح. ولا يعملوا[٥٧١] أيضاً في يوم ميلاد المسيح، لأن النعمة أُعطيت[٥٧٢] للبشر في ذلك اليوم بسرعة لما وُلد الله الكلمة لنا، يسوع المسيح، من مريم العذراء، خلاصاً للعالم. ولا يعملوا[٥٧٣] أيضاً في عيد الحميم، لأن في ذلك اليوم[٥٧٤] ظهور[٥٧٥] لاهوتية المسيح، وشهد له الآب في الصبغة، ونزل عليه الروح[٥٧٦] القدس كمثال[٥٧٧] حمام[٥٧٨]، وظهر الذي[٥٧٩] شهد له للقيام، أن

٥٥٦- أ٢/ + في.
٥٥٧- ج د و م١ م٢/ البصخة.
٥٥٨- ب/ - وذكر الأعياد.
٥٥٩- أ١ و/ ولا يعملون. أ٢ م٢/ ولا تعملون.
٥٦٠- ج د و م١ م٢/ البصخة.
٥٦١- ب/ + المسيح.
٥٦٢- ب م٢/ الحياة.
٥٦٣- ب/ الان (خطأ). ج د م١/ الى ان (خطأ). م٢/ ان.
٥٦٤- أ١ و/ ولا يعملون. أ٢ م٢/ ولا تعملون.
٥٦٥- ج د/ + عيد. و/ في عيد.
٥٦٦- أ١/ الرب.
٥٦٧- أ١ أ٢ م٢/ ولا تعملوا.
٥٦٨- ب/ لان فيه. م٢/ لانه.
٥٦٩- أ١ أ٢ و م١/ روح.
٥٧٠- م٢/ هو.
٥٧١- أ١ أ٢ م٢/ ولا تعملوا.
٥٧٢- ج د و/ فيع اعطيت النعمة.
٥٧٣- أ١ أ٢ م٢/ ولا تعملوا.
٥٧٤- و/ + أيضاً.
٥٧٥- م١ م٢/ ظهر.
٥٧٦- أ١ أ٢ ج د و م١/ روح.
٥٧٧- ب و م٢/ كمثل.

هذا هو الله الحقاني، وابن الله. ولا يعملوا[٥٨٠] أيضاً[٥٨١] يوم الرسل، لأنهم هم الذين صاروا لكم معلمين لمعرفة المسيح، وجعلوكم مستحقين أن تشاركوا موهبة الروح[٥٨٢] القدس. ولا يعملوا[٥٨٣] يوم إستفانوس أول الشهداء، والشهداء الأخر القديسين[٥٨٤]، هؤلاء الذين أحبّوا المسيح أكثر من حياتهم وحدهم[٥٨٥].

الباب السابع والستون: أوقات الصلوات[٥٨٦]

إذا قمتم بكرة، صلّوا. وصلّوا في الساعة الثالثة، وصلوا في الساعة السادسة، وصلوا في الساعة التاسعة، وصلوا في العشاء، والوقت الذي يصقع[٥٨٧] الديك. أما بكرة، فإن الله أنار علينا وجوّز الليل، وأتى لنا بالنهار. والساعة الثالثة، في الساعة التي قضى[٥٨٨] بلاطس[٥٨٩] على الرب. والساعة السادسة فصلب الرب في تلك الساعة. وفي الساعة التاسعة أسلم الروح، وقلقت كل البرية، ولما نخز[٥٩٠] جنبه، خرج منه دم وماء، ولما صُلب الرب خافت الخليقة وارتعدت قدامه بما فعله الغير متألهين اليهود، و لم تحتمل أن تنظر الرب يُهزأ به. والليل[٥٩١] تشكروا، لأنه[٥٩٢] دفع لكم الليل[٥٩٣] راحة من التعب الذي للنهار. وفي وقت يصقع الديك، لأن قد بُشرتم أن في تلك الساعة ظهور النهار، لتلتفتوا إلى أعمالكم، ولأعمال النور، وتصنعوها.

٥٧٨- و/ حمامة.
٥٧٩- و م٢/ للذي.
٥٨٠- ا١ أ٢ م٢/ ولا تعملوا.
٥٨١- ب/ + في.
٥٨٢- ج د/ روح.
٥٨٣- ا١ أ٢ ب د م٢/ ولا تعملوا. ج د و/ + في.
٥٨٤- ب م٢/ كلهم.
٥٨٥- و/ - وحدهم.
٥٨٦- ب/ + في الليل والنهار.
٥٨٧- ج د/ يسقع. ز/ يصيح.
٥٨٨- و/ + فيها.
٥٨٩- و/ بيلاطس.
٥٩٠- ا١ أ٢ ب م١/ نحر. هـ/ نخس.
٥٩١- و/ وفي الليل.
٥٩٢- ب/ انه.
٥٩٣- ج د و/ - الليل.

الباب الثامن والستون: وإذا لم تقدروا[٥٩٤] أن تمضوا[٥٩٥] إلى الكنيسة، يصنع الأسقف القداس في بيته. فإن الإنسان الطاهر يطهّر الكنيسة

وإذا لم يقدروا ان[٥٩٦] يمضوا إلى الكنيسة لأجل غير المؤمنين، فأنت أيها الأسقف، اصنع القداس في بيتك، لئلا يجتمع خدام الله[٥٩٧] مع المنافقين. وليس البيعة التي تطهّر الإنسان، بل الإنسان هو الذي يطهّر البيعة. إذا اعتز المنافقون على البيعة، فاهرب منها، فإنهم قد نجسوها، لأنه كان هو غير ممكن أن يجتمعوا بعضهم ببعض في البيت، أو في الكنيسة، فليرتل كل أحد بحيث هو وحده، وليقرأ وليصلّ، إن كان ثمّ اثنان أو ثلثة. لأن الرب قال إن الموضع الذي يجتمع فيه اثنان أو ثلثة[٥٩٨] باسمي، فإني حال معهم في وسطهم. لا يصلّ المؤمنون مع المتعظين في بيت. ليس هو عدلاً أن يكون الذي يشارك السرائر المقدسة أن يتنجس مع الذين لا يشاركون. ولا يصلّ خدام الله[٥٩٩] مع هراطيق، ولا في بيت. أي مشاركة للنور مع الظلمة.

مؤمن أو[٦٠٠] مؤمنة، إذا قعدوا[٦٠١] مع عبيد[٦٠٢]، فليفرقوا، أو[٦٠٣] يخرجوا من الكنيسة.

الباب التاسع والستون: لأجل[٦٠٤] الأيام التي[٦٠٥] يصنعون فيها للذين رقدوا[٦٠٦]

يصنعوا[٦٠٧] الثالث للذين رقدوا بمزامير وصلوات، لأجل الذي انبعث في اليوم الثالث. ويصنعوا[٦٠٨] السابع تذكاراً للأحياء والأموات. ويصنعوا[٦٠٩] أيضاً تمام

٥٩٤ـ م١ م٢/ يقدروا.
٥٩٥ـ م١ م٢/ يمضوا.
٥٩٦ـ كل المخطوطات ما عدا م٢/ ـ ان.
٥٩٧ـ ب/ ـ الله.
٥٩٨ـ ز/ ـ لان الرب قال ... ثلثة.
٥٩٩ـ ب/ البيعة.
٦٠٠ـ ز/ مع.
٦٠١ـ م٢/ تعمدوا.
٦٠٢ـ ب/ أضاف في الهامش "يعني عبيد الخطية".
٦٠٣ـ ب د/ و.
٦٠٤ـ أ١ أ٢ ب و م١/ + اي.
٦٠٥ـ ب/ + يجب ان.
٦٠٦ـ م٢/ + في هذا الفصل يحرض ان لا نكثر من شرب الخمر.
٦٠٧ـأ١ أ٢ د/ تصنعوا. و/ يصنعون.
٦٠٨ـ أ١ أ٢ و/ وتصنعوا. ج د/ ويصنعون.
٦٠٩ـأ٢/ وتصنع. و/ وتصنعون.

الشهر كالمثال الأول، هكذا حزن الشعب على موسى. ويصنعوا[٦١٠] أيضاً تمام السنة بمثال[٦١١] تذكارهم، ويدفعوا[٦١٢] للفقراء من قنايا الذي مات[٦١٣] تذكارا له. هذا نقوله لأجل خدام[٦١٤] الله وحدهم. فأما المنافق، إذا دفعت كل شيء في العالم للفقراء عنه، فإنه لا ينفعه، لأن الذي[٦١٥] الله عدوّه، الأمر ظاهر، أنه يبقى عدواً له إذا خرج من العالم، لأنه ليس عنده[٦١٦] مراءاة. لأن الرب هو عادل، ومحب للعدل، وأيضاً هوذا الإنسان وعمله.

وإذا دُعيتم يوماً فكلوا بترتيب وخوف من الله، إنه يمكنكم أن تصلّوا على الذين انتقلوا من هذا العالم. وأنتم قساء أو شمامسة للمسيح، ويجب أن تكونوا متيقظين في كل حين أنتم وحدكم وغيركم، لكي تتمكنوا أن تعلّموا[٦١٧] بقول الكتاب. القوي والغضّاب[٦١٨]، لا يشرب خمراً، لئلا يشرب وينسى الحكمة، ولا يقدر يحكم باستقامة. لأنه من بعد الله ضابط الكل[٦١٩]، ووحيده ابنه، القساء والشمامسة أقوياء[٦٢٠] الكنيسة. نقول هذا ليس إنّا نمنعهم أن لا يشربوا، لأنّا لا نقدر أن نرذل ما خلقه الله لمسرة الناس، بل لئلا يشربوا ويسكروا[٦٢١]. لم تقل الكتب بأن لا يشربوا خمراً، بل ما هو الذي يقوله، لا تشرب الخمر للسكر، وأيضاً أن السكير ينبت في يديه شوك[٦٢٢]. هذا نقوله ليس لمن هو في الاكليرس وحدهم، بل لأجل كل علماني نصراني، هؤلاء الذين نُعتوا[٦٢٣] باسم سيدنا يسوع المسيح. هؤلاء الذين قالوا لأجلهم، الويل لمن، والقلق والقتال[٦٢٤] والحران[٦٢٥] لمن، أو من عيناه مظلمة، أو الحروب

٦١٠ـ أ١ أ٢/ وتصنعوا. ج د/ وهكذا يصنعوا. و/ وتصنعون.

٦١١ـ أ١ أ٢ ب ج م١ م٢/ مثال. و/ مثل.

٦١٢ـ أ١ أ٢ ب ج و/ وتدفعوا.

٦١٣ـ و/ انتقل.

٦١٤ـ ب/ + الكنيسة و.

٦١٥ـ ب/ + يحقق.

٦١٦ـ و/ عند الله.

٦١٧ـ ب ج د/ تعملوا.

٦١٨ـ ب/ أضاف في الهامش: "الأقوياء من شأنهم الغضب".

٦١٩ـ م٢/ ـ الكل.

٦٢٠ـ جميع المخطوطات/ واقويا.

٦٢١ـ م١/ تشربوا وتسكروا.

٦٢٢ـ ج د و/ الشوك.

٦٢٣ـ م٢/ يعنوا.

٦٢٤ـ أ١/ والقتل والقلق. م٢/ والقلق والوبال.

٦٢٥ـ ب/ والحزن. ج د/ والاحزان.

والجراح تكون، أليس للمدمنين في شرب الخمر، ويسألون أين يكون موضع الشرب.

الباب السبعون: لأجل الذين اضطهـــــدوهم لأجل الأمانة، ولأجـــل[٦٢٦] مـــن يهرب من مدينة إلى مدينة بسبب الأمانة، حتى أنهم يعانوا معاً

لأجل الأمانة، ومن يهرب من مدينة إلى مدينة لأجل تذكار كلام الــرب[٦٢٧]، ويعرفون أن الروح مستعد، والجسد ضعيف، يهربون من موضع إلى موضع، ويقبلون أن ينهب[٦٢٨] مالهم، لكي يحفظوا لهم اســم المســيح[٦٢٩]، لا[٦٣٠] يجحدونــه، أعينوهم[٦٣١] وادفعوا لهم كل ما يحتاجون إليه، وتتممون وصية الرب.

هذا نأمر به كله معاً. ويقف كل واحد في الطقس الذي دُفع له، ولا يخرج عــن الحدود التي حدّوها له، ليس هي لنا، بل هي لله الرب الذي يقول: إن من قبل منكم قبل مني، ومن قبل مني، قبل من الذي أرسلني، ومن ازدرى بكم ازدرى بي، ومــن ازدرى بي، ازدرى بالذي أرسلني. إذا كانت التي[٦٣٢] ليس لها[٦٣٣] نفــس الــتي خلقها[٦٣٤]، تحفظ الطقوس التي دُفعت لها. النهار والليل والشمس والقمر والنجــوم والاسطقسات[٦٣٥] واختلاف الأزمان والشهور والأسابيع والساعات، وهي عبيــد للحاجة التي حدّها لها، كما قيل: إنه جعل لها حــداً لا تتجــاوزه، ولأجــل[٦٣٦] البحر[٦٣٧] إني جعلت له حداً، وجعلت عليه اغلاقاً وأبواباً، وقلت له: إلى هاهنا ابلغ ولا تتجاوزه. كيف الأكثر أنتم، أليس يجب عليكم أن لا تحركوا شيئاً فيما حــدّوه لكم كإرادة الله. وقوم يعدّون[٦٣٨] أنه لا شــيء أن يخلطــوا الرتــب[٦٣٩]، فــلا

٦٢٦- ب/ - ولأجل من يهرب ... الخ.
٦٢٧- و/ الله.
٦٢٨- ز/ دورهم و.
٦٢٩- ب/ - المسيح.
٦٣٠- ج/ والا. د و/ ولا.
٦٣١- م٢/ عنهم.
٦٣٢- ج و/ - التي.
٦٣٣- ج و/ - لها.
٦٣٤- أ٢/ + الله.
٦٣٥- ب/ والاسطقسلات. م٢/ والاستقسات.
٦٣٦- ج د/ - ولاجل. أ١ م١/ - ولأجل البحر...تتجاوزه.
٦٣٧- أ١ م١/ - البحر.
٦٣٨- ز/ يحسبون هذا.
٦٣٩- م١/ الزيت.

تخلطوا(٦٤٠) أنتم(٦٤١) القسم الذي اقسمتم عليه، كل واحد برتبته. ولا تغتصبوا لكم لكم وحدكم(٦٤٢) رتباً لم تدفع لكم، وتجوّزوها وحدكم بتغلّب لتملكوا(٦٤٣) أشياء لآخرين، التي ليس لكم سلطان عليها. فلأجل هذا تسخطون الله مثل بني(٦٤٤) قورح وعوزيا الملك، هؤلاء الذين اغتصبوا الكهنوت بغير أمر الله، وهؤلاء احرقوا(٦٤٥) بالنار، وهذا تقشّر(٦٤٦) جبهته برصاً. وهم يغضبون الرب(٦٤٧) يسوع، هذا الذي أمر أن يكون هذا، ويؤلمون(٦٤٨) قلب(٦٤٩) الروح(٦٥٠) القدس، ويزدرون بشهادته، ويرفضون(٦٥١) بحق للوزر الموضوع لنا على هذه الأفعال، والتواني(٦٥٢) الذي يفعلونه عن القرابين، والأوخارسدية، حتى أنهم إذا حملوا(٦٥٣) من عندهم من ذاتهم الذي لا يجب أن يتفكروا بكرامة الكهنوت، هذه التي هي تتمثل بعظيم رئيس الكهنوت يسوع المسيح ملكنا، أنه فعل هزء(٦٥٤). اضطررنا أن نعلمهم هذا، ومن الآن ذهب(٦٥٥) قوم من وراء هبلهم. نقول إن موسى عبد الله الذي كلمه الله وجها لوجه مثل واحد يخاطب صاحبه، الذي قال له: إني اعرفك(٦٥٦) أكثر من كل أحد، الذي خاطبه وجهاً لوجه بآيات وعجائب واحلام. بملائكة وبتأويلات. هذا في الزمان الذي أمر له بالناموس المقدس، فحدّ لها حدوداً. وما الذي يجب أن يكمل من جهة(٦٥٧) الكهنوت. وما الذي(٦٥٨) يكون من جهة الكهنة، وما الذي يكون(٦٥٩)

٦٤٠- م٢/ ولا يخلطوا.
٦٤١- أ١ أ٢ ب م١ م٢/ - انتم.
٦٤٢- ج د و/ - وحودكم.
٦٤٣- ب/ لتهلكوا.
٦٤٤- هـ/ - بني.
٦٤٥- م٢/ احترقوا.
٦٤٦- م٢/ نغش.
٦٤٧- م٢/ - الرب.
٦٤٨- و/ ويسخطون.
٦٤٩- و/ - قلب.
٦٥٠- ج د/ روح.
٦٥١- م٢/ ويرفضوها.
٦٥٢- م١/ والنوايا.
٦٥٣- م٢/ عملوا.
٦٥٤- أ١ أ٢ ب/ هزو.
٦٥٥- م٢/ تهيوا قوم من رووساهم يقول.
٦٥٦- أ٢ و/ اعرّفك.
٦٥٧- ب/ + رياسة.

للاويين. وأفرق كل واحد بما يليق به، ويصلح لخدمته. والذي أمر به[٦٦٠] لمقـدمي الكهنة أن يفعلوه ما يليق بالكهنة أن يفعلوه ولا يقتضيه الناموس. والذي امـر بـه الكهنة[٦٦١] لا يقدرون اللاويون أن يقتربوه[٦٦٢]. بل كل واحد الخدمة[٦٦٣] الـتي له، التي قبلها يحفظها، ولا يخرج[٦٦٤] عنها. وإذا تعدى واحد خارجـاً عـن[٦٦٥] خدمته التي قبلها، فعقوبته الموت. هذا بينة لنا الذي أصاب شاوول بالأكثر هذا لمـا تفكر أن يصعد بالذبائح خارجاً عن النبي، ومقدم الكهنة[٦٦٦] صموئيل أتـى عليـه وحده بخطية ولعنة إلى الأبد. ولكنه لم يفزع النبي لأجل المسحة التي مسحه ليصـير ملكاً. الله عرّفنا بفعل عظيم ظاهرٍ أصاب عوزيا، ولم ينتظر[٦٦٧] الانتقام منه علـى المخالفة التي صنعها، وصيّرته غريباً من المملكة لأجل رئاسة الكهنوت التي اشتهاها.

الباب الحادي والسبعون: لأجل رتبة[٦٦٨] الكهنوت وحدودها

وليس أنتم غير عارفين ما قد حددناه. أنتم عارفون أن قوماً سميناهم أسـاقفة، وآخرين سميناهم قساء[٦٦٩]، وآخرين شمامسة، بصلاة ووضع يد. وجعلنا لكل واحد رتبة على قدر اختلاف الأسماء. وعندنا ليس من يريد يملأ أيدينا ينال منّا الذي يريده، مثل كهنة يربعام التي صنعها، هؤلاء المرذولة أمام الله. لو لم يكن ناموس، واختلاف رتب، لكان يكتفى[٦٧٠] أن يتم[٦٧١] كل البرية لاسم واحد، بل لما عرفنا من جهة الرب سياقة الأفعال، الأسـاقفة أفرقنـا لهـم رئاسـة الكهنـوت[٦٧٢]، والقسيسـية

٦٥٨- ج د/ + يجب ان.
٦٥٩- ج د/ - يكون.
٦٦٠- ج/ + لخدمة.
٦٦١- ب/ للكهنة.
٦٦٢- ب/ يقتربون اليه.
٦٦٣- ج د/ للخدمة.
٦٦٤- ب/ لا.
٦٦٥- ج د و/ رتبته و.
٦٦٦- كل المخطوطات ما عدا م٢/ الكهنوة.
٦٦٧- م٢/ يبطي.
٦٦٨- ب/ رتب.
٦٦٩- أ٢/ قسوس.
٦٧٠- م٢/ يلقى.
٦٧١- م٢/ تتم.
٦٧٢- ب ج/ الكهنوت. باقي المخطوطات/ الكهنوة. وسنكتفي هنا بالإشارة لذلك.

الكهنوت[٦٧٣]، والشماسية[٦٧٤] الخدمة[٦٧٥] التي تأتي إلى الاثنين، لكي تتمّ أفعال الخدمة معاً. وليس هو واجباً للشمامسة أن يحملوا قرابين[٦٧٦]، ولا يعمّدوا، أو يدفعوا أولاكية[٦٧٧] لكبير أو صغير[٦٧٨]. ولا لقسيس أن يرشم[٦٧٩]، أي يقسم أحداً، لأنه ليس هو واجباً تغيير[٦٨٠] الرتبة. ليس الله للقلق، لئلا يغتصب لهم الناقصون باستجراء[٦٨١] ما للذين[٦٨٢] هم مصطفون، ويصنعوا[٦٨٣] لهم ناموساً جديداً لهلاكهم وحدهم، وهم غير عارفين أن الفعل شهد عليهم أن يرفصوا[٦٨٤] بأرجلهم الشوك. هؤلاء هكذا ليس يقاومونا[٦٨٥] نحن، بل هم مقاومون لأسقف كل البرية، ابن الله عظيم الكهنة يسوع المسيح سيدنا[٦٨٦]. أُقيم من جهة موسى محب الله رؤساء كهنة، وكهنة ولاويون، وأُقيم أيضاً ثلثة عشر رسولاً من جهة المخلص، ومن جهة الرسل أقمنا[٦٨٧] اقلينطس، ويعقوب، وآخرين معنا[٦٨٨]، لكيلا ننعتهم[٦٨٩] واحداً واحداً كلهم. وأقمنا نحن أيضاً كلنا معاً قساء، وشمامسة، وأغنسطسين.

الأول الآن[٦٩٠] رئيس الكهنة الحقاني الوحيد[٦٩١] المسيح، هذا الذي لم يختطف[٦٩٢] له وحده الكرامة، بل الآب الذي أقامه. هذا[٦٩٣] لما صار رئيس

٦٧٣- أ٢/ للكهنة.
٦٧٤- أ١ أ٢ د و/ والشمامسة.
٦٧٥- م٢/ للخدمة.
٦٧٦- ج د و/ القرابين.
٦٧٧- ج د/ الاولوجية.
٦٧٨- ب م٢/ لصغير.
٦٧٩- م٢/ يرسم.
٦٨٠- م٢/ لغير.
٦٨١- ج/ باستخزا. و/ باستجداء.
٦٨٢- أ١ أ٢ ب م١/ الذي. ج د و/ للذي.
٦٨٣- أ١ أ٢ ج و/ ويضعوا.
٦٨٤- ب ج هـ م١/ يرفضوا. م٢/ يرفسوا.
٦٨٥- و/ يقاومونا.
٦٨٦- م٢/ ربنا.
٦٨٧- أ٢/ لنا.
٦٨٨- ج د/ معا.
٦٨٩- أ١ أ٢ و/ نبعثهم. ب م١/ يبعتهم. م٢/ - ننعتهم.
٦٩٠- ج د/ لان (خطأ).
٦٩١- ج و/ + يسوع.
٦٩٢- م٢/ يختلس.
٦٩٣- م٢/ - هذا.

الكهنة لأجلنا، هذا أصعد الذبيحة الروحانية لله الآب من قبل أن يصلبوه(٦٩٤)، وأمرنا وحدنا أن نصنع هذا. وكان آخرون معنا مؤمنين به، ولكن ليس هو معطياً لكل أحد يأمن به أن يكون كاهناً، ولا أن يستحق رتبة رئاسة الكهنوت. ومن بعد ما صعد رفعنا بأمره قرباناً مقدساً بلا دم، وأقمنا أساقفة وقساء وشمامسة عددهم(٦٩٥) سبعة، هذا الذي منهم إستفانوس الشهيد المقدس(٦٩٦)، ليس هو ناقصاً عنا في المحبة التي له لله، بل أظهر خدمته لله في الأمانة بالمحبة(٦٩٧) التي له في المسيح يسوع سيدنا بهذا القدر هكذا، حتى أنه دفع نفسه عليه(٦٩٨). ورجمه اليهود القاتلون للرب بالحجارة، قتلوه. ولكن هذا الرجل العظيم الذي يتبع(٦٩٩) بالروح، الذي أبصر أبواب السموات(٧٠٠) مفتوحة، والرب على(٧٠١) يمين الله، ولم يظهر له في موضع من المواضع أنه يفعل ما لا يليق بالشمامسة، أو أنه يحمل قرابين، أو أنه وضع يده على إنسان، بل(٧٠٢) كان يحفظ طقس الشمامسة إلى الانقضاء. هذا الذي يليق بشهيد المسيح، أن يكمل ويحفظ الرتبة، وإن كان ثمّ أحد يعيب(٧٠٣) على فيلبس الشماس وحنانيا(٧٠٤) الأخ المؤمن، الواحد أنه عمّد الخصيّ، والآخر أنه(٧٠٥) عمدني أنا بولس، وهم لا يعلمون ما نقوله(٧٠٦). قلنا إنه لا يغتصب أحد له(٧٠٧) رتبة الكهنوت وحده، بل ينلها من جهة الله، مثل ملكيزاداق(٧٠٨)، ويعقوب، أو ينلها(٧٠٩) من رئيس الكهنة مثل هرون أنه نالها من موسى. وفيلبس وحنانيا(٧١٠)

٦٩٤- و/ يصلب.
٦٩٥- ج د/ عدهم.
٦٩٦- م٢/ القديس.
٦٩٧- ز/ والمحبة.
٦٩٨- و/ عنه.
٦٩٩- م١ م٢/ ينبع.
٧٠٠- أ٢/ السما.
٧٠١- ب ج د و/ عن.
٧٠٢- و/ + انه.
٧٠٣- ج د و/ يعتب.
٧٠٤- أ١ أ٢ ب و/ حنينيا. م١/ حبيبنا. م٢/ حننيا.
٧٠٥- ج د/ - انه.
٧٠٦- ز/ يقولونه.
٧٠٧- ب/ - له.
٧٠٨- أ١ أ٢/ كما في المتن. ب/ ملكيساداق. م٢/ ملشيساداق. و/ ملشيسداق.
٧٠٩- كل المخطوطات/ ينالها.
٧١٠- أ١ أ٢ و/ حنينيا. ج/ (حنانيا) جاءت قبل (فيلبس). م٢/ حننيا.

ليس هما اصطفيا لهما وحدهما أن يصنعا هذا، بل المسيح الذي اصطفاهما رئيس كهنة حقّاني[٧١١] لله، وليس إله نظيره[٧١٢].

تمت القوانين الرسولية، وهي أحد وسبعون قانوناً، وعدها في اليوناني أحد وثمانون قانوناً، وهي التي بعتها الرسل على يد أقلينطس[٧١٣]، ولله المجد كثيراً[٧١٤].

٧١١ـ و/ حقا.

٧١٢ـ م١/ + تمت بعون السيد المسيح واهب العقل له المجد دايما. م٢/ + ولله الشكر دايما.

٧١٣ـ م١/ - وهي التي ... اقلينطس.

٧١٤ـ ج/ بدلاً من (كثيراً) ذكر (دايما ابدا سرمدا). م١/ + الى الابد امين. د/ + دايما وعلينا رحمته الى الابد امين. ب/ ولله الشكر دايما ابدا. تمت قوانين الكنيسة التي دفعوها ابانا الرسل على يد اقلينطس الذي ارسلوه والسبح لله. ومن شان الله يا اخوتي اذكروا حقارة الناسخ بالرحمة والغفران لكي الرب الهنا يسامحنا كلنا اجمعين ومن قال شيا فله امثاله اضعافا. المجد لله دايما ابدا الى الابد امين. و/ بعون الله وقدرته وتاييده تمت القوانين الرسولية برشم القلاية المعمورة الابويـــة الســـ... البطريركية المرقسية عمرها الله تعالى بالعلوم المقدسة المحبة وجعلها في العدة الابسطلية...وذلـــك في شهر كيهك ١١ منه في سنة ست وستين والف للشهدا الاطهار. م٢/ تمت القوانين الـــتي ارسلها الرسل على يد اقلينطس وعدها واحد وسبعين قانونا ولربنا المجد دايما الى الابد امين.

الفَصل الخامس

النَّصُّ الحرفي لقوانين
الكتاب الثَّاني من قوانين الرُّسُل
في تقليد الكنيسة القبطيَّة

الكتاب الثاني[١]
وعدته ستة وخمسون قانوناً[٢]

بسم الثالوث المقدس الإله الواحد[٣]

قوانين الكنيسة التي دفعها الرسل على يد إقليمنطس الذي أرسلوه[٤]

الباب[٥] الأول: كم من[٦] أسقف يحضرون قسمة الأسقف[٧]

يُقسم الأسقف بأسقفين أو ثلثة، وأما القسيس[٨] والشماس وبقيــة الإكلــيروس فليُقسموا من أسقف واحد.

الباب الثاني: لأجل الذي يجب أن يُدخل به إلى المذبح

إذا أدخل أسقف أو قسيس[٩] شيئاً إلى المذبح الذي لله خارجاً عما أُمــر بــه أن يُدخل به[١٠] ليُصعد قرباناً، أو يدخلوا[١١] بعسل، أو لبن، أو بطير، أو بحيوان آخر، أو شيء من غير أمر الرب، فليُقطع. ولا يجب أن يُدخل بشيء إلى المذبح إلاّ فريك، وعنب، في زمانهما. وزيت المنارة الطاهرة، وبخور[١٢] في وقت القداس الطاهر. وبقية

١ـ م١ م٢/ قبل هذا العنوان. "بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد".

٢ـ أ١ ج د و م١/ أغفلت ذكر هذا العنوان.

٣ـ و/ بسم الثالوث الاقدس الآب والابن والروح القدس.

٤ـ ب م٢/ بعد عنوان "الكتاب الثاني" يقول: "الذي هو اقوال الرسل الاطهار وعدته عند القبطية ستة وخمسون قانوناً المرسل على يد اقليمنطس".

٥ـ ب/ الفصل. م١/ يكتفي بذكر "الاول، الثاني، الثالث، ... الخ"

٦ـ م١/ ـ من.

٧ـ ب/ لقسمة اسقف.

٨ـ و/ القس.

٩ـ و/ قس. وهذا المخطوط يذكر دائماً كلمة (قس) ونكتفي هنا بالإشارة إلى ذلك.

١٠ـ و/ + إلى المذبح.

١١ـ ج/ يدخل.

١٢ـ أ١ هـ/ ويجوز.

الثمار فلتُرسل إلى البيت بكوراً للأسقف والقساء، ولكن لا يُدخل بها إلى المـذبح. ويقتسمها الأسقف والقساء عليهم وعلى بقية الإكليروس.

الباب الثالث: لأجل أنه لا يجب للأسقف[١٣] والقسيس أن يُخرج زوجته[١٤]

لا يُخرج الأسقف ولا القسيس ولا الشماس زوجته لأجل حجّة خدمة الله. فـإذا أخرجها، فليُفرّق. فإذا لم يرد[١٥] يدخل بها، فليُقطع.

[١٦]الباب الرابع: لأجل الوقت الذي يصلح للبسخة[١٧]

إذا صنع أسقف أو قسيس أو شماس البسخة[١٨] المقدسة مع اليهود من قبل اعتدال الليل والنهار، فليُقطع.

الباب الخامس: لأجل أنه لا يختلط كاهن بشغل هذا العالم

لا يختلط أسقف، ولا قسيس، ولا شماس في أشغال هذا العالم، فإذا اختلط، فليُقطع.

[١٩]الباب السادس: إذا تأخر أحـد[٢٠] عن تناول القربان[٢١]، فليقل[٢٢] العذر[٢٣] فيه

إذا لم ينل أسقف أو قسيس، أو واحد من الإكليروس مـن القـرابين[٢٤] في وقـت القداس إلاَّ أن[٢٥] يقول السبب في ذلك، فإن كان يجب، فليُغفر لـه، وإذا لم يقـل السبب فليُفرَّق لأنه صار سبباً أن يكون للشعب خطيئة، وجعلهم يشكون في الذي

١٣- ج/ لاسقف.
١٤- م٢/ بزوجته.
١٥- و/ + ان.
١٦- في المراسيم الرَّسوليَّة "فليُجـرَّد". وفي نـصِّ القـوانين في الكنيسـة اليونانيَّـة "فليُسقَط". أي أنَّ: فليُجرَّد = فليُقطَع = فليُسقط. كما سبق أن ذكرتُ.
١٧- ج هـ و م٢/ للبصخة.
١٨- ج د و/ البصخة.
١٩- هنا يورد نص القوانين في الكنيسة اليونانيَّة: "فليُخلع"، أي "فليُسقَط".
٢٠- ج هـ/ واحد.
٢١- ز/ القداس.
٢٢- ب هـ/ فليقبل.
٢٣- و/ السبب.
٢٤- و/ القربان.
٢٥- ج هـ/ انه.

حمل القرابين أنه لم يحمل بطهارة[٢٦].

الباب السابع: إذا دخلت الكنيسة وسمعت الصلوات، تتناول السرائر[٢٧]

كل مؤمن يدخل إلى الكنيسة ويسمع الكتب، و لم يقفوا[٢٨] إلى أن يصنعوا الصلوات، وينالوا[٢٩] من القربان المقدس[٣٠]، ويُصلى عليهم، يجب أن يفرقوا، لأنهم يفعلون شقاقاً وقلقاً في الكنيسة.

الباب الثامن: لا يُصلّ[٣١] **مع غير مؤمن**

إذا صلّى واحد مع من[٣٢] لا يشارك السرائر، ولو أنه في بيت، فليُفرَّق ذلك[٣٣].

الباب التاسع: لا يُصلّ مع مقطوع

إذا صلى واحد من الإكليرس مع واحد من الإكليرس قد قُطع، فليُقطع الآخر[٣٤].

الباب العاشر: لا يُقبل أحد إلاّ بمنشور[٣٥]

إذا مضى واحد من الإكليرس مقطوع، أو علماني، إلى مدينة أي أنه داخل محلل[٣٦]، ودخلوا إلى داخل في تلك المدينة بلا منشور، ويقاموا، فليفرقوا الذين دخلوا، والذين أدخلوا. إن كان هو خارجاً، فلينف خارجاً زماناً طويلاً لأنه كذّب الكنيسة التي لله.

الباب الحادي عشر: لا يجب لأسقف[٣٧] **أن يترك كرسيه**

لا يجب لأسقف أن يترك كرسيه ويكون على آخر، ولو أنهم اضطروه من جماعة

٢٦- ب/ - انه لم يحمل بطهارة.
٢٧- م/ + المقدسة.
٢٨- م٢/ يقف
٢٩- م٢/ وينال.
٣٠- م٢/ القرابين المقدسة.
٣١- ب م٢/ + مؤمن.
٣٢- و/ ((غير مؤمن) بدلاً من (من).
٣٣- م٢/ ذاك.
٣٤- م٢/ - الآخر.
٣٥- ج/ بمشورة. م٢/ + أسقفه.
٣٦- ب/ - محلل. ز/ محل.
٣٧- ب/ للأسقف.

إلاّ بحجة ربح، ويضطروه أن يفعل هذا، أي أنه قادر يربح[٣٨] الذين هناك بكلام البر، وهذا أيضاً لا يفعله وحده، بل بحكم جماعة أساقفة. وسؤال عظيم جداً.

الباب الثاني عشر: من مضى إلى غير كرسيه، الأسقف وجميع الكهنة، فليُقطع

أسقف أو قس أو شماس أو واحد من طقوس الإكليرس، إذا خلّى كرسيه، ويمضي إلى كرسي آخر، ويقيم في ذلك الموضع زماناً كبيراً، إن كان لما انتقل، بغير رأي الأسقف، نحن نأمر أن لا يخدم إلى الأبد، لاسيما إن كان أسقفه قد أرسل إليه ليعود إلى موضعه، ولم يسمع، فليقف عن طقسه، ويتقرّب في الموضع الذي هو فيه مثل العلماني. وإذا قبله الأسقف الذي هو عنده كواحد من الإكليرس، ويحسب هذه العقوبة التي حكمنا بها أنها لا شيء، فليُفرّق ذلك الأسقف، كمعلم خلاف الطقس.

الباب الثالث عشر: لأجل من يتزوج ثانية أو أرملة أو زانية أو عبدة أو واحدة قد[٣٩] اهمت أو تمضي إلى الملاعب أو من قعد مع أختين أو ابنة أخيه

ومن[٤٠] تزوج ثانية من[٤١] بعد المعمودية، أو تسرّى، فلا يمكنه أن يصير أسقفاً، ولا قسيساً[٤٢]، ولا شماساً، ولا يُحسب مع إكليرس الكهنوت جملة[٤٣]. ومن تزوج بأرملة، أو واحدة قد اهمت وافضحت[٤٤]، أو زانية، أو عبدة، أو واحدة تمضي إلى الملاعب، فلا يمكنه أن يصير أسقفاً، أو[٤٥] قسيساً[٤٦]، أو[٤٧] شماساً، ولا يُعدّ جملة من الإكليرس الذي للكهنوت[٤٨]. أو من قعد مع اختين، أو ابنة أخيه، لا يمكنه أن يصير مع الإكليرس، أو من تزوج بامرأتين وجمع بينهما.

٣٨- ب/ يوبخ.
٣٩- ٢١/ - أو واحدة قد.
٤٠- ج هـ/ - و.
٤١- ج د هـ و/ - من.
٤٢- ز/ - ولا قسيساً.
٤٣- "ولا يعد من جملة الاكليرس الذي للكهنوت" بدلاً من "ولا يُحسب ... جملة".
٤٤- ج هـ و/ او افضحت. م٢/ او فضحت.
٤٥- ج هـ/ ولا.
٤٦- و/ - او قسيساً.
٤٧- ج هـ و/ ولا.
٤٨- ج/ للكهنة. م٢/ - الذي للكهنوت.

الباب الرابع عشر[٤٩]: لأجل من يضمن من الكهنة

الإكليرس الذي يضمن إنساناً، فليُقطع.

الباب الخامس عشر: لأجل الخصيان

خصي إذا كان أُخصي من جهة الناس كرهاً، أو إن كانوا قطعوا مذاكره في جهاد، أو وُلد هكذا، إن كان يستحق الأسقفية، فليُجعل. وإن كان هو الذي أخصى نفسه وحده، فلا يُجعل من الإكليرس، لأنه صار قاتلاً لنفسه، وعدواً لخليقة[٥٠] الله[٥١]. واحد من الإكليرس إذا قطع مذاكره، فليُقطع لأنه قاتل لنفسه وحده[٥٢]. العلماني الذي يخصي نفسه فليُفرَّق ثلث سنين، لأنه صار معانداً لحياته وحده.

الباب السادس عشر: لأجل من زنى أو[٥٣] حلف كذباً[٥٤] أو سرق

الأسقف أو القسيس أو الشماس الذي يوجد في زناء، أو يحلف بيمين كذب، أو بسرقة، فليُقطع، ولكن لا يخرج، لأن الكتاب يقول: إن الرب لا يعاقب دفعتين على فعل واحد.

الباب السابع عشر: لأجل تزويج الأغنسطسين والمرتلين وأيضاً بقية الإكليرس[٥٥]

الذين هم[٥٦] الأغنسطسون، والمرتلون، إذا دخلوا إلى الإكليرس، وأرادوا أن يتزوجوا فليتزوجوا، ونحن نأمرهم وحدهم ما دام أنهم أغنسطسون أن يتزوجوا، ولكن ليس لأحد من الإكليرس.

الباب الثامن عشر: لأجل كاهن يضرب أو يلعن

كل أسقف أو قسيس أو شماس، إذا ضرب غير مؤمنين[٥٧]، أو مؤمنين[٥٨] إذا أخطأوا، يريدون بهذا الفعل هكذا أن يخافهم الناس، نحن نأمر أن يُقطعوا. لم يعلّمنا

٤٩ـ م/ لم يورد هذا القانون.
٥٠ـ م٢/ لخلقة.
٥١ـ هـ/ ـ الله.
٥٢ـ م٢/ + ولينف من الكنيسة ثلثة سنين.
٥٣ـ هـ و/ (ومن) بدلاً من (أو). م٢/ او من.
٥٤ـ و/ كاذباً.
٥٥ـ م٢/ ـ وأيضاً بقية الاكليرس.
٥٦ـ ب/ ـ الذين هم.
٥٧ـ ب هـ/ غير مؤمن.
٥٨ـ و/ إذا ضرب مؤمن أو غير مؤمنين.

الرب أن نفعل هذا في موضع من المواضع، بل كان يُضرب وهو صابر، ويُلعن ولا يَلعن، ويتألم ولا يغضب.

الباب التاسع عشر: لأجل[٥٩] من يُقطع بحق[٦٠] من الكهنة

أي أسقف أو قسيس أو شماس قُطع بحق على خطيئة واضحة، وجسر[٦١] واقترب أو لامس جملةً الخدمة التي كانت له في زمان، هذا يُبعد من الكنيسة جملة.

الباب العشرون: لأجل من يُقسم برشوة

أسقف أو قسيس أو شماس يملك هذه الدرجة برشوة، فليُقطع، ويُقطع الذي قسمه، ولا يشارك جملة كما فُعل بسيمون الساحر من جهتي أنا بطرس.

الباب الحادي والعشرون: لأجل من يستعين برؤساء[٦٢] العالم ليملك كنيسة

إذا استعان أسقف برئيس من رؤساء هذا العالم، وملك[٦٣] على كنيسة من جهتهم، فليُقطع ويُطرد[٦٤] هو وكل من يشاركه[٦٥].

الباب الثاني والعشرون: لأجل قس يزدري بأسقفه

إذا ازدرى قسيس بأسقفه[٦٦]، وينال[٦٧] خارجاً، ويصنع[٦٨] له مذبحاً، ولم يجد على الأسقف حكم دينونة في خدمة الإله، أو بعدل[٦٩]، فليُقطع كمحب الرئاسة هو وكل إكليرس[٧٠] يتبعه، لأنه عاص، والعلمانيون الذين يتبعونه يخرجوا. هذا يكون إذا سأله[٧١] الأسقف دفعة واثنتين وثلاثاً.

٥٩ـ أ٢ ب ج و م١/ - لأجل.
٦٠ـ ج هـ/ - بحق.
٦١ـ و/ - و.
٦٢ـ م٢/ + ليملك.
٦٣ـ و/ وتملك.
٦٤ـ ج هـ/ - ويطرد.
٦٥ـ ب و/ شاركه + كلهم.
٦٦ـ ج/ - إذا ازدرى ... باسقفه.
٦٧ـ ب/ وتناول (خطأ).
٦٨ـ ج هـ/ وصنع.
٦٩ـ ز/ - خدمة الاله او بعدل.
٧٠ـ أ٢/ وكل الاكليرس الذي يتبعه.
٧١ـ م٢/ شكاه.

الباب الثالث والعشرون: لأجل قسٍ أو شماس مطرود

أسقف إذا أخرج قسيساً أو شماساً، لا يدعه أسقف[٧٢] آخر يدخل إلاَّ أن يحضر ذلك الأسقف الذي أخرجه أو يموت[٧٣].

الباب الرابع والعشرون: لا يُقبل غريب من الكهنة[٧٤] إلاَّ بمنشور

لا يقبل أسقف غريب أو قسيس أو شماس أن ينالوا كاكليرس إلاَّ أن يكون معهم[٧٥] مناشير، وإذا كان معهم مناشير[٧٦] فلتخالط[٧٧]، وإن كانوا مبشرين للحق فليدخلوا. وإن كان ليس، فليؤمر لهم بما يحتاجون[٧٨] إليه، ولا يشاركوا، وثم[٧٩] أشياء كثيرة مثل هذا كالتدليس[٨٠].

الباب الخامس والعشرون: يجب أن يُعرف كبير الأساقفة

أساقفة كل إقليم يجب عليهم أن يعرفوا من هو الأول[٨١] فيهم، ويدعوه[٨٢] أنه رأس، ولا يفعلوا شيئاً كبيراً إلاَّ برأي المقدّم، وليصنع كل واحد أفعاله وحدها التي هي خيّرة لكرسيه والأماكن التي في سلطانه. ولكن الذي يُقام رأساً، أي[٨٣] أول عليهم، لا يفعل شيئاً بغير رأي الأساقفة كلهم. هكذا يكون اتفاق واحد، ويتمجّد الله بالمسيح يسوع والروح[٨٤] القدس[٨٥].

٧٢- ج هـ/ - اسقف.
٧٣- أ٢/ بين السطور (أو يتوب).
٧٤- م٢/ - من الكهنة.
٧٥- أ١ و/ "الا ان يقاموا" بدلاً من "الا ان يكون".
٧٦- ب و/ - مناشير.
٧٧- جميع المخطوطات/ فليخالطوا.
٧٨- ج/ يحتجوا.
٧٩- ز/ ويصير.
٨٠- ز/ - كالتدليس.
٨١- أ١/ اول.
٨٢- ج هـ/ فيدعوه.
٨٣- و/ و.
٨٤- و/ يتمجد الله مع ابنه وروح.
٨٥- ز/ - بالمسيح ... القدس.

الباب السادس والعشرون: لأجل قطع من يقسم في غير كرسيه

لا يجسر(٨٦) أسقف(٨٧) أن يقسم خارجاً عن أماكنه، مما ليس هو له، أو ضياع. فإذا وُجد(٨٨) أنه فعل هذا بغير رأي صاحب الكرسي أو الضياع أو المدن، فليُقطع هو والذين(٨٩) أقسمهم.

الباب السابع والعشرون: لأجل من يُقسم من أسقف وقسيس(٩٠) وشماس(٩١) ولا يعظ

إذا أُقسم أسقف ولم يعظ ويخدم(٩٢)، أو يهتم(٩٣) بالشعب الذي دُفع إليه، فليُفرَّق إلى أن يعظ. وهكذا القسيس أيضاً، والشماس. وإذا(٩٤) مضى ولم يدع أن يدخل، فليس هو برأيه إلاّ لشر الشعب. فأما هو فليجلس(٩٥)، وهو أسقف والإكليرس الذي للمدينة فليُفرَّقوا، لأنهم لم يعلّموا هذا الشعب هكذا ويطيع(٩٦).

الباب الثامن والعشرون: لأجل اجتماع الأساقفة دفعتين في السنة

ليكن مجمع أساقفة دفعتين في السنة، وليتفاوضوا في مذاهب خدمة الإله، ويفسّروا الشكوك التي تكون في الكنيسة. فأما المجمع الأول يكون في الأسبوع الرابع الذي بعد الخمسين، والمجمع الثاني في الثاني عشر من بابه(٩٧).

الباب التاسع والعشرون: يهتم الأسقف بما للكنيسة(٩٨)

وليهتم الأسقف بأشياء الكنيسة، ويدبّرها كأن الله الرقيب عليه، ولا يجب أن يأخذ منها ربحاً له(٩٩) وحده، ولا أن(١٠٠) يهب ما لله لأبناء جنسه، وإن كانوا

٨٦- ب/ لا يجب ان يجسر.
٨٧- م٢/ يمنع كل أسقف يكون في غير كرسيه.
٨٨- و/ حكم.
٨٩- ب ج هـ/ والذي.
٩٠- ج هـ/ او قسيس.
٩١- ج هـ/ او شماس.
٩٢- ب/ او يخدم.
٩٣- ج هـ/ ويهتم.
٩٤- ب/ اذا.
٩٥- أ١ أ٢ ب/ فيجلس.
٩٦- ج هـ/ ويصنع.
٩٧- ز/ ايلول.
لاحظ أنَّ بابه يقع في أكتوبر، أمَّا أيلول فيقع في يوليو.
٩٨- ب ج هـ م١/ بمال الكنيسة.
٩٩- و/ - له.

فقراء. ولا يجب أن يتّجر فيما للكنيسة بحجة أولئك.

الباب الثلثون: لأجل مشاورة الأسقف

لا يصنع أحد من القساء ولا[١٠١] الشمامسة شيئاً[١٠٢] خارجاً عن رأي الأسقف، لأنه[١٠٣] الذي اؤتمن على شعب الرب، وهو أيضاً الذي يجيب عن أنفسهم.

الباب الحادي والثلثون: لأجل تبيين ما للأسقف[١٠٤] مما للكنيسة[١٠٥]

لتتبين قنايا الأسقف وحدها، إن كان له شيء، ويتبين ما للرب، حتى إذا مات الأسقف يكون هو مالكها، أعني ماله، يدفعه لمن يؤثر لئلا يتلف ما للأسقف[١٠٦] بحجة الكنيسة. أو يكون للأسقف قوم[١٠٧]، امرأة أو[١٠٨] أولاد أو[١٠٩] أقارب أو عبيد، لأنه ليس هو[١١٠] عدلاً عند الله ولا عند الناس أن تخسر الكنيسة مالها لأنهم لم يعلموا ما للأسقف[١١١]. ولئلا[١١٢] أيضاً[١١٣] يُغتصب ما للأسقف[١١٤]، أو أقاربه لأجل حجة ما للكنيسة[١١٥] أو المنتسبون إليه يقعوا في تعب، فيجدفوا على موته.

١٠٠- و/ - ان.
١٠١- ج هـ/ + من.
١٠٢- ب/ + واحدا.
١٠٣- و/ + هو.
١٠٤- ج هـ م١/ مال الأسقف.
١٠٥- ب ج هـ م١/ من مال الكنيسة.
١٠٦- ب ج هـ/ مال الأسقف. أ٢/ - ما.
١٠٧- و/ - قوم.
١٠٨- هـ م٢/ و.
١٠٩- هـ م٢/ و.
١١٠- ب هـ/ - هو.
١١١- ج هـ/ مال الاسقف.
١١٢- ج هـ/ ولا.
١١٣- ج هـ/ - ايضاً.
١١٤- ب/ مال الاسقف.
١١٥- ح هـ/ مال الكنيسة.

الباب الثاني والثلثون: لأجل ائتمان الأسقف على مال الكنيسة[١١٦] وتدبيره، وأخذ الحاجة له وللكهنة

نأمر أيضاً أن يكون الأسقف يملك آلات[١١٧] الكنيسة. إذا كان قد اؤتمن على أنفس الناس الجليلة، فما هي القنايا كلها التي تُدفع له ليدبّرها بأمره، ويعول الفقراء منها على يدي القساء والشمامسة بخوف من الله ورعدة. وينال هو أيضاً منها[١١٨] حاجته إذا كان محتاجاً لأجل ما يحتاج إليه الإخوة الغرباء الذين يزورونه لئلا يعجزوا شيئاً من كل ما يحتاجون إليه، لأن[١١٩] ناموس الله يأمر المتفرغين للمذبح يأكلون من المذبح، لأنه[١٢٠] لا يقاتل أحد من الجند الذين للملك أعداءه برزقه وحده.

الباب الثالث والثلثون: لأجل من يمضي إلى الملاعب ويدمن السكر والربا[١٢١] من أسقف وقسيس وشماس[١٢٢]وسائر الكهنة والعلمانيين[١٢٣]

الأسقف أو[١٢٤] القسيس أو[١٢٥] الشماس الذي يتفرغ للملاعب، ويجول[١٢٦]، ويدمن السكر، إما أن ينتهي عنها[١٢٧]، وإما أن يُقطع. والإبودياقون والأغنسطس أو[١٢٨] المرتل إذا فعل هذه الأشياء، فإما أن ينتهي وإلاّ فليخرج، وأيضاً العلمانيون. الأسقف[١٢٩] أو القسيس أو الشماس[١٣٠] يغرّم من له عنده شيء ربا فلينته، وإلاّ فليُقطع.

١١٦ـ م٢/ ما للكنيسة.
١١٧ـ و/ الالات. ز/ مال.
١١٨ـ ج هـ/ - منها.
١١٩ـ ز/ - يحتاجون ... لان.
١٢٠ـ ب/ - لانه.
١٢١ـ أ٢ ب ج هـ و م١ م٢/ والزنا.
١٢٢ـ ب/ او قسيس او شماس.
١٢٣ـ م٢/ العلمانيين.
١٢٤ـ ج هـ/ و.
١٢٥ـ ج هـ/ و.
١٢٦ـ ز/ - ويجول.
١٢٧ـ و/ - عنها.
١٢٨ـ ج هـ/ و.
١٢٩ـ أ١ ب ج هـ و م١ م٢/ او الاسقف.
١٣٠ـ ج هـ/ + إذا كان.

الباب الرابع والثلثون: لأجل من يمضي إلى معمودية الهراطقة

أسقف أو قسيس أو شماس يمضون[١٣١] إلى معمودية هراطيق، أو يتقربون[١٣٢] من قربانهم، نحن نأمر أن يُقطعوا من درجاتهم، لأنه ليس بين المسيح والشيطان مسالمة، أو أي نصيب للمؤمن مع غير المؤمن[١٣٣].

الباب الخامس والثلثون: لأجل قطع من ينجّس التزويج[١٣٤] والخمر واللحم

أي أسقف أو قسيس أو شماس أو واحد من الإكليرس[١٣٥] تخلى عن الزيجة، أو أكل اللحم أو[١٣٦] شرب الخمر ليس لأجل النسك، بل أنها نجسة، وصير المكتوب أنها كلها[١٣٧] حسنة جداً، وأن الله خلق الإنسان ذكراً وأنثى، وهكذا هو يجدّف، فإما أن ينتهي وإلاَّ فليُقطع ويخرج من الكنيسة. وهكذا أيضاً العلماني إذا امتنع من ذلك على سبيل العبادة والزهد، فذلك مباح له[١٣٨].

الباب السادس والثلثون: لأجل قطع من لا يقبل التائبين

إذا لم يشته[١٣٩] الأسقف أو القسيس أو الشماس أن يقبل الذي يرجع عن[١٤٠] خطيئته، فليُقطع لأنه آلم قلب الرب[١٤١] القائل إنه سيكون فرح في السماء على خاطئ واحد إذا تاب[١٤٢].

الباب السابع والثلثون: لأجل قطع من لا يذوق يسيراً من لحمٍ وخمر[١٤٣] في أيام الأعياد

إذا لم يأكل الأسقف أو[١٤٤] القسيس أو الشماس يسيراً من لحم[١٤٥]، ويشرب

١٣١- كل المخطوطات/ يمضي.
١٣٢- و/ يتقرب.
١٣٣- هـ و/ غير المؤمن.
١٣٤- ج هـ/ الزيجة.
١٣٥- أ١ أ٢/ اكليرس الكهنوت.
١٣٦- ج هـ و/ و.
١٣٧- و/ - كلها.
١٣٨- م٢/ - إذا امتنع ... مباح له.
١٣٩- و/ لم يختر.
١٤٠- أ١ أ٢/ من.
١٤١- و/ + لانه اخطا الى الرب.
١٤٢- و/ بخاط واحد يتوب.
١٤٣- ج هـ/ من اللحم والخمر.
١٤٤- ج هـ/ و. وبدءاً من هنا سنغفل ذكر حرف العطف (و) إن كان بديلاً لكلمة (أو).
١٤٥- هـ/ اللحم.

يسيراً من خمر[١٤٦]، في أيام الأعياد، وسريرتهم تحرّمها، وصاروا[١٤٧] سبباً لشك جماعة[١٤٨]، فليُقطعوا[١٤٩].

الباب الثامن والثلثون: لأجل من يأكل ويشرب في المقيل من الكهنة أو من يعيّرهم[١٥٠]، أو من يقرّع من به علة، كاهناً كان أو علمانيًّا[١٥١]

إذا وُجد من الإكليرس من يأكل في مقيل، أو يشرب، فليفرّق[١٥٢] إلاَّ أن يكون في فندق لأجل الضرورة والغربة[١٥٣] والمأوى[١٥٤]. وإذا عيّر واحد من الإكليرس الأسقف، فليُقطع لأنه قال رئيس شعبك لا تذكر عنه سوءا. إذا عيّر واحد من الإكليرس قسيساً أو شماساً فليُفرَّق. إذا قرّع واحد من الإكيرس أطرش[١٥٥] أو أعرج، أو أعمى، أو واحد رجلاه مشمرتان[١٥٦]، فليُفرَّق. وهكذا يُفعل بالعلماني إذا فعل هذا[١٥٧].

الباب التاسع والثلثون: لأجل قطع أسقف أو قسيس[١٥٨] لا يعلّم الشعب خدمة الله

أسقف أو قسيس[١٥٩] متوان للإكليرس أو الشعب[١٦٠]، ولا يعلّمهم خدمة الإله[١٦١]، فليُفرَّق. وإذا[١٦٢] دام في توانيه، فليُقطع.

١٤٦- هـ/ الخمر.
١٤٧- و/ فقد صاروا.
١٤٨- ج هـ و/ الجماعة.
١٤٩- ج هـ و/ - فليقطعوا.
١٥٠- و/ يغيّر غيره.
١٥١- ز/ - كاهناً ... الخ.
١٥٢- ز/ فليُفرز.
١٥٣- ج هـ/ ضرورة الغربة.
١٥٤- و/ + لا غير.
١٥٥- كل المخطوطات/ اطروش.
١٥٦- ز/ - أو واحد ... مشمرتان. م٢/ مسمرة.
١٥٧- ج/ هكذا.
١٥٨- أ١ ج د و/ + او شماس.
١٥٩- و/ + او شماس.
١٦٠- و/ للشعب.
١٦١- ج هـ و/ الرب.
١٦٢- ب/ فاذا.

الباب الأربعون: لأجل قطع أسقف أو قس لا يواسي من بعوزة[١٦٣] من الإكليرس

أسقف أو قسيس إذا تغافل عن واحد بعوزة[١٦٤] من الإكليرس، ولا يواسيه بما يدفعه[١٦٥] له لحاجته[١٦٦]، فليُفرَّق. وإذ[١٦٧] دام يتغافل، فليُقطع كقاتل أخيه.

الباب الحادي والأربعون: لأجل من[١٦٨] يُظهر كتب المخالفين[١٦٩]

إذا أظهر واحد كتباً كتبها المخالفون[١٧٠] كذباً في الكنيسة أنها مقدسة، صيداً للشعب والإكليرس، فليُقطع.

الباب الثاني والأربعون: لأجل كاهن يوبَّخ بزناء وغيره

إذا صارت وقيعة في أسقف بزناء أو فسق[١٧١]، أو شيء آخر هكذا لا يجب، فإذا وُبِّخ فلا يكون من الإكليرس.

الباب الثالث والأربعون: لأجل جحود المسيح والكهنوت

واحد من الإكليرس إذا جحد لأجل خوف من الناس، أو من اليهود، أو من حنيفي، أو هراطيق، إن كان هو اسم المسيح الذي جُحد، فليخرج[١٧٢]، وإن كان هو اسم الكهنوت، فليُقطع. فإذا[١٧٣] تاب فليُقبل ويدخل كعلماني.

الباب الرابع والأربعون: لأجل من يأكل لحماً وفيه دمه

إذا أكل أسقف أو قسيس أو شماس أو واحد من الإكليرس الذي للكهنوت لحماً وفيه دم نفسه مما نهشه[١٧٤] سبع، أو من ميتة، فليُقطع هذا كما أمر به الناموس. وإن كان هو علمانيًّا فليُفرَّق.

١٦٣ـ و/ المعوزين.
١٦٤ـ و/ معوز.
١٦٥ـ هـ/ (ليدفعه) بدلاً من (بما يدفعه).
١٦٦ـ ز/ ـ لحاجته.
١٦٧ـ ب/ فاذا. ج هـ و/ وان.
١٦٨ـ م٢/ ـ لاجل من .
١٦٩ـ م١/ يذكر هنا عنوان القانون التالي (خطأ).
١٧٠ـ ب/ المنافقون. و/ إذا اظهر واحد كتب المخالفين التي كتبوها
١٧١ـ و/ او في قس.
١٧٢ـ ج/ ـ فليخرج.
١٧٣ـ أ٢/ واذا.
١٧٤ـ و/ كسره.

الباب الخامس والأربعون:[١٧٥]: لأجل من يصوم السبت والأحد

إذا وُجد أحد من الإكليرس يصوم الأحد أو السبت، ما خلا السبت الكبير[١٧٦] الذي للبسخة[١٧٧]، فليُقطع. وإن كان هو علمانيًّا فلا يُقرّب[١٧٨].

الباب السادس والأربعون: لأجل من يمضي إلى مجمع اليهود والكفرة

إذا دخل واحد من الإكليرس أو العلمانيين إلى مجمع اليهود، أو موضع الهراطيق ليصلّوا، الإكليرس فليُقطع، والعلماني فليُفرق.

الباب السابع والأربعون: لأجل من يضرب واحداً فيموت أو من[١٧٩] يغتصب عذراء[١٨٠]

الإكليرس إذا تقاتل مع واحد ويضربه فيموت، فليُقطع لأجل قساوته. وإن كان علمانيًّا فليُفرَّق. إذا[١٨١] اغتصب علماني عذراء من قبل أن تُخطب، ويكون معها، فليُفرق ولا يتزوج بأخرى، بل يعقد مع التي اقترعها[١٨٢] وإن كانت فقيرة.

الباب الثامن والأربعون: لأجل من يُقسم دفعتين

إذا نال أسقف أو قسيس أو شماس قسمتين[١٨٣]، فليُقطع هو والذي قسمه، إلاَّ أن يعلن الأمر أنه قُسم من[١٨٤] هراطيق، لأنه لا يمكن أبداً أن يكون الذين تعمّدوا أو[١٨٥] قُسموا من جهة قوم هكذا، أن يصيروا مؤمنين، أو من الإكليرس.

الباب التاسع والأربعون: لأجل من لا[١٨٦] يصوم الأربعين والأربعاء والجمعة ولأجل من صام مع اليهود أو عيّد معهم أو قبل شيئاً من فطيرهم أو[١٨٧] من

١٧٥ـ م١/ وضع القانون ٤٦ بالتبادل مع القانون ٤٥

١٧٦ـ ب م٢/ + لا غير.

١٧٧ـ ج هـ م٢/ للبصخة.

١٧٨ـ ج/ فليفرق.

١٧٩ـ أ٢/ ومن. م٢/ و.

١٨٠ـ أ١ ج د و م١/ + او غيرها.

١٨١ـ و/ واذا.

١٨٢ـ ز/ افتضحها.

١٨٣ـ ج هـ و/ إذا نال أسقف قسمتين أو قسيس أو شماس فعل ذلك.

١٨٤ـ ب م٢/ + جهة.

١٨٥ـ أ٢ ب و/ و.

١٨٦ـ أ٢ ب و/ ـ لا.

١٨٧ـ م٢/ ـ أو من ... الخ.

ينفذ زيتاً أو[١٨٨] سراجاً إلى مجمع اليهود والأمم

أسقف أو قسيس أو شماس أو أغنسطس أو مرتل إذا لم يصم في الأربعين المقدسة، أو[١٨٩] الأربعاء والجمعة[١٩٠]، فليُقطع، إلاَّ أن[١٩١] يمنعه مرض جسداني، وإن كان هو علمانيًّا، فليُفرَّق. إذا صام أسقف أو قسيس أو شماس أو إكليرس مع اليهود، أو يعيّد معهم، أو يقبل منهم هدايا لعيدهم، فطائر أو شيئا هكذا، فليُقطع. وإن كان علمانيًّا فليُفرَّق. علماني إذا أتى بزيت لهيكل أممي، أو لمجمع اليهود[١٩٢]، أو سراج، فليُفرَّق.

الباب الخمسون: لأجل من يسرق زيتاً أو شمعة أو آنية فضة[١٩٣] أو كسوة للكنيسة

إذا سرق إكليرس شمعة من الكنيسة، أو زيتاً، فليُفرَّق ويُغرّم الذي سرقه، وخمسة أضعاف. وكل ما كان للكهنة من متاع مقدس أو آنية ذهب أو فضة[١٩٤]، فليس يحل لأحد أن يستعملها في بيته، لأن ذلك خلاف السنة. فإن فعل ذلك فليُعاقب وينف من الكنيسة.

الباب الحادي والخمسون: لأجل الأسقف الذي سُعي[١٩٥] به[١٩٦]

إذا سُعي بأسقف من أناس مؤمنين ثقات متمنين[١٩٧] ضرورة هي أن يدعى من جهة أساقفة. فإذا حضر ويعترف بخطيئته، إذا وُبخ فليحكم عليه[١٩٨] بالحكم الذي يستحقه. وإذا استدعي ولم يسمع، فليُستدع ثاني دفعة[١٩٩] باثنين من الأساقفة ينفذان خلفه، فإذا لم يطع أيضاً، فليُستدع الدفعة الثالثة ينفذ[٢٠٠] إليه أسقفان. فإذا

---

١٨٨ - أ٢/ و.
١٨٩ - ج هـ و/ و.
١٩٠ - أ٢ ب/ او الجمعة.
١٩١ - أ١ أ٢ ج هـ و/ (او) بدلاً من (الا ان)
١٩٢ - ب/ + او لكنايس الهراطقة.
١٩٣ - أ٢ و/ - فضة. ب/ + او ذهباً.
١٩٤ - أ٢ ب/ ذكر: "او الة او كسوة وقد ظهروا (ب/ طمروا) ايام يسيرة ولا ياخذ انسان اباحة لنفسه وحده فان هذا الفعل خطية فاذا فعل واحد هذا فليفرق ويعاقب".
١٩٥ - و/ يسعى.
١٩٦ - م٢/ - الذي سعي به.
١٩٧ - ب/ اناس ثقات مومنين.
١٩٨ - ج هـ و/ + الحاكم.
١٩٩ - و/ دفعة ثانية.
٢٠٠ - أ٢/ ينفذوا.

لم يطع[٢٠١] هكذا، وهوّن و لم يحضر، فيحكم عليه المجمع بما يجب لئلا يكون كمثل من وُبّخ، وأنه[٢٠٢] هرب من الحكم.

الباب الثاني والخمسون: لا تُقبل شهادة مخالف على أسقف ولا شهادة أسقف واحد ولا تورّث الأسقفية ولا من به شيطان يصير كاهناً إلى أن يطهر[٢٠٣]

لا تُقبل شهادة هراطيق على أسقف، ولا شهادة مؤمن واحد[٢٠٤]، ولا تقبل شهادة أسقف واحد، لأنه من فم شاهدين أو ثلثة، تقوم[٢٠٥] كل كلمة[٢٠٦]. ولا يجب لأسقف أن يهب طقس الأسقفية لأخيه[٢٠٧] أو ابنه[٢٠٨]، أو لقرابة له. ولا[٢٠٩] يقسم من يريد. ليس هو واجباً أن يدع قوماً يرثون الأسقفية، ويهب ما لله لأجل أغراض البشر[٢١٠]. لا يجب له أن يدع كنيسة المسيح ميراثاً. إذا فعل هذا واحد والقسمة تكون لا تثبيته[٢١١] وهو متعذب بقضية[٢١٢]. واحد مخل[٢١٣] بعينه، أو أعرج برجليه، يستحق[٢١٤] الأسقفية، فليُجعل. فإن عيب الجسد لا ينجسه، بل نجاسة النفس. الذي هو أطرش[٢١٥]، أو أعمى، لا يصير أسقفاً، ليس أنه نجس، بل لئلا يتفرّق ما للكنيسة[٢١٦]. من به شيطان لا يصير إكليرس، ولا يصل مع المؤمنين، فإذا طهر فليدخل به، وإن كان يستحق فليصر إكليرس

٢٠١- هـ/ + أيضاً

٢٠٢- م٢/ فانه.

٢٠٣- م١ م٢/ + وان كان في جسده عيب وه مستحق الكهنوت فليصير ولا يصير اعمى ولا اطرش اسقفاً.

٢٠٤- أ٢/ - ولا شهادة مؤمن واحد.

٢٠٥- كل المخطوطات/ يقوم.

٢٠٦- أ٢ ج هـ/ كلام.

٢٠٧- ب/ + او لامه.

٢٠٨- أ٢/ او لابيه. ب/ او ابيه. و/ او لابنه.

٢٠٩- ب/ او.

٢١٠- ب/ الناس.

٢١١- أ١ ج هـ/ لاتنين. أ٢/ لاش.

٢١٢- المعنى مُبهم بسبب التركيب اللغوي الضعيف. أما المخطوط م٢/ فذكر العبارة هكذا: "اذا فعل هذا واخذوا القسمة يكون لاش، وهو فيعذب بقضية".

٢١٣- ز/ منحل.

٢١٤- ج هـ/ يصلح.

٢١٥- كل المخطوطات/ اطروش.

٢١٦- ج هـ/ مال الكنيسة.

الباب الثالث والخمسون: لا[٢١٧] يصير أسقفاً من تعمّد جديداً أو بحياة سوء ولا لأسقف أن[٢١٨] يجبي خراجاً ولا يصير مملوكاً كاهناً إلاّ برأي مواليه ويُعتق

الذي اتى من سيرة الأمم، أو بحياة سوء[٢١٩]، ما هو واجب أن يصير أسقفاً في الحال. ما هو واجب لمن لم يجرّب أن يصير معلماً لقوم آخرين، بل يكون هذا بموهبة من الله. قلنا إنه لا يجب لأسقف أن يجلس ويجبي خراجاً، بل يتفرغ لأفعال الكنيسة. فإذ كان لم يفعل فليدع الأسقفية، لأنه لا يمكن أحداً أن[٢٢٠] يعبد ربين كأوامر الرب. ليس نأمر[٢٢١] أن يصير عبد إكليرس من غير رأي مواليه، لئلا يحزن مواليه، لأن في هذا خزياً[٢٢٢] للبيت. إذا ظهر عبد في وقت يستحق درجة القسمة كما أظهر الرب[٢٢٣] لنا أناسيموس[٢٢٤] ويعتقه مواليه، ويزكونه، ويرسلونه من بيوهم، فليصيّر.

الباب الرابع والخمسون: لا يجب للأسقف والقس والشمَّاس أن يكون جندياً، ولا يهوّن بالملك

الأسقف أو القسيس أو الشماس الذي يتفرغ للجندية، ويريد أن يفعلهما اثنيهما لينال رئاسة بشرية، وينال الكهنوت، فليُقطع. قال ادفع ما لله[٢٢٥] لله وما للملك[٢٢٦] للملك. الذي يهوّن بالملك أو بالرئيس من غير واجب، فليُعاقَب. وإن كان إكليرس، فليُقطع، وإن كان[٢٢٧] علمانيًّا فليُنف.

الباب الخامس والخمسون: لأجل ما يُقبل من الكتب العتيقة والحديثة في الكنيسة

لتكن هذه الكتب كلها يا أيها الإكليرس والعلمانيون طاهرة وجليلة، وهي[٢٢٨] هؤلاء: من العهد العتيق، خمسة أسفار لموسى، الخليقة، الخروج، اللاويون، العدد،

٢١٧ـ ج هـ/ ان لا.
٢١٨ـ أ١ أ٢ ب و/ ـ ان.
٢١٩ـ أ٢/ + وتعمد.
٢٢٠ـ هـ/ ـ ان.
٢٢١ـ و/ نامن.
٢٢٢ـ م٢/ احزان.
٢٢٣ـ ب/ ـ الرب.
٢٢٤ـ ب/ اناسيمون. و/ انا سيمس.
٢٢٥ـ ج هـ/ مال الله.
٢٢٦ـ ج هـ/ ومال الملك.
٢٢٧ـ أ١ ج هـ/ + هو.
٢٢٨ـ أ١ أ٢ و/ وهم.

الناموس الثاني. يشوع بن نون. سفر القضاة. صموئيل. أربعة أسفار الملوك، الأول والثاني في كتاب واحد، الثالث والرابع في كتاب واحد. كتابا فضلات الملوك، راعوث الموآبية، الكتاب الأول الذي لعزرة، والثاني كتاب واحد[٢٢٩]. أيوب. المزامير، وهي مائة وخمسون. أمثال سليمان. الكنائسي الذي هو الجامعي. سبح التسابيح. الاثنا عشر نبياً الصغار. إشعياء. إرميا. دانيال. حزقيال. وهؤلاء يتعلم[٢٣٠] أطفالكم[٢٣١] منها: حكمة سليمان. ويهوديت. ثلثة كتب للمقابيين. وحكمة يشوع بن شيراخ الكثيرة التعليم. وكتبنا نحن هي هذه التي[٢٣٢]للعهد الجديد: الأربعة أناجيل، متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا. وإبركسيس الرسل. ورسالتان[٢٣٣] لبطرس. وثلث رسائل ليوحنا. ورسالة ليعقوب. والتي ليهوذا[٢٣٤]. وأربع عشرة رسالة لبولس. وأبوقالمسيس[٢٣٥] يوحنا[٢٣٦].

الباب السادس والخمسون: وصية الرسل[٢٣٧] للأساقفة وبركتهم[٢٣٨]

هؤلاء نأمر بها لكم أيها الأساقفة لأجل القوانين. فإنكم إذا ثبتم فيها تنجون، وتخلصون[٢٣٩]، ويكون لكم سلامة إلى الانقضاء. وإذا لم تقبلوا وتطيعوا ما فيها، سيهزأ بكم، وتدعون لكم حرباً مع بعضكم بعض[٢٤٠] إلى الأبد، وبعده تنالون عقوبة تستحقونها لأجل عصيانكم. والله وحده، وابنه الوحيد[٢٤١] يسوع المسيح، والروح القدس خالق كل البرية، يجعلكم واحداً وحيداً[٢٤٢] كلكم بسلامة، ويعدّكم إلى كل الصالحات، ولا تتقلبوا[٢٤٣]، وتكونوا بلا دنس، وليس فيكم خطيئة،

٢٢٩ـ و/ الكتاب الأول والثاني لعزرا.
٢٣٠ـ و/ تعلمون.
٢٣١ـ ج هـ/ الاطفال. أ٢/ اطفالهم.
٢٣٢ـ أ١ أ٢ ب/ الذي. ج هـ و/ - التي.
٢٣٣ـ م٢/ الرسالتين.
٢٣٤ـ و/ ورسالة يهوذا.
٢٣٥ـ ب/ وابوكالمسيس. ج هـ م٢/ وابوغالمسيس. و/ وابو غالمبسيس.
٢٣٦ـ ب/ + التاولوغس.
٢٣٧ـ أ٢/ الاسقف.
٢٣٨ـ ز/ - وبركتهم.
٢٣٩ـ أ١ أ٢ ب/ وتتخلصوا. ج هـ م٢/ وتخلصوا. و/ وتخلصون.
٢٤٠ـ ب م٢/ بعضاً. و/ البعض.
٢٤١ـ و/ - الوحيد.
٢٤٢ـ م٢/ واحد واحد.
٢٤٣ـ و/ تنقلبوا.

ويجعلكم مستحقين لموضع(٢٤٤) الحياة إلى الأبد(٢٤٥)، من جهة ابنه الحبيب، يسوع المسيح الله الحق مخلصنا، هذا من جهته، ومعه، المجد للآب(٢٤٦) والروح القدس إلى أبد الآبدين(٢٤٧) آمين(٢٤٨).

كملت(٢٤٩) قوانين(٢٥٠) الرسل التي أنفذوها مع اقليمنطس(٢٥١)، وهي ستة وخمسون قانوناً(٢٥٢)، ولربنا المجد دائماً أمين(٢٥٣).

٢٤٤ـ أ٢/ لمواضع.
٢٤٥ـ و/ مستحقين لارث الحياة مع قديسيه أمين.
٢٤٦ـ ب م٢/ + والابن.
٢٤٧ـ م٢/ الى الابد. ب/ الى ابد الابد.
٢٤٨ـ أ١/ ـ امين.
٢٤٩ـ ب/ تمت.
٢٥٠ـ ب/ + ابابنا.
٢٥١ـ هـ/ اقليمطس.
٢٥٢ـ م٢/ ـ وهي متة وخمسون قانونا.
٢٥٣ـ م١/ ... قانوناً بسلام من الرب بدير القديس ابوبشاى في يوم الثلثا العشرين من هتور سنة ١٢٥٧ قبطية (١٥٤١م).
و/ ... قانوناً بعون الله وتاييده وتوفيقه في رابع عشر شهر كيهك في سنة ١٠٥٦ (للشهداء، ١٣٤٠م) برسم القلاية المعمورة الابوية السيدية البطريركية المرقصية عمرها الله.
م٢/ + كيرياليسون.
أ٢/ ... قانوناً لتتمت ماية سبعة وعشرون قانونا وذلكفي نهار يوم السبت رابع عشر امشير في سنة اربعة وستين والف للشهدا الاطهار.
ج/ ... قانونا ولله المجد دايما ابدا سرمدا.

فهرس الكلمات
الواردة بنصِّ القوانين

ملحوظة: الرَّقم الذي يسبق النقطتين (:) يشير إلى رقم الكتاب، والرَّقم أو الأرقام التي تعقب النقطتين (:) تشير إلى أرقام القوانين في هذا الكتاب، والشَّرطة المائلة (/) تفصل بين قوانين الكتاب الأوَّل وقوانين الكتاب الثَّاني من قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة.

(ب)

(ت)

(د)

(ذ)

(ر)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ن)

المراجع

- Connolly M.A., Dom R. Hugu, *The So Called Egyptian Church Order and Derived Documents*, Cambridge,1916.

- Funk, F.X., *Canons Apostolorum Ecclesiastici*, in Doctrina Duodecin Apostolorum, 8, Tubingue, 1887.

- Gregory Dix, *The Treatise on The Apostolic Tradition of St. Hippolytus of Rome*, London, 1968.

- Jean Périer & Augustin Périer, *Le 127 Canons des Apôtres,* Patrologia Orientalis (PO), t. VIII, fas. 4 - No. 39, Belgique 1971.

- Marcel Metzger, *Les Constitutions Apostoliques,* dans Sources chrétiennes 336, Tome III Introduction, Texte critique, Traduction et notes, Paris, 1987.

- Ugo Zanetti, *Les Manuscrits de Dair Abû Maqâr*, Genève, 1986.

- الأرشيمندريت حنانيا إلياس كسَّاب، مجموعة الشَّرع الكنسي، أو قوانين الكنيسة المسيحيَّة الجامعة، منشورات النُّور، بيروت، لبنان، ١٩٧٥م.

- مخطوط رقم (ق٢/ مسلسل ٢٦٣) بمكتبة دير القدِّيس أنبا مقار.

- مخطوط رقم (ق٣/ مسلسل ٢٦٤) بمكتبة دير القدِّيس أنبا مقار.

الدُّرَّة الطَّقسيَّة للكنيسة القبطيَّة
بين الكنائس الشَّرقيَّة

للرَّاهب القس أثناسيوس المقاري
www.athanase. net
E-mail: father@athanase.net

◆ السِّلسِّلة الأولى: مصادر طقوس الكنيسة

الرَّقم	اسم الكتاب	تاريخ النَّشر
١/١	الدِّيداخي أي تعليم الرُّسل (طبعة ثالثة)	أكتوبر ٢٠١٣م
١/٢	التَّقليد الرَّسولي (طبعة ثانية)	ديسمبر ٢٠٠٦م
١/٣	المراسيم الرَّسوليَّة - دراسة موجزة - نص الكتاب الثَّامن	أكتوبر ٢٠٠٤م
١/٤	قوانين الرُّسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة	أغسطس ٢٠١٣م
١/٥	قوانين المجامع المسكونيَّة وخُلاصة قوانين المجامع المكانيَّة	يونيه ٢٠١٣م
١/٦	فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة - الكتابات اليونانيَّة	يناير ٢٠٠٣م
١/٧	فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة - الكتابات القبطيَّة	يوليو ٢٠٠٦م
١/٨	فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة - الكتابات العربيَّة، الجزء الأوَّل	يناير ٢٠١٢م
١/٩	فهرس كتابات آباء كنيسة الإسكندريَّة - الكتابات العربيَّة، الجزء الثَّاني	يناير ٢٠١٢م
١/١٠	قوانين البابا أثناسيوس بطريرك الإسكندريَّة (طبعة ثانية)	ديسمبر ٢٠٠٦م
١/١١	قوانين هيبوليتس القبطيَّة (طبعة ثانية)	ديسمبر ٢٠١٣م
١/١٤	قوانين بطاركة الكنيسة القبطيَّة في العُصور الوُسطى	يوليو ٢٠١٠م

◆ السِّلسِّلة الثَّانية: مقدِّمات في طقوس الكنيسة

الرَّقم	اسم الكتاب	تاريخ النَّشر
٢/١	الكنائس الشَّرقيَّة وأوطانها - الجزء الأوَّل: رؤية عامة - كنيسة المشرق الآشوريَّة (طبعة ثانية)	أكتوبر ٢٠٠٦م
٢/٢	الكنائس الشَّرقيَّة وأوطانها - الجزء الثَّاني: كنيسة مصر (طبعة ثانية)	سبتمبر ٢٠١٣م
٢/٣	الكنائس الشَّرقيَّة وأوطانها - الجزء الثَّالث: الكنائس الشَّرقيَّة القديمة (طبعة ثانية)	أكتوبر ٢٠٠٦م
٢/٤	الكنائس الشَّرقيَّة وأوطانها - الجزء الرَّابع: الكنائس البيزنطيَّة (طبعة ثانية)	أغسطس ٢٠١٢م
٢/٥	الكنيسة، مبناها ومعناها (طبعة ثانية)	مايو ٢٠٠٨م
٢/٦	مُعجَم المصطَّلحات الكنسيَّة، الجزء الأوَّل (طبعة ثالثة)	مارس ٢٠١١م
٢/٧	مُعجَم المصطَّلحات الكنسيَّة، الجزء الثَّاني (طبعة ثالثة)	سبتمبر ٢٠١٢م
٢/٨	مُعجَم المصطَّلحات الكنسيَّة، الجزء الثَّالث (طبعة ثانية)	سبتمبر ٢٠٠٨م

الرَّقم	اسم الكتاب	تاريخ النَّشر
٢/٩	الملامح الوثائقيَّة واللِّيتورجيَّة لكنيسة الإسكندريَّة في الثَّلاثة قرون الأولى	أكتوبر ٢٠١١م

◆ السِّلسِّلة الثَّالثة: طقوس أسرار وصلوات الكنيسة

الرَّقم	اسم الكتاب	تاريخ النَّشر
٣/١	معموديَّة الماء والرُّوح (طبعة ثانية)	سبتمبر ٢٠٠٩م
٣/٢	سرُّ الرُّوح القُدُس والميرون المقدَّس	مارس ٢٠٠٧م
٣/٣	تسبحة نصف اللَّيل والسَّحَر (طبعة ثانية)	نوفمبر ٢٠١١م
٣/٤	صلوات رفع البُخور في عشيَّة وباكر (طبعة ثانية)	نوفمبر ٢٠١١م
٣/٥	القُدَّاس الإلهي سرّ ملكوت الله، الجزء الأوَّل (طبعة ثانية)	مايو ٢٠١١م
٣/٦	القُدَّاس الإلهى سرّ ملكوت الله، الجزء الثَّاني (طبعة ثانية)	مايو ٢٠١١م
٣/٧	الدِّبلة والإكليل (طبعة ثانية)	نوفمبر ٢٠٠٩م
٣/٨	الأجبية أي صلوات السَّواعي (طبعة ثانية)	أكتوبر ٢٠١٠م
٣/٩	التَّاريخ الطَّقسى لسرّ التَّوبة والاعتراف (طبعة ثانية)	يناير ٢٠١٣م
٣/١٠	الكهنوت المقدَّس والرُّتب الكنسيَّة – الجزء الأوَّل	يوليو ٢٠١١م
٣/١١	الكهنوت المقدَّس والرُّتب الكنسيَّة – الجزء الثَّاني	يوليو ٢٠١١م

◆ السِّلسِّلة الرَّابعة: طقوس أصوام وأعياد الكنيسة

الرَّقم	اسم الكتاب	تاريخ النَّشر
٤/١	الزَّمن الطَّقسى بين عيدي النَّيروز والصَّليب	يوليو ٢٠٠٩م
٤/٢	صَوم الميلاد وتسابيح آحاد شهر كيهك	نوفمبر ٢٠١٣م
٤/٣	الميلاد البتولي والظُّهور الإلهى	يناير ٢٠١١م
٤/٤	صوم نينوى والصَّوم المقدَّس الكبير (طبعة ثانية)	مارس ٢٠١٣م
٤/٥	البَصخة المقدَّسة – الجزء الأوَّل	يناير ٢٠١٠م
٤/٦	البَصخة المقدَّسة – الجزء الثَّاني	يناير ٢٠١٠م
٤/٧	سبت الفرَح والنُّور	أبريل ٢٠١٢م
٤/٨	عيد قيامة المسيح مخلِّصنا	أبريل ٢٠١٣م

يُطلب من

مكتبة مجلَّة مرقس

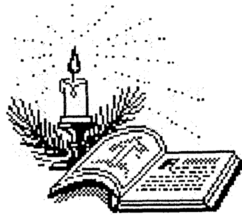
القاهرة: ٢٨ شارع شبرا - القاهرة ت/ ٢٥٧٧٠٦١٤

والمكتبات المسيحيَّة والكنسيَّة

كما يُطلب من

الأستاذ المحاسب **مينا سمير أنطون** ت/ ٠١٠٠١١١٦٦١٨

E-mail: minasas2001@yahoo.com



هذه القوانين

التي بين يديك قارئي العزيز، هي قوانين الآباء الرُسُل القدِّيسين في تقليد الكنيسة القبطيَّة، وهي ١٢٧ قانوناً مقسَّمة على كتابَين: الكتاب الأوَّل يشمل ٧١ قانوناً، والكتاب الثَّاني يشمل ٥٦ قانوناً.

ولقد قُمتُ بصياغة نصٍّ هذه القوانين، بعد تحقيق النَّص من عشرة مخطوطات مختلفة، وهو ما تجد شرحاً له في هذا الكتاب.

فلقد ظلَّت قوانين الرُسُل في تقليد الكنيسة القبطيَّة، وطيلة سبعة قرون كاملة، حبيسة بنية لُغويَّة ركيكة، وصياغة قديمة ضعيفة، تعود إلى القرون الوُسطى، وهو ما كان سبباً في انفضاض الكثيرين عنها، فيما اكتفى آخرون بكتابة دراسات حولها، دون محاولة واحدة طوال هذه القرون، لإعادة صياغتها بأسلوب لُغوي يستسيغه قارئ اليَوم. فاللُّغة كيانٌ حيٌّ. وذوقُ اللُّغة، ذوق تاريخي. ولكلِّ عصر، أُسلوبه اللُّغوي.

